انتصرنا

وبدأت ثورة اليمن تتجه إلى البناء الداخلى

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1486 — 28 November 1962 العدد ١٤٦٦ — ٢٨ نوفمبر ١٩٦٢



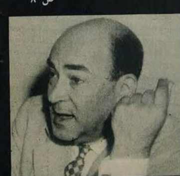
فى هذا العدد من
آخرساعة



الشعب الذى هاجر ربعه الى الخارج
ص ١٤



الاهمال وفنجان شاى سبب هذه المذبحة
ص ٨



المســئول عن برامج الاذاعة يتكلم
ص ٣٦

هل زحف الروتين الى المؤسسات
ص ١٢

بلد القصور والبخور والعطور
ص ٢٣

النصف الحلو .. مجلة نسائية كاملة
ص ٢٨

السياحة .. وعلاج روماتزم القلب
٣٢

الحياة الادبية .. والفنيــة
ص ٤٢



زكيبة البريد

الادوية وســوء توزيعها

عندما اطلع مواطننـــا الدكتور موسى وهبة المفى الصيدلى بمصر الجــديدة على مانشر فى زكيبة البريد من تساؤل امهات عن لبن الاطفال وسيدات عن ادوية ناقصة للسكر ونحوها ، بادر الى موافاتنا بهــذه البيانات :

ـ ادارة المؤسســة العامة للادوية مفككة الاوصال ، مبعثرة فى أحياء القاهرة ، ولهذا تتوه الادوية وتتأخر بين التنظيم والجرد والاخذ والرد وكم من دواء محدد التاريخ يصلنا وقد أوشك الانتهاء ولم يعد صالحا للاستعمال وفى هذا حرمان للمرضى وخســارة مادية للمؤسســة والصيدليات .

ـ للامراض مواسم ثابتة تكثر فيهـا وتنتشر مثل النزلات المعوية الحادة تستفحل صيفا . وكانت الادوية الضرورية منعدمة. فلما انتهى الصيف اغرقتنا المؤسسة بهذه الادوية !.. وكم من طفل تعرض للضياع لنقصها فى الوقت المناسب ..

ـ يرجو الاطباء والصيادلة أن يكون هناك تفاهم كامل بين المؤسسة وبينهم فلا نجد أدوية وأصنافا تستورد جزافا بينما الادوية المطلوبة فعلا منعدمة !

ـ مسالة خطيرة ظهــرت فى أفرع المؤسسات وتسبب متاعب للمرضى حتى تحفى أقدامهم فى البحث عن الدواء وقد لايجدونه ! وهى سوء توزيع الادوية فى الفروع : يصل الدواء المنعدم فى السوق فلا يدرى به الصيدلى !؟ وحتى اذا اتصل شخصيا أو تليفونيا فان بعض المؤسسات تنكره نكرانا تاما ويتضح أن المؤســسة تدخره لصيدليات معينة بالذات دون سبب سليم .. وعلاج هذا أن ترسل كشــوف بالاصناف التى تصلهم أولا بأول ، وعلى الصيدلى أن يكتب العدد المطلوب لصيدليته، فاذا كانت الكمية محدودة وجب عــلى المؤسسة أن تقسمها على عدد الصيدليات تقسيما عادلا .. وهكذا يجد المــريض طلبه فى أى صيدلية يطرق بابها

وفعلا لجأت المؤسسة الى توزيع الادوية بنظام (الكوتة) أى اعطاء حصة عادلة لكل صيدلية ، ولكنى أحب أن أقرر أن أغلب الافرع لم تحترم فعلا نظام (الكوتة) وكانت تعطى الحصص المخصصة لصيدلية بالذات لصيدليات أخــرى .. والسبب مجهول أو معروف لدى الصيادلة ووصلت شكاوى كثيرة من الصيدليات التى تحرم من حقها دون سبب ظاهر لهذا التلاعب الخطير المكشوف ... »

والكلمة الآن للمؤسسة العامة للادوية ان كان لها ماتقوله !..

التليفزيون وكرة القدم

يقول مواطننا السيد حسن عبده السيد ويهى رئيس جهاز التنظيم ببريد القنال، بورسعيد :

ـ اقتراحكم بخصوص احضار الفرق الاجنبية مرة كل شهر جميل وهداف . وحبذا لو قام الاخ صلاح زكى والمسئولون بالتليفزيون بشراء أفلام المباريات المهمة للمدرسة الانكليزية ومدرسة وسط أوربا ذات الطابع الخاص كمباراة توتنهــام والمريحرز الاسكتلندى أو النمسا والمجر لكى يتعلم أشبالنا ـ عدة المستقبل ـ النقل المرسوم والاصابة من زوايا مضبوطة .. ولكى نستمتع نحن قدامى الرياضيين الذين عاصروا البوبشت وفرنسفــاروس والرابيد وم.ت.ك من استعادة ذكرى عصرنا الذهبى فى كرة القدم

حسن المعاملة لايكلف شيئا !

حبذا لو أحسن المواطنــون من ذوى المسئولية معاملة مواطنيهم ، وخاطبوهم برقة ، وأجابوا على استفساراتهم بسعة صدر ...

فهاهو ذا مواطننا السيد عبد الحفيظ همام المفتش بمصلحة الدمغ والمــوازين بوزارة التموين يشكو مر الشكوى :

ـ توجهت الى قسم روض الفرج (مكتب السجل المدنى) لاستلم بطاقتى الشخصية التى أرسلت اليه عن طريق الوزارة يوم ١٩٦٢/٩/٣٠ وتقــدمت لرئيس المكتب للسؤال عن بطاقتى وقبل أن يعــرف ماذا كانت عائلية أو شخصية ، أشــار بطرف أصبعه الى شباك وقال بصيغة الامر (اسمع اسمك هناك) !

ولما أخبرته أنها بطاقة شخصية أخرج ملفا بجواره وقال فى لهجة عنيفة (اسمك ايه) ؟ (عازب والا متزوج ؟) .. وكانت لهجته تفقد الحليم صوابه ، فتماسكت ، واجبته ، ورأى اسمى فعلا ، وقال :

ـ اسمك هنا ، ولكن البطاقة لم تصلنا بعد ..

فعدت أسال موظف الوزارة الذى أكد لى أن البطاقة أرسلت للسجل المدنى يوم ٩/٣٠

فعاودت سؤال نفس الموظف وأمرى الى الله فكانت منه نفس المعاملة غير الكريمــة وقرأ اسمى مرة أخرى وقال بلهجــة تهكمية :

ـ (شوف أنت يمكن أنا ما اعرفش أقرأ ! ..)

ولما أكدت له أنها وصلتهم فى التاريخ المذكور أشار الى موظف عنده لايبحث عنها وفعــلا وجدتها مع باقى البطــاقات واستلمتها ..

ليس المهم استلام البطاقة من عدمه ، ولكن المهم : متى نحسن معاملة بعضنــا البعض ولماذا يعمل موظف كهذا على اثارة الناس ومخاطبتهم بطريقة مثيرة لنفوسهم مسيئة لمشاعرهم !؟

صوان الفنون التشكيليه

يقول مواطننا السيد رجب عزت مراقب التعليم الصناعى سابقا بروح ســاخرة شائقة واعظة :

ـ لاتحزن ياسيدى على أحدب ميدان التحرير ، فقد أقيم أخيرا (صوان) من القماش الملون كبيض شم النسيم أمام سنمة الجمل (بين هيلتون النيل والجامعة العربية) وعرضت فيه بعض الفنــون التشكيلية التى تمثل منطقة أبى سنبل

ويظهر أن القائمين بهذا قصدوا من وراء نصب هذه الخيمة غرضا مزدوجا : اقامة مأتم للمعرض ، ويليه مأتم الصنم (سنمة الجمل) .. ولكن أين (دكة الفقى) !؟

يخيل الى أن بعض التصادير الملقاة فى هذه الخيمة تستحق التنويه ، ولكن الالوان الزاهية التى تغشى الخيمة أكلت الالوان الهادئة لتلك الصور ، كما أن ظلام الخيمة خيم عليها فزاد الطين بلة .. وكان عرض صور النوبة فى وكالة الغورى بجــوار الازهر أكثر توفيقا

شىء من الذوق ياحضرات المهيمنين على أذواق البلد !.. أين الانسجام والتناسق الذى يجمع بين هيلتون والجامعة العربية والحديقة العامة وبين (خيمة العزاء) التى عرضت فيها الفنون التشكيلية لمنطقة أبى سنبل ؟!

ارسلوا هؤلاء الموظفين فى بعثات الى أوربا ليتعلموا فن تنسيق المعارض وانتفعوا بالذين سافروا من قبلهم !..





سعود ـ شايفين ازاى انا بوزع فلوس على الشعب

ماتنشره الصحف شيء والواقع المؤسف شيء آخر!

ثم قصص عن وزارة التموين التي تخالف التسعيرة!



بقلم **محمد التابعي**

هذه الكلمة ليست اعلانا أو دعاية لطبيب، لانني لن أذكر اسم الطبيب – وهو صديق لى – ثم هو ليس في حاجة الى اى اعلان أو دعاية، لانه معروف ومشهور

بل لقد طلب منى يوم روى أمامى هذه الوقائع .. طلب منى الا أكتب في الموضوع ..

ووعدته بهذا .. ولقد مر أكثر من أسبوعين، ولم أكتب فيما سمعته .. ولم يكن في نيتى أن أكتب لولا ..

لولا أن الصحف الصادرة في يوم الجمعة الماضى ٢٣ نوفمبر الجارى قالت بين ما قالته ...

ان الاستاذ عبدالسلام بدوى السكرتير العام للمجلس التنفيذى قد بعث بمذكرة الى الوزارات واللجان الوزارية .. و .. الخ

وفى المذكرة المذكورة امور كثيرة منها

ويراعى عند طلب ايفاد الموظفين الى الخارج لتمثيل الجمهورية في المؤتمرات الدولية ان يكون عدد الاعضاء في اقل الحدود وان يكون كل عضو قد تقدم ببحث وقبله المؤتمر وادرج في جدول اعماله مع توضيح مهمة كل عضو ..

قرأت هذا الكلام وأحسست بالغيظ .. بالغيظ والاسف ..

ما تقوله الصحف أو تنشره شيء .. والواقع المؤسف شيء آخر ..

وما يقوله المسئولون – كبارا أو شيئا كبار – شيء .. والواقع شيء آخر ..

واقرأوا هذه الوقائع ..

عقد في مدينة لندن مؤتمر طبى دولى عالمى .. ولا أعرف هل لا يزال المؤتمر منعقدا ام أنه قد انفض ..

وتلقت سكرتيرية المؤتمر من مئات الاطباء في الدول المختلفة مئات البحوث في نواحى الطب .

وكل طبيب بعث ببحث كان يطمع في أن يحظى بحثه بالقبول .. لان في هذا شرفا وتكريما له ولبلاده ..

وفحصت سكرتيرة المؤتمر مئات البحوث التى تلقتها واستبعدت منها أولا ما ليس له قيمة ..

ثم عادت وفحصت الباقى – وهو الاقل – واختارت منه الاهم .. عملا بتقديم الاهم على المهم .. ولان وقت المؤتمر الدولى العالمى لا يتسع لسماع كل هذه الابحاث ..

وقبل كل شيء ينبغى أن أقول ان المنوط بهم اختيار هذه الابحاث هم نخبة من كبار الاطباء الدوليين .

***

وأصل الى بيت القصيد ..

فقد تلقى طبيب عربى مصرى خطابا من سكرتيرية المؤتمر تهنئه فيه على قبول البحث الذى أرسله وتعلمه انها قد حددت له يوم كذا لالقاء بحثه على أعضاء هيئة المؤتمر الدولى العالمى .. وان بحثه المذكور قد أدرج في جدول أعمال المؤتمر ..

واغتبط الطبيب العربى المصرى ومن حقه أن يغتبط ..

وتوجه الى الجهة الحكومية التى يتبعها ويعمل استاذا في احدى جامعاتها .. توجه اليها يطلب منها نفقات سفره بالطائرة الى لندن ..

أما نفقاته الشخصية – فنادق .. و .. الخ فانه سوف يتكفل بها من جيبه الخاص .

ولكن الجهة المذكورة رفضت الطلب .. !!

وهنا اضطر الطبيب أن يرسل برقية الى سكرتيرية المؤتمر الطبى في لندن .. يعتذر فيها من عدم امكانه الحضور لالقاء محاضرته أو بحثه .

وبادرت سكرتيرية المؤتمر وبعثت اليه بخطاب – قرأته بنفسى – تأسف فيه بل تقول :

(ونحن نأسف جدا جدا We are very very sorry

لعدم امكانكم الحضور لالقاء بحثكم المفيد جدا .. (Your very interesting paper)

***

ماذا يمكن أن أقوله .. أو تقولوه أيها القراء .. ؟

بحث طبى يقبله مؤتمر دولى عالمى .. ويدعو صاحبه المصرى للحضور والقاء بحثه الذى اختير مع قلة من البحوث من بين المئات .. وفى هذا ما فيه من دعاية وتكريم لنا ولجمهوريتنا الفتية الناهضة ..

ثم يرفض طلب ثمن تذكرة الطائرة .. مائة أو مائة وخمسين جنيها !!

هذا بينما كنت قرأت في جريدة الاخبار الصادرة بتاريخ ١٦ اكتوبر الماضى هذا الخبر :

تطير « فلانة » واغفل ذكر اسمها وهى راقصة – تطير الى هونج كونج في الشهر القادم لترقص في المهرجان السياحى الدولى الذى سيقام هناك وتشترك فيه الجمهورية العربية المتحدة .. يستمر المهرجان اسبوعين .. سترقص بعد ذلك في اليابان ١٠ ايام .

ولا أدرى هل طارت أو لم تطر الراقصة المذكورة .. وعلى كل حال لا بأس فى ايفاد راقصة معروفة الى مهرجان دولى دعاية لنا .. حتى ولو كانت هذه الدعاية عن طريق هز الوسط ورفع رأسنا عاليا في حلبة هز البطن والارداف !

أقول لا بأس ..

وتبقى بعد هذا المقارنة بين بحث طبى قيم يلقى في مؤتمر عالمى دولى .. وبين ايفاد راقصة الى مهرجان دولى .

والمفهوم طبعا من رواية « الاخبار » أن نفقات رحلة الراقصة هى على حساب الحكومة .. لان الجمهورية العربية المتحدة تشترك في المهرجان الدولى المذكور ..

***

ونعود الى المذكرة التى بعث بها الاستاذ عبد السلام بدوى والتى جاء فيها بخصوص سفر الموظفين الى المؤتمرات الدولية ..

ان يكون العضو قد تقدم ببحث وقبله المؤتمر وادرج فى جدول اعماله ..

وها هو صاحبنا الطبيب العربى المصرى قد تقدم ببحث وقبله المؤتمر وأدرج في جدول أعماله ..

فهل افادها هذا شيئا ؟

وهل وافقوا على سفره .. ودفعوا عنه ثمن تذكرة الطائرة ؟

كلا .. ولكنها تصريحات وبيانات وتعليمات .. لا يعمل بها ولا ينفذ منها شيء .. تماما مثل التسعيرة !

***

وعلى الاخص تسعيرة اللحوم

وزارة التموين تقول لنا (لا تدفعوا في كيلو اللحم أكثر من كذا .. وفى اللحم المشفى أكثر من كيت) .. والا فانتم يا مستهلكين السبب فى عدم احترام التسعيرة لانكم لا تتمسكون بحقوقكم ولانكم تنزلون على مشيئة القصابين او الجزارين .. ولو أن كل أحد منكم احترم التسعيرة – كما يحترمها الزميل الاستاذ سعيد سنبل – لارغمتم التجار على .. وعلى .. الخ ..

اذن فانتم ونحن المسئولون عن عدم احترام التسعيرة !!

ولكن .. ما قولكم .. بل ما قول المحترمة وزارة التموين في انها هى نفسها تشترى بأزيد من التسعيرة ؟

وان المؤسسات الحكومية تشترى بأزيد من التسعيرة ؟

وان الماشية بالاسواق لا تباع بالسعر الجبرى المحدد لها ..

وان اللحوم بالمجزر لا تباع بالسعر الجبرى المحدد لها ..

بل وان بعض الهيئات الحكومية تبيع الماشية باكثر من السعر المحدد ..

وندخل في شيء من التفاصيل ..

وزارة التموين هى التى تقدم اللحوم اللازمة لاستهلاك المؤسسة التعاونية الاستهلاكية ..

والوزارة تشترى هذه اللحوم بالجملة من المجزر عن طريق أحد موردى اللحوم ..

وهى تدفع الاسعار الآتية :

٢٨ قرشا ثمن الكيلو من الكندوز الصغير البلدى : ذبيحة كاملة بما فيها من شغت ودهن وعظم ..

٢٨ قرشا ثمن الكيلو من البتلو الرضيع ذبيحة كاملة بما فيها من شغت ودهن وعظم ..

٣٤ قرشا ثمن الكيلو من الضأن البلدى

هذا بينما التسعيرة الجبرية التى نلام نحن على عدم احترامها تقول ان ..

١٩ قرشا (لا ٢٨) ثمن الكيلو من الكندوز الصغير البلدى ..

١٩ قرشا (لا ٢٨) ثمن الكيلو من البتلو الرضيع ..

٢٨ قرشا (لا ٣٤) ثمن الكيلو من الضأن البلدى ..

***

وتفاصيل أخرى جاءتنى في خطاب طويل جدا من أحد القصابين وتحت يدى اسمه وقد أعود الى الخطاب وما فيه في فرصة أخرى ..

محمد التابعى

احترام بيوت الله

من المواطن مصطفى على أحمد – بكالوريوس تجارة – القاهرة ..

في عددين سابقين (١٧ أكتوبر و ٣١ أكتوبر سنة ١٩٦٢) نشرت رسالتين عن الوعظ .. الاولى تحت عنوان « الوعظ خارج المساجد » للسيد / محمد فريد طاهر – طالب فيها بالوعظ بالمقاهى لان الذين يذهبون الى المساجد من المسلمين هم الصالحون الذين ليسوا في حاجة الى من يعظهم على حد قوله ..

والثانية كانت بعنوان « الوعظ في المقاهى » للاستاذ فتحى عثمان – رحب فيها برسالة الاول ; واشار الى أن وزارة الأوقاف بصدد اعداد الإمام لهذا الغرض في البيئة الاجتماعية ..

الى هنا .. فهذا الكلام طيب وعظيم .. ولكن هل كل الذين يذهبون الى المساجد هم الصالحون حقا ؟

اننى أتساءل نظرا لما شاهدته في أحد المساجد والذى أعرضه فيما يلى :

في داخل أحد المساجد بشارع ثروت خلف حديقة الاورمان بالجيزة توجد حجرة كتب عليها (وزارة الاوقاف – مكتبة عامة) ولكنها ليست كذلك .. فقد كنت أغادر الكلية عند المغرب ; وذهبت الى هذا المسجد ووجدت هناك شابين بملابس البيت . ووجدت معلقا على الحائط ملابس العمل ; وتدار أمامهما مروحة كهربائية (تصوروا في الاسبوع الثانى من نوفمبر وعند المغرب) وقد اتخذا من هذه الحجرة في بيت الله غرفة أشبه بغرف اللوكاندات – بقايا طعام بجانبهما ; « قلة » ; وبعض الكتب المتناثرة .

هل ضاقت حجرات المساكن الى هذا الحد ؟ أم ان الانتقاص من هيبة المساجد هو المقصود ؟ أهكذا لا نحترم بيوت الله ونسىء الى هذا المكان المقدس كمكان طاهر يذكر فيه اسم الله وتؤدى به شعائر الصلاة ؟

ثم من المسئول عن هذا العبث ؟ هل خادم المسجد – الذى يساعدهم في أعمالهم ؟ أم امام المسجد ؟ أم أن الوعظ لا يزال في حاجة الى وعظ لكى يؤدى واجبه على أكمل وجه ؟ .. أين نحن من قول رسول الله (ص) : كلكم راع ; وكلكم مسئول عن رعيته ؟

سؤال لمدير هيئة البريد

أقول للاستاذ عيسى متولى ردا على سؤاله .. لم لا تضع صندوقا في مدخل البيت يضع فيه ساعى البريد الرسائل .. لان في مطالبة سعاة البريد بالصعود مئات او آلاف الدرجات في كل يوم ارهاقا .. بل استحالة .. ثم أنشر السؤال ..

أرجو أن أسأل السيد مدير هيئة البريد :

هل المفروض أن يسلم موزع البريد الخطابات المسجلة لاصحابها يدا بيد ; في مساكنهم ; أم ينادى على أصحابها من الدور الارضى ; لينزل اليه من يسمع نداءه .. أما من لا يصل اليه صوت الموزع فلا يتسلم رسائله المسجلة ; وتعاد الى مكتب البريد ; ومنه الى مرسليها ؟!

اننى أسكن في منطقة الظاهر ; وتصلنى وجيرانى بين وقت وآخر رسائل مسجلة ; ويرفض الموزع – رغم رجائنا المتكرر – الصعود لتسليمها لنا يدا بيد .. ويكتفى بان ينادى أسماء أصحاب الرسائل المسجلة ; رجالا ونساء ; في وقت لا يكون فيه بالبيوت غير الزوجات ; يؤدين أعمال البيت ..

فهل تنزل الزوجات الى الشارع ; بملابس البيت ; لتسلم الرسائل ؟!

أرجو أن أسمع الاجابة عن هذا السؤال من السيد مدير هيئة البريد ..

الثورة اليمنية تتجه إلى البناء الداخلى



الزعيم السلال يقف وسط جموع الشعب اليمني شارحا خطة بناء اليمن الجديد والمشرعات الكبيرة التى ستقوم بها حكومة الثورة

تصوير محمد رشوان

بعد ان انتصرت ثوره اليمن تماما ضد محاولات الرجعية اليائسة ، وبعد ان تم تثبيت دعائم الجمهورية العربية اليمنية ، وقف الزعيم السلال وسط جموع الشعب اليمنى الثائر ليشرح لهذه الجموع خطة بناء اليمن الجديد والمشروعات الكبيرة التي ستقوم بانجازها فورا حكومة الثورة ..

وقد أعلن فى صنعاء ان الثورة ستبدأ فى بناء المستشفيات فى جميع مدن اليمن ، وقد كانت هذه المدن فى الماضى خالية تماما من اى رعاية طبية . كما تقرر انشاء بنك يمنى تشرف عليه وزارة الاقتصاد فى اليمن ، وفى ميدان التربية والتعليم تقرر انشاء عشرات المدارس للمراحل المختلفة وتغيير برامج التعليم التى كانت تسير فى حدود ضيقة ، ولا تلائم مطالب العصر ، وسيشرف على هذا التغيير اساتذة من اليمن والجمهورية العربية المتحدة ..

وعرضت دول كثيرة على حكومة الثورة فى اليمن القيام فورا بعمل مشروعات صناعية وزراعية وعمرانية لانشاء اليمن الجديد ، وكانت كل هذه العروض بلا قيد ولا شرط .

وستبدا اليمن تشهد عصرا جديدا فى كل ميادين الحياة فى الزراعة والصناعة ، والصحة العامة والتعليم ،

جزء خاص عن : اليمن
- ص ١٤ -



انتصرت الثورة.. ورفرف السلام على صنعاء



تم في الاسبوع الماضي عقد قران الآنسة عفاف الحسيني والسيد / سمير محمد محمود التاجر بالقاهرة في حفل ضم الاهل والاصدقاء .



احتفل الاستاذ مدحت رمضان بعيد ميلاد كريمته ايمان . وقد اطفأت سبع شمعات بين أصدقائها من الاطفال وعقبال كل سنة ياايمان .



احتفل هاني عبده محمد عبده يوم السبت الماضي بعيد ميلاده الرابع . الف مبروك وعقبال ميت سنة

سياسة



محمد عودة

ماذا يريد الكتاب الشبان؟

تعتمد الثورات دائما على الحيوية الفكرية والعقلية لجماهير الشعب . وتعتمد الثورات على الصراع الفكرى والعقلى لمختلف الاتجاهات والتيارات السائدة بين جماهير الشعب ، وبين الطليعة المثقفة والمفكرة للشعب .

وكلما رسخت جذور ثورة ، وعمقت مبادئها وأسسها ، كلما اتسع نطاق هذا الصراع الفكرى وفاضت حيويته . بل ليس هناك ما يؤكد رسوخ جذور ثورة ، ومدى الايمان بها مثل مدى الحرية والجدية التى يدور فيها صراع ، وأعداء الثورة الحقيقيون والخطرون ، هم الذين يكرهون هذا الصراع ، ويريدون الغاءه أو حصر نطاقه ، وذلك لان هؤلاء يريدون أن يسود الركود ، والا تتفتح المواهب والعقول والا يزدهر ويظهر شيء جديد وأصيل فى حياتنا العقلية والروحية .

والمنبر الطبيعى ، والرئيسى لهذا الصراع هو الصحف . لان معاركه من أجل الشعب ، من أجل عقل وروح الشعب ، ولان الحكم الاول والاخير فى معركه هو الشعب . ولا بد أن يتم صريحا وواضحا امام الجماهير .

وحينما يثير بعض الكتاب الشبان مشكلة الصحافة ، فلأنهم يريدون منابر نظيفة تدور عليها معارك نظيفة . ولانهم يريدون منابر صلبة تدور عليها معارك حاسمة وخلاقة ، ولم يدر فى خلد أحدهم ، أن الصحافة المثالية هى صحافة يرأسون تحريرها أو يتقاضون أعلى مرتباتها ..

وحينما يثير بعض الكتاب الشبان عندنا مشكلة الصحافة ، فهم لايثيرون مشكلة أشخاص . أو مشكلة من الذى يوجه الصحافة ومن الذى يسيطر على الصحافة ، ولكن المشكلة الاساسية عندهم هى ... أى نوع من الصحافة .. ؟ ما هى الصحافة التى نريدها ؟ ..

وما هى الصحف التى نحتاج اليها؟

حينما كان المندوب السامى البريطانى يحكم مصر . كانت هناك صحافة معينة فى شكلها وفى مضمونها .

وحينما كان صاحب الجلالة الملك فاروق ، يحكم مصر كانت هناك صحافة معينة فى قوالبها وموادها .

وحينما يحكم المصريون بلادهم ، وحينما تقوم دولة ثورية اشتراكية على أرضهم . فلا بد وأن تقوم صحافة جديدة وجريئة وثورية ..

لقد تبلورت وتحددت معالم دولتنا ، تبلورت وتحددت أسسها النظرية وبرامجها العملية ، ولا بد أن ينعكس هذا كاملا فى الصحافة .. ان الصحافة كما قال تعريف نشرته احدى صحفنا منذ ثمانين عاما هى «مرآة الشعوب» والصحافة التى نريدها والتى نحتاج اليها هى صحافة تكون مرآة الدولة الجديدة والثورة الجديدة .

والصحافة التى نحتاج اليها ، هى صحافة تترجم يوميا للشعب ، أسس ومبادىء وبرامج الدولة ، وتدعم وتطور يوميا ، ومع الشعب أسس ومبادىء وبرامج الثورة .

لقد حددنا من هم الذين تتكون منهم دولتنا ، وأعلنا أننا دولة شعبية ، دولة تتكون من الفلاحين والعمال والمثقفين ، ومن الضباط والجنود ومن الراسماليين الوطنيين .

واذا كانت الصحافة هى «الخبر» فاننا نريد صحافة تنشر أساسا أخبار هؤلاء ..

واذا كانت الصحافة هى « الرأى والفكرة » فاننا نريد صحافة تعكس آراء وأفكار هؤلاء . أو تزود هؤلاء بما يظمأون اليه من آراء وأفكار ..

واذا كانت الصحافة هى «التسلية» فاننا نريد صحافة تسلى هؤلاء ... صحافة متعة ذهنية وروحية مقدمة أولا لهؤلاء ...

والصحافة التى نريدها ونحتاج اليها . هى صحافة تنبض وتتدفق بالحرارة والحيوية الثورية . صحافة يجد فيها الفلاحون والعمال والمثقفون ، أنفسهم لانهم يجدون فيها مشاكلهم وزادهم العقلى والروحى . ولانهم يكتشفون من خلالها بلادهم والعالم والعصر الذى يعيشون فيه ..

ونحن لدينا صحافة فلاحين . وصحف تصدر للفلاحين ، ولكنها صحف تصدر كصحف الطوائف . كمجلة المهندسين أو الاطباء مثلا . وهذا لا يكفى .

فلا بد أن يكون « الفلاح » موجودا فى صحفنا وجرائدنا العامة . ولابد وأن يكون قارئا ومشتريا ومقبلا بحماس على صحفنا وجرائدنا العامة ، لانها صحافته .

ونحن لدينا صحافة عمال ... ولكنها لاتختلف فى شىء عن الصحافة التى تصدر للفلاحين والريف . وفى بلد يتحول من الزراعة الى الصناعة . ويقيم مجتمعا صناعيا جديدا ، ولكن على أسس اشتراكية وثورية .. لابد وأن يكون « العامل » موجودا فى معظم صفحات جرائدنا وصحفنا العامة ، وأن تكون مشاكله ، وتكوينه العقلى والروحى والفنى محور المادتها

ونحن لدينا صحافة مثقفين . وصحف يصدرها مثقفون من أجل المثقفين ، ولكن ما يتطلع اليه المثقفون هو تحطيم الفوارق بين الثقافة والصحافة ، هو القضاء على الحواجز بين المثقفين والصحفيين ، وهو الغاء النظرة الى الصحافة ، كشكل آخر أو هابط للتوعية والتوجيه ، وهو أن يكون المثقف موجودا فى معظم صفحات جرائدنا وصحفنا العامة ، وأن تكون الصحافة وسيلة حقيقية للثقافة ، وأن تكون الثقافة مادة رئيسية للصحافة ..

وحينما يطالب بعض الكتاب الشبان بصحافة جديدة ، فانهم لا يطالبون طامحين الى مناصب ومرتبات ، ولكن صادقين متناسقين مع الثورة .

ان الثورة لاتنجب فقط سياسيين وعسكريين واقتصاديين . ولكنها تنجب أيضا مفكرين وكتابا وصحفيين .

والثورات تقاس ، بمدى ما غيرت من نظم وأوضاع وبما أقامت من مزارع ومصانع ومدارس ، وتقاس أيضا ، وربما كان هذا هو الاهم ، بما أنجبت من مواهب جديدة ، بما اكتشفت فى جماهير الشعب وأفراده من طاقات وعبقريات .

تقاس الثورات ... كأهم ما تقاس ، بما أنجبت من عقول جديدة ، وآراء وأفكار مبتكرة ، وأقلام وكتاب مبدعين خلاقين .

وما يريد الكتاب الشبان أن يؤكدوه هو أن كفاح جيل كامل ، وكفاح عشر سنوات حافلة وحارة من الثورة ، قد أنجب هذه المواهب ، ولا بد أن تمنح المكان والفرصة .

ولدينا قيادات فكرية وصحفية شابة ، ولدينا اقلام مؤمنة ومتعمقة .

ولدينا مواهب متفتحة ومتحفزة .. وفى كل دار صحفية حشد زاخر من هؤلاء .. يؤمنون أنهم أبناء صادقين لهذا البلد ، ولهذه الثورة ، وأن من حقهم الفرصة العادلة المتكافئة .

وقد كان تأميم الصحافة ثورة ، وكان حكما على نوع معين من الصحافة ولا بد - فى رأيهم - أن يكون بحثا عن نوع آخر من الصحافة والمطالبة بصحافة ثورية لا يمكن لهذا أن تعنى الهدم ، أو تعنى ، قطع الصلة . وعدم الاستمرار مع الماضى والتراث ..

ان المطالبة بصحافة ثورية تعنى التنقية وتعنى على العكس ، استئناف الصلة مع التراث الحقيقى .

وقد كان لدينا دائما فى مصر صحافتين .. صحافة شعبية ، وصحافة ضد الشعب .

وقد ولدت الصحافة المصرية الكبيرة ولادة ثورية قبيل الثورة العرابية . ومهدت لهذه الثورة ان لم تكن هى التى أشعلتها .

وكان قيام تلك الصحافة على يد الافغانى ومحمد عبده ويعقوب صنوع وغيرهم ، بداية انقسام الصحافة الى صحافة الثورة ضد صحافة الخديو وصحافة الشعب ضد صحافة الاستبداد ، ثم ضد صحافة الاستعمار

والصحافة التى يطالب بها الكتاب الشبان هى استئناف واستمرار ، وهى احياء وتجديد وهى تطوير وتعميق لتراثنا الثورى والحقيقى فى الصحافة .

وقد تميزت ثوراتنا الوطنية كلها بأن الفكر والثقافة كانا جزءا لايتجزأ منها . وبأن المفكرون والمثقفون كانوا قوة رئيسية فى كل معاركها ومراحلها ، سواء الثورة العرابية ، أو الاحياء الوطنى الذى قام به مصطفى كامل أو ثورة سنة ١٩١٩ ..

ولا يمكن فهم ثورة ١٩١٩ بغير موسيقى سيد درويش ، وتماثيل محمود مختار ، ولوحات محمود سعيد ولا يمكن فهمها بغير أدب طه حسين والعقاد والمازنى ، ولا بغير روايات ومسرحيات توفيق الحكيم أو محمود تيمور ، ولا بغير شعر شوقى وحافظ ابراهيم .

واذا كان سعد زغلول قد اكتشف « مصر » سياسيا ..

واذا كان طلعت حرب قد اكتشف « مصر » اقتصاديا ، فهؤلاء اكتشفوا مصر « روحيا وعقليا » .

هؤلاء هم الذين أزاحوا الظلام والموت الذى أراد الاستعمار أن يسدله وأن يسحق به شخصية شعب مصر وذاتية شعب مصر ..

هؤلاء هم الذين اكتشفوا مصر « المصرية » الثورية ..

هؤلاء هم الذين وضعوا المحتوى العقلى والروحى للقومية المصرية الثورية ، التى حررت مصر من القومية الاقليمية المعتدلة التى أراد الاستعمار خلقها أو من التبعية العثمانية والدينية التى ظلت مسيطرة على عقول وأرواح الكثيرين فى ذلك الحين .

وقد أكملت ثورة ١٩٥٢ ما عجزت عنه ثورة سنة ١٩١٩ سياسيا واقتصاديا ، واكتشفت ثورة ١٩٥٢ وحققت « مصر » جديدة هى مصر العربية الاشتراكية ، مصر قاعدة الثورة العربية ، ومصر قاعدة الثورة الاشتراكية .

وعلى المثقفين يقع الدور التاريخى الكبير فى تعميق وتطوير هذه الشخصية ، وهذه الذاتية العربية لمصر وفى تنميته واثراء مواهبها العقلى والروحى ..

ولن يحقق هذا الدور مثقفون يعيشون بعيدا عن الجماهير او منعزلين عن الشعب ، ولن يحقق هذا الدور مثقفون انفعلوا انفعالا سطحيا أو زائفا بالثورة ، ولكن سوف يحققه مثقفون يكتبون للشعب ومن الشعب ، وبالشعب ، مثقفون مؤمنون بالثورة ، لانهم عاشوا تجربة بلادهم ومأساة بلادهم . مثقفون انغمسوا فى نفسية شعبهم ، وطافوا وضربوا فى القرى والكفور وفى الحوارى والأزقة ، ولم يضيعوا فى صالونات الانحلال أو فى ردهات الفنادق .

ولن يحقق هذا الدور سوى مثقفين غاصوا فى تاريخ وتراث بلادهم ، واكتشفوا كنوزها وذخائرها وأدركوا واقعها ، كما تصوروا مستقبلها .

ولن يزدهر هؤلاء المثقفون الا اذا هيئت لهم الرعاية الكاملة والحماية الكاملة ، والا اذا منحوا الفرصة العادلة ، وفتحت لهم المنابر ليعبروا تعبيرا كاملا عن أنفسهم .

ان ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ ثورة جديدة خلاقة فى كل شىء .. فى قيادتها وفى تنظيمها وفى فلسفتها وفى برامجها ، ولهذا ليس هناك ثورة فى حاجة الى الفكر الخلاق المبدع ، والى المفكرين والكتاب الشجعان المقتحمين مثل هذه الثورة . وليس هناك ثورة أقدر على انجابهم وانتاجهم من هذه الثورة ، وأعداء الثورة الحقيقيون والخطرون هم الذين يسدون الطريق أمام هؤلاء ..

وقد انتهت كل الظروف التى أدت الى أزمة المثقفين التى اعترضت حياتنا وثورتنا حينا ما ... وزالت كل مسبباتها .

وقد كانت هذه الأزمة احدى نتائج الطريق الجديد والمختلف الذى اتبعته وشقته ثورتنا .

وقبل قيام الثورة كان المثقفون موزعين بين مختلف الاحزاب والتنظيمات .. والاتجاهات الثورية ، ولم يكن بين المثقفين من لا يحلم بالثورة ، ولا يتعجل الثورة ، ولكن لم يكن منهم من يتصور أن هذا هو الطريق الذى سوف تأخذه الثورة ، وان الخلاص سوف يأتى من الثكنات .. من حيث كان الجميع يتوقعون العكس ..

والآن ، وبعد عشر سنوات من الكفاح البطولى والانتصارات المجيدة والآن ، وقد تبلورت الثورة فى ميثاق وفى تنظيم اشتراكى شعبى ، فان الغالبية العظمى للمثقفين لاتريد أكثر من أن تضمهم الثورة الى صدرها ، وكأخلص أبنائها ، ولاتريد أكثر من أن تثق فيهم الثورة كأشجع جنودها وأصدقهم ، ولاتريد أكثر من أن يجدوا الفرصة ليثبتوا .. ما يستطيعون تحقيقه ، من أجل الشعب ، ومن أجل الثورة .. مدى قدرتهم على الخلق ومدى قدرتهم على التضحية ..

وكل مايريده الكتاب الشبان هو صحافة تتسع صفحاتها لاقلام هؤلاء ولمواهبهم .. ولتبق المناصب الكبيرة والمرتبات الكبيرة لمن يهتمون بها .

رأى الكاريكاتير

بريشة محمود



ازمة التصريحات

ـ صحيح أنا قلت ان ازمة المواصلات حتنتهى بعد ٩٠ يوما ..
لكن انتو مش عارفين المثل اللى بيقول ان يوم الحكومة بسنة ..

العالم الخارجى



محمد العزب موسى

لعبة الحرب والسلام الصينية

أحدث قرار الصين الشعبية بوقف اطلاق النار من طرف واحد والانسحاب الى ما وراء خط مكماهون دهشة في العالم،وارتباكا فى الهند ، لا يقل عما أحدثه غزوها العنيف المفاجىء من قبل .. ومن العجيب ان تكون لاغصان الزيتون الصينية نفس ما لصليل السيوف من أثر !

وسر هذه الدهشة وهذا الارتباك ان الاجراء الصينى لم يكن متوقعا بالمرة ، لقد كان من المتوقع أن تمضى الصين فى غزوها للهند ، او أن تعلن الحرب رسميا بين الدولتين ، أو أن تلتقيافى منتصف الطريق نحو المفاوضات ، او أن تقبلا وساطة دول عدم الانحياز .. اما ان تأتى الصين وهى فى أوج (انتصارها) لتعلن وقف اطلاق النار من جانبها والانسحاب الى مسافة ٢٠ كيلومترا من المواقع التى كانت تحتلها فى ٧ نوفمبر ١٩٥٦ ، فامر ليس متوقعا ، وليس مفهوما ، وفى حاجة الى تفسير .

ويجب ان نلاحظ أولا ان هذا الاجراء لا يجعل الصين تخسر شيئا فهى تحتفظ لنفسها بحق استئناف القتال اذا حاولت الهند تحسين مركزها على حساب وقف اطلاق النار ، ثم انها لم تتنازل الا عن الاراضى الهندية التى كانت ثمرة مباشرة للعدوان ، أما المواقع التى كانت تحتلها فى ٧ نوفمبر ١٩٥٩ فانها تغطيها مساحة قدرها ١٢ الف ميل مربع فى هضبة اكساى شن فى اقليم لاداك بكشمير ، وهى المساحة التى حاولت عبثا الحصول على اعتراف الهند بملكيتها لها

ولكن فيم اذن كان القتال الاخير ؟ ولماذا ضحت الصين بالاف من ابنائها لتكسب ارضا لا تلبث أن تتنازل عنها ؟

حتى يمكن الاجابة على هذا السؤال يجب أن نرجع قليلا الى الوراء .. وقت أن كانت المدافع الصينية تمطر جزيرتى ماتسو وكيموى بوابل من قنابلها ، فقد توقع العالم حينئذ ان تضم الصين هاتين الجزيرتين الساحليتين ، وكان الرأى العام العالمى لايستنكر ذلك ، ولم تستطع فورموزا وحلفاؤها الاقوياء ان يفعلوا شيئا وحتى كنيدى نفسه أشار فى حملته الانتخابية الى انه لن يتشبث بالدفاع عن ماتسو وكيموى . ولكن الصين لم تضمهما ، ولم تزح الغرب من عبئهما ، بل فضلت أن تتركهما رمزا لفورموزا لتضربهما بين الحين والآخر كدليل على عدم اعترافها بفورموزا وانها تستطيع انتهاك (سيادتها) كيفما شاءت وفى اى وقت تريد !

والدرس الذى يستخلص من هذا الحادث ان الحرب لدى الصين ليست سوى تكتيكا سياسيا او (استمرارا للسياسة بصورة اخرى) كما يقول كلوفيتز ، وليس المقصود بها تحقيق نتائج عاجلة مباشرة .

وفى ضوء هذا التفسير يمكن القول بأن الغزو الصينى لحدود الهند لم يكن مقصودا لذاته ، وأن الصين لم تقصد به ضم أراض هندية بالقوة ، بل اتخذته فقط كمجرد (تكتيك سياسى) للضغط على الهند وارغامها على التفاوض بالشروط التى ترتضيها الصين . فالهند تجد نفسها الآن بين موقفين أحلاهما مر ، فهى اما أن ترفض الاجراء الصينى فتبدو بمظهر من يرفض السلام فى الوقت الذى لا تضمن فيه نتائج الحرب ، واما ان تقبله .. ومعنى ذلك اعترافها الضمنى بسيطرة الصين على هضبة اكساى شن ، اى انها تكاد تسلم للصين بمطالبها القديمة دون مفاوضات !

وكان الموقف بالنسبة للهند اسهل من ذلك قبل الاجراء الصينى الاخير .. فالقوات الصينية كانت تحتل أراضى هندية صميمة . وكانت الهند فى حالة دفاع شرعى عن النفس ، ولم تسلم للصين بأى مطلب من مطالبها الاساسية ، وحتى المقترحات الصينية التى توضع الآن موضع التنفيذ رفضها نهرو فى خطابه إلى برتراند رسل على أساس ان معناها الاقرار بالهزيمة . وكان لنهرو كل الحق فى ذلك ما دامت القوات الصينية موجودة فى الاراضى الهندية بل وتهدد الهند بالغزو الشامل .

واذا صح هذا التفسير فان الصين تكون مع ذلك قد اخطأت خطأ كبيرا فى تطبيق لعبة الحرب والسلام هذه المرة ، فقد كانت لها آثار خطيرة لا تقل عن آثار اى حرب حقيقية ، ويكفى انها ادت الى انهيار معاهدة البنتاشيلا بين الهند والصين والتى استطاعت الصين بوساطها النفاذ الى التضامن الاسيوى الافريقى واعتلاء خشبة المسرح الدولى .. وهى خسارة ضخمة للصين لا يعوضها اى كسب تحققه لعبة الحرب والسلام الصينية مهما كانت متقنة وبارعة ..

احتياطى من الأرباح



أخبار المؤسسات

راغب عبد الملك

فى شركات القطاع العام

نقل الشركات من مؤسسة الى اخرى

بدىء فى تنفيذ الاقتراحات الخاصة بتوحيد الاشراف النوعى الكامل على المؤسسات العامة على ضوء التجربة التى مضت على انشاء المؤسسات النوعية

وقد نقلت من المؤسسة العامة للصناعات الكيمائية الى المؤسسة العامة للصناعات الغذائية ثلاث شركات هى المنتجات العالمية وصناعة الصابون كحلا والزيوت المستخلصة ومنتجاتها

ومن المقترح أن يضم الى المؤسسة العامة للصناعات الكيمائية بعض الشركات التابعة للمؤسسة العامة للصناعات الغذائية كشركة لب الخشب وشركة الخشب الحبيبى

وستتبادل المؤسسات مع بعضها البعض بعض الشركات التى تبين من التجارب أنها أقرب اليها من غيرها

مكاتب للتسويق فى البلاد العربية والافريقية

اتجهت شركات القطاع العام ، تحقيقا لسياسة الدولة فى تصدير ما يفيض من الانتاج الى الاسواق الخارجية ، الى انشاء مكاتب للتسويق فى بعض البلاد العربية والافريقية حتى يمتد نشاطها الى دائرة واسعة من المناطق المجاورة للبلاد التى تنشأ فيها هذه المكاتب

وقد أنشىء فى بيروت مكتب لتسويق الانتاج المحلى من اطارات الكاوتشوك الى لبنان والبلاد العربية المجاورة

التمويل الخارجى للمشروعات الجديدة

تم توقيع عقود تنفيذ خمسة من المشروعات الجديدة الكبرى مع بعض الشركات الامريكية والالمانية

ومن المتفق عليه ان يتم التمويل الخارجى لهذه المشروعات عن طريق القروض التى ستعقدها الجمهورية العربية المتحدة مع امريكا والمانيا وغيرهما والبعض الآخر عن طريق التسهيلات الائتمانية التى لم تستنفد حتى الآن

وسيوقع الدكتور عزيز صدقى فى رحلته فى الولايات المتحدة العقود الخاصة بتمويل اكثر هذه المشروعات

العروض العالمية للبحث عن البترول

زار القاهرة فريق من ممثلى الشركات العالمية للبترول حيث بحثوا مع المسئولين العروض المقدمة من شركاتهم للبحث عن البترول فى الاراضى المصرية .

تقوم بعض هذه العروض على البحث عن البترول فى منطقة خليج السويس والبعض الآخر للبحث عن البترول فى منطقة الصحراء الغربية

ومن المتفق عليه تفضيل الشركات المحلية فى البحث عن البترول فى الاراضى المصرية ، وقد تقدمت هذه الشركات فعلا بعروضها للبحث عن البترول فى كثير من المناطق

وقد بدأت المؤسسة العامة للبترول بواسطة الاجهزة والمعدات التى تملكها الشركات التابعة لها بالبحث عن البترول فى منطقة واسعة من مناطق الصحراء الغربية تبدأ من وادى النطرون الى برج العرب

وقامت هذه المؤسسة باستغلال احدى الآبار التى كانت شركة صحارى قد حفرتها فى برج العرب وقد وصل عمق الحفر الجديد الى نحو ٥٣٠٠ متر وقد ظهرت طبقات من البترول لم تحدد بعد

تاليف احتياطى لشركات القطاع العام

أقرت الجمعية العمومية للمؤسسة العامة للكيماويات فى اجتماعها الماضى ١١ ميزانية من ميزانيات الشركات التابعة لها وبقى نحو ١٩ ميزانية من ميزانيات هذه الشركات سيتم اقرارها فى الاسابيع القليلة القادمة .

وقد حققت بعض هذه الشركات أرباحا كبيرة خلال الشهور الستة الماضية . وقد رئى أن تستغل هذه الشركات جزءا من هذه الارباح فى تكوين احتياطى لها يفيدها فى تنفيذ المشروعات القادمة

ومن بين الشركات الاحدى عشرة التى أقرت الجمعية العمومية ميزانيتها ثلاث شركات كان يملكها القطاع الخاص قبل القوانين الاشتراكية وقد سجلت احداها فى العام الماضى خسارة تبلغ ٢٠ الف جنيه وقد غطت فى هذا العام خسارتها وحققت أرباحا تبلغ ١٢٠ الف جنيه

ومن بين هذه الشركات واحدة كانت ارباحها لاتزيد عن ٣٠ الف جنيه فى السنة فسجلت فى الشهور الستة الماضية أرباحا قدرها ٦٤ الف جنيه

أما الشركة الثالثة فقد كانت كانت ارباحها لاتزيد عن ٦١ الف جنيه فسجلت فى العام

إهمال .. وفنجان شاى

سبب هذه المذبحة



مرة اخرى ، يذهب الاهمال الشنيع بارواح من الضحايا الابرياء فى حادث دموى جديد . أوتوبيس قديم مستهلك ، يرص فيه عشرات من المواطنين دون ما نظر الى مصلحة سوى الكسب المادى .. ويمضى الاوتوبيس بركابه يترنح كالمخمور ضعفا وثقلا ، حتى يصل الى مزلقان الرحمانية بين دسوق والمحمودية .. مزلقان يقوم على حراسته خفير هو صورة اخرى من الاهمال .. فقد ترك المزلقان مفتوحا لمرور السيارات ، وجلس مع الجندى المكلف بالحراسة يشربان الشاى .. بينما قطار الديزل السريع على وشك المرور .. !

ويستمر الاوتوبيس « المخلع » فى سيره فوق القضبان الحديدية .. فى الوقت الذى يظهر فيه الديزل وهو يزار بصوته الرهيب .. فيصدم الاوتوبيس بركابه التعساء وشطره الى نصفين .. وتتناثر اشلاء ١٦ جثة فوق القضبان كذبائح فى مجزرة وتطير فى الهواء ١٣ جثة اخرى لتستقر فى أعماق ترعة ساحل مرقص .. ومن لم يقتله الاصطدام قتله الغرق .. ونجا من الركاب التعساء ١١ شخصا ما زال فى أعمارهم بقية يتذكرون فى كل لحظة منها ذلك اليوم المشئوم .

ان ما قدمته محافظة البحيرة للاسر المنكوبة فى هذا الحادث لايكفى وحده لتضميد جراح القلوب التى فقدت الابن او الاب او الزوج او الولد .. اوكلهم معا .. ان مايجب عمله ، هو ان تتخذ السلطات المسئولة ــ كل فى اختصاصه ــ الاجراءات الكفيلة بعدم تكرار مثل هذه المأساة التى فاعلها الاصلى ... الاهمال !! .









ا



تصوير اليكس



نعم هناك طبقة مثقفة كبيرة فى السعودية

هكذا يقول القائم بأعمال سفارتنا فى الحجاز لآخر ساعة



فؤاد شبل ـ القائم باعمال سفارتنا فى السعودية

تحقيق تكتبه

مها عبد الفتاح

وصل الى القاهرة هذا الاسبوع الدبلوماسى فؤاد شبل القائم باعمال سفارتنا في بلاد الحجاز

وفؤاد شبل قضى السنوات الثلاث الماضية هناك ، فى شبه الجزيرة العربية مستشارا ثم قائما بالاعمال .

وهو .. المدرس السابق بالجامعة ، والكاتب الذى صدرت له عدة مؤلفات فى السياسات الاقتصادية الدولية .. عندما يذهب الى بلد ، فهو يدرس دراسة علمية شاملة !

لذلك فقد كان حديثه ، او بالاصح الصورة التى رسمها عن الوضع الحقيقى ، فى بلاد الحجاز اليوم ، هى صورة تعبيرية ، تأثيرية ... لم يهتم فيها كثيرا بالتفاصيل ، وانما وضع الخطط الرئيسية ـ وما وراءها ـ بوضوح ، ودون اسهاب !

والخط الاساسى الذى تناوله القائم بالاعمال فى الحديث .. او بالاصح الخط الرئيسى الواضح خلال الاحداث التى عاشها هناك فى السنوات الثلاث الماضية .. الحاسمة في تاريخ الحجاز . هو اشتداد ساعد الطبقة المثقفة !

ويقصد فؤاد شبل « بالطبقة المثقفة » ، الجيل المتعلم او « الواعى » من الشعب العربى هناك .. وهم ليسوا بقلة ، كما قد يتبادر الى الذهن .. ولكنهم ـ كما يقول ـ قوة لايستهان بها .. قوة اصبحت تشكل الراى العام هناك ، بل واخذت بقياد الشعب من حكامه فى الفترة الاخيرة ! .

وهذه الفترة الاخيرة التى عاشها فؤاد شبل فى هذا الجزء من الوطن العربى يقول انها تشبه تماما الفترة التى سبقت الثورة الفرنسية .. الطبقة الواعية المستنيرة ، تاخذ بقيادة الشعب بدلا من الحكام !

وهذه الطبقة ـ كما يعرفها فؤاد شبل ـ يقول عنها انها تاثرت تاثيرا بليغا بطابع بلادنا .. تاثرت « بالايدلوجية الديناميكية » التى انبعثت من القاهرة منذ عام ١٩٥٢ .. واثرت فى آسيا وفى أفريقيا على وجه الخصوص .. وكان تاثيرها على البلاد العربيه أقوى واشد ..

ويصف فؤاد شبل الوضع الداخل الآن هناك فيقول :

ـ معظم الناس بدأوا يرسلون بعائلاتهم من النساء والاطفال الى مكة فهم يدركون ان هناك أحداثا هامة توشك أن تقع .. فالثورة توشك ان تنضج . واصبح الحكام هناك مقتنعين تماما بأن المسألة هى مسألة وقت لا أكثر ، لذلك فكل همهم الآن هو تهريب الاموال الى الخارج ! فالوضع الاقتصادى شبه منهار . والمشروعات الانتاجية أوقفتها الحكومة . والتجارة راكدة ركودا تاما . وسعود مريض ومنهار .. فى المستشفى الامريكى بالظهران ـ وفيصل ليس بأحسن حالا منه .

وبالرغم من المحاولات « اليائسة » التى أريد بها تخدير قوى الشعب هناك ، فانها كانت ادعى الى التذمر بها .. فقد تساءل الشعب اين كانوا من عشرين عاما .. ليتذكروا اليوم ضرورة الغذاء الرقيق !؟

وقد اذكت ثورة اليمن فى نفوس الشعب هناك « غيرة » وطنية عارمة .. وهذا هو الدافع الحقيقى لسعود . ومحاولاته اليائسة لاخماد ثورة اليمن .. فالمعركة كما يعرفون هناك معركته هو شخصيا .. وليست معركة أسرة حميد الدين ! وقد امتد هذا الشعور .. الشعور باقتراب الثورة الى نفوس الاسرة السعودية هناك .. فقد تناقلوا هناك ما قاله « عبد الله الفيصل » أخو سعود عندما طالبته البنوك هناك بتسديد ديونه لديها .. فقال « أحمد الله انني مدين . فعندما تقوم الثورة سيجدونني فقيرا ، مدينا .. فتتركنى وحالى ! »

ويستطرد الدبلوماسى الكبير فى الكلام ويكمل الصورة فيقول : ان الشىء الذى يستحق التامل فى بلاد الحجاز هو أن الثورة ـ الآتية ـ لن تكون عسكرية فقط .. بل ومدنية أيضا ..

تجاوب كامل .. أو ثورة بشقيها ، العسكرى والمدنى .. اللذين يشتركان الآن فى تجميع الجهود الفكرية ، صوب أهداف أصبحت تنحصر فيها آمال هذه الطبقة .. التى أصبحت تقود الشعب هناك .. فكريا .. اليوم .. وستقوده فعليا فى الغد !

وقد ترتب فى السنوات الثلاث الماضية انشقاق اجتماعى خطير ، أصبحت تتسع شقته بمرور الايام حتى أصبح هناك اليوم تلك الهوة السحيقة التى تفصل بين الشعب وحكامه !

قال السفير الامريكى فى جدة للقائم بالاعمال العربى « ان عندكم سلاحا ماضيا . عندكم قنبلة هيدروجينية .. انها الاذاعة ! ! »

ويقول فؤاد شبل ان الراديو الترانزستور أصبح يملكه البدوى الفقير هناك قبل ان يفكر فى لقمة عيشه .. هذا الراديو هو أحد الممنوعات التى لم يتمكن سعود من التحكم فيها ..

وهناك قصة ـ حقيقية ـ يتداولها الدبلوماسيون فى جدة هذه الايام .. وتقول ان أحد البدو دخل احدى المدن وسأل أحد المواطنين ..

قال : .. الرجل حج (حق) مصر أتى الحجاز ؟ (متى ياتى الرجل من مصر الى الحجاز ؟)

سأله : من تقصد ؟

قال : جمال عبد الناصر .. بدى يدبر لى شربة ماء .. وكسرة خبز !.

وكان الرجل يحمل فى يده راديو ترانزستور .. الاشعاع الفكرى الذى فشل سعود فى آن يطفئه !

الاشتراكية والإسلام

ويقول فؤاد شبل أن الحرب ضد الجمهورية العربية المتحدة قد شنها سعود سافرة منذ دخول القاهرة فى التطورات الاشتراكية التى صدرت فى يوليو سنة ١٩٦١ . فقد أراد ان يصور الاشتراكية على انها .. الحاد وانحلال ..!

وقد عجل هذا بنهايته . فقد فتح هو بيده ـ دون أن يدرى ـ الباب على مصراعيه .. فدخلت الافكار التقدمية بدلا من تسللها .. وأخذ الشعب يحقق بنفسه . ويناقش جهارا الاتجاهات الفكرية القائمة على الاشتراكية « العربية » .. ووجد أنها هى التطبيق السليم للدين . وأن نظام الملك سعود هو أبعد النظم عن الدين والاسلام بالذات .

والقضية الآن ـ كما يلخصها الدبلوماسى القادم من الحجاز ـ ليست قضية « أسرة » بل قضية « مجتمع » تقوده الآن بافكار وترشده بآراء بعيدة عن حكامه الذين تحللوا بفعل الرخاء المادى . وتوقف تفكيرهم عن فهم حقيقة الموقف الذى أصبح الآن فى مرحلة الغليان ! .

مها عبد الفتاح

برقيات خفيفة ..

النجدة .. انا سجين

بالتيمور :

يتكرر هذا الحادث كل عام تقريبا اذ يجد اصحاب السيارات الجديدة بين اللوحات المعدنية التى يشتريها صاحب السيارة ورقة مكتوبا عليها .. (النجدة .. انا سجين) والسبب بسيط وهو ان تلك اللوحات يقوم بصنعها نزلاء السجون !

دليل على ان الحماة سبب المنازعات

بون :

فى بحث نشره الرحالة البلجيكى ليون فرفايك فى احدى المجلات الالمانية روى ماشاهده لدى احدى القبائل فى وسط افريقيا فى اوروندى حيث يعيشون فى سلام دائم ، لم تحدث بينهم منازعات او خصومات ، واهتدى الرحالة بعد بحث طويل الى ان السبب فى هذه الظاهرة العجيبة يرجع الى ان من عادات هذه القبيلة الا تتحدث الحماة مع زوجة ابنها او زوج ابنتها منذ اللحظة التى يتم فيها الزواج ، وقال الرحالة البلجيكى انه يعتقد ان هذا اوفق حل ممكن للقضاء على الخلافات العائلية فى المجتمع الاوربى .

جمعيه الدفاع عن مصالح جمهور التليفزيون

روسيلهايم :

تالفت فى روسيلهايم بالمانيا الغربية جمعيه للدفاع عن مصالح جمهور متفرجى التليفزيون فى المانيا تضم الجمعية عشرين الف عضو حتى الآن ومهمتها مطالبة المشرفين على برامج التليفزيون بتلبية رغبات الجمهور وتعديل البرامج بما يتفق ورأى الاغلبية العظمى من المشاهدين . ومن بين ماتطالب به الجمعية ان تذاع البرامج الخاصة بالمراة وتدبير المنزل قبل الظهر . وان تذاع برامج الاطفال فى فترة مابعد الظهر وان يحدد التليفزيون وقتا معينا لاعاده البرامج العامة التى تذاع خلال النهار والتى لايتاح للموظفين واصحاب الاعمال مشاهدتها

اعانة لتشجيع الروح الجماعيه

بون :

اعجب بند تضمنته ميزانية الحكومه الاتحادية هذا العام ظهر فى ميزانية ٢٠ وزاره من وزارات الحكومة الاتحادية تحت عنوان « اعانة لتشجيع الروح الجماعية » . والغرض من هذه الاعانة ـ مايوازى خمسين قرشا لكل موظف ـ تشجيع خروج الموظفين معا فى رحلات جماعية . وتنظيم امسيات تضمهم لشرب البيرة والقهوة بعيدا عن مكاتب الحكومة .

مكاتب لتوفير وقت اصحاب السيارات

شتوتجرت :

افتتح احد الالمان فى شتوتجرت اول مكتب من نوعه فى المانيا . مهمة هذا المكتب استخراج رخص قيادة السيارات ودفع الضرائب وتغيير ارقام السيارات وارسال السيارة الى الورشة لفحصها فنيا وعمل كل ما يحتاج اليه الشخص العادى من اجراءات روتينية رسمية او غير رسمية . الهدف من ذلك هو تضييع وقتهم فى التردد على ادارة المرور والوقوف ساعات فى الطوابير ، وانتظار دورهم فى محطات خدمة السيارات وفحصها وقد نجحت الفكرة نجاحا رائعا ، وبدا مدير المكتب يفتح له فروعا فى المدن المجاورة .

مطبخ متحرك

طوكيو :

تمكنت شركة ماتسوشيتا للصناعات الكهربائية اليابانية فى اوزاكا من صنع عربة صغيرة متحركة بها جميع وسائل اعداد الوجبات الخفيفة وملحق بها بار صغير . والعربة المذكورة تتحرك فوق اربع عجلات صغيرة ولها موقد كهربائى صغير يمكن التحكم فى درجة حرارته .. كما يمكن توقيت موعد استخدامه .. وقد زود باماكن يمكن ان توصل بها غلايات او اجهزة تحميص الخبز .

عقوبة التقبيل فى السيارات

بون :

اتفقت لجنة دولية من خبراء المرور على التوصية باعتبار القبلة اثناء قيادة السيارة مخالفة يستحق صاحبها العقاب بسحب الرخصة منه لمدة ٣ شهور . ثبت من احصائيات حوادث المرور ان عددا كبيرا من حوادث التصادم وقع اثناء انهماك سائق السيارة فى تقبيل او مداعبة صديقته .

شكرا من سله المهملات

شاتا فوجا :

هل يمكنك ان تتصور نفسك مكان سكان مدينة شاتافوجا اذا ما فوجئت مثل اى فرد منهم عندما تحاول ان تجعل مدينتك نظيفة فتلقى بعلبة السجائر الفارغة فى سلة المهملات فاذا بك تسمع كلمة شكر صادرة من السلة !

هذا هو ما يحدث الآن فى شاتافوجا وذلك بعد ان قامت احدى محطات الاذاعة بتزويد اغطية سلال المهملات بجهاز يقوم بادارة تسجيل كهربائى لكلمة شكر كلما رفع الغطاء

البعض يفضلون العمل على الزوجة

بون :

٨٠٪ من الازواج الذين يتاخرون عمدا فى مكاتبهم بحجة انهاء اعمال عاجلة متاخرة يفعلون ذلك هربا من زوجاتهم ومن الحياة المنزلية الروتينية . هذا ما اعلنه احد علماء النفس فى المانيا ، ويقول العالم الالمانى ان كثيرا من الموظفين الذين يبقون فى مكاتبهم بعد انتهاء مواعيد العمل الرسمية يبداون عملهم الحقيقى فى وقت متاخر من النهار حتى لا يعودوا الى منازلهم فى وقت مبكر . وان هذه الظاهرة تدل على ان الملل بدا يدب فى الحياة الزوجية . وتؤكد الابحاث النفسية والاجتماعية واستخبارات معاهد الاحصاء ان ٥٠ ٪ من الاسر الالمانية غير سعيدة فى زواجها بسبب هذه الظاهرة

اصغر سخان كهربائى فى العالم

بون :

اخترع الخبراء الالمان اصغر سخان كهربائى للمياه لايزيد حجمه على كتاب عادى طوله ١٨ سم وعرضه ١٤ سم ، وتصل قوة السخان الصغير الى تسعة كيلو وات وهو يولد كمية ضخمة من الحرارة ، ويسهل تركيبه واستخدامه فى المطبخ والحمام وفى الاغراض التجارية

ويقول الخبراء انه يعد اصغر سخان كهربائى من نوعه فى العالم

تليفون خاص لتلبية طلبات المحتضرين

شتوتجرت :

احدث نوع من الخدمات التى تقوم بها الكنيسة الكاثوليكية فى شتوتجرت هو تحديد رقم معين يستطيع الشخص فى حالة الاحتضار عن طريقه استدعاء قسيس وطبيب ومحام ومستشار الضرائب وخبير للشئون المالية . واذا أحس الشخص بتدهور حالته الصحية فما عليه الا ان يتصل تليفونيا بالكنيسة عن طريق هذا الرقم فترسل اليه قسيسا يرافقه واحد او اكثر من هؤلاء الخبراء حتى يموت فى هدوء بعد ان يسوى جميع شئونه الدنيوية



DEMAG

مشاركة مع العالم العربي

تتحول الدول ذات الحضارات القديمة بسرعة ، الى دول صناعية . وتساعد ديماج في تقديم المكونـــات التكنيكية اللازمة لذلك، ويمكن مشاهدة ذلك واضحا في كل من حلوان وأسوان. اننا نقوم بتخطيط و تصميم واقامة مصانع الصلب على اختلاف انواعها، بما في ذلك مصانع المواسير و الضاغطات، ومنشئات الحفر العميق ، ومكائن البناء ، ورافعات ارصفة المواني ، ورافعات «اج . بي» .

المرجو التفضل بطلب المعلومات الوافية من قبل مكتب ديماج شقة ٣٤ ، شارع عبد الخالق ثروت رقـــم ٥٦ ـ القاهرة

ديماج شركة مساهمة . ديسبورج . المانيا

سؤال خطير

هل زحف الروتين إلى

مدير مؤسسة يقول: نعم!

وأستاذ جامعي يقول: كلا فالقوانين مظلومة مع الناس!

الاعمال التجارية والصناعية تتطلب السرعة .. والحيوية . . ان ساعة واحدة كفيلة بضياع صفقة بملايين الجنيهات . . والروتين لا يعرف الوقت . . ولا يؤمن به .. فقد تعود دائما ان يقتله فى دواوين الحكومة . . وبين دوسيهات الوزارات المختلفة . .

فهل بدأ هذا الروتين يزحف الى المؤسسات ؟

هذا مدير احدى المؤسسات يقول :نعم . . بدأ يزحف ! . . واستاذ فى معهد الادارة العليا يقول : كلا ! !والمسئولية تقع على المؤسسات !

قال لى الاستاذ عبد الحميد جودة السحار مدير عام مؤسسة الحراريات ومواد البناء : ان المشكلة الأولى فى المؤسسات انها أصبحت خاضعة لأحكام ميزانية الدولة .. وأصبح لها بنود جامدة لا يمكن أن تتحرك الا فى حدود ، وثبت بالتجربة أن هناك اعمالا تحتاج الى تحويل اضافى فى أثناء العام أو تحتاج الى تغيير السياسة التى سبق ان رسمت أثناء وضع الميزانية ومن المعروف أن الاعمال الصناعية والتجارية لا يمكن أن يتنبأ بها قبل البدء فيها تنبؤا كاملا يمكن تحقيقه ١٠٠ ٪

والنتيجة الطبيعية لذلك قلة الانتاج وتحكم الارقام الفردية فى حقيقة وقائع التجارة والصناعة ..

وفى رايى انه لابد للمؤسسات انتتحرر منالخضوع لبنود الميزانية فاذا كان هذا هو الحال بالنسبة للمؤسسات فان الحال يكون الزم بالنسبة للشركات فان وضع ميزانية الشركات ضمن ميزانية الدولة يربطها بقيود حديدية ويكبلها ويعوقها عن ان تتحرك فى المجال الواسع المفروض ان تتحرك فيه الشركات ..

ومن المفروض قانونا أن تدرج جميع المشروعات التى ستقوم بها الشركات فى الميزانية ويؤاخذ كل من يقوم بمشروع أو اصلاح لم يسبق درجة فى الميزانية ..

ولو فرضنا ان فرنا اصيب بخلل فجاة فهل تقوم الشركة باصلاحه وتتعرض بذلك للمؤاخذة ام تتركه الى الميزانية القادمة .. وان تبع ذلك اغلاق المصنع ..

واعتقد ان الحل لهذه المشكلة الروتينية البحتة هو وجوب اعطاء سلطات للمؤسسات لتتصرف تصرفا كاملا فى حدودها لان بعض الصفقات قد تضيع بسبب رجوع المؤسسة للوزارة .. التى تخضع لها .. أو التابعة لها .. للاستئذان .. فى سفر بعض موظفيها لاتمام تلك الصفقات مثلا

واستطرد الاستاذ السحار .. قائلا :

ـ وهناك أيضا عقبات روتينية تعوق حركة الانتاج **وهى ان المؤسسات تقاسى من تدبير العملات لتنفيذ احتياجاتها** فلماذا لا تخصص نسبة من العملات التى تحصل عليها شركات كل مؤسسة وتوضع تحت تصرف المؤسسة لتنفيذ عقود الاستيراد الخاصة **باستيراد الآلات أو** المهمات أو الوحدات لزيادة الانتاج **وزيادة حجم صادراتها بالتالى ..**

واعتقد ان فى هذا حافزا للمؤسسات والشركات التابعة لها على بذل الجهود لفتح أسواق جديدة فى بلاد العملات الحرةوزيادة حجمصادراتها اليها ..

*** وهناك نقطة اخرى ..**

فان القوانين المطبقة على القطاع العام مازالت هى نفس القوانين المطبقة على القطاع الخاص فكثيرا ما يتعطل الافراج عن بضائع فى الجمارك بسبب الاختلاف على البند الجمركى او الاختلاف على القيمة التى تحصل على البضائع ومثل هذه الاجراءات التى ليس وراءها الا تعطيل الاعمال لابد أن يعاد النظر فيها وان تيسر الاجراءات بحيث يفرج عن البضائع عقب وصولها فورا ثم تتم المحاسبة بين القطاع العام والقطاع الحكومى

* وكذلك يتحتم الامر باعادة النظر فى التامين على البضائع حيث ان شركات التامين كلها تتبع القطاع العام والشركات الكبيرةتتبع القطاع العام أيضا وان التامين لم يعد له ما يبرره مادام المؤمن والمؤمن لصالحه هما جهة واحدة **وكذلك الامر بالنسبة للبنوك يحتاج الموقف الى اعادة دراسة وظيفة البنوك قبل القطاع العام .. وهل هناك ما يدعو الى وجود كل البنوك الموجودة حاليا وهل يختلفالوضع لو اصبح هناك بنك واحد وتصبح بقية البنوك فروعا له وبذلك يكون**

المؤسسات؟



عبد الحميد جودة السحار ..
الروتين يهدد المؤسسات وشركاتها



دكتور ابراهيم سعد الدين ..
الروتين ضعيف امام ارادة العاملين

توحيد النظم وتيسير الاجراءات وامكان الاشراف فى يسر على حساب العملاء ..

* ثم قال ان هنـــاك نقطة هامة وخطيرة .. وهى أن وضع موظفى المؤسسات فى درجات واخضاعهم لنظام دورى فى العلاوات قضيا على البواعث التى كانت تدفع الموظفين فى المؤسسات والشركات الى بذل الجهود ومحاولة تحسين الانتاج

الروتين مظلوم

اما الدكتور ابراهيم سعد الدين عضو مجلس ادارة المعهد القومى بالادارة .. فيقول :

ـ ان القوانين مظلومة مع الناس .. ان الذى يريد العمل لن يعوقه اى عائق مهما كان .. وما اسهل على الذين يريدون العمل ان يتغلبوا على كل الاجراءات الروتينية المزعومة ..

ليس معنى هذا أن كل الاجراءات القانونية صحيحة .. ولكن بالطبع فيها الصحيح وفيها الذى يحتاج للتغيير السريع ..

ولكن حجة الروتين لا تدخل عقل .. فالمســألة اعمق من الروتين والروتين من ابسط المشاكل التى يمكن أن تواجه المؤســسات .. ولنضرب بذلك مثلا ..

* لو أخذنا اكسل موظفى مصلحة حكومية .. وقلنا لهم .. ان هناك شيكا بـ ١٠٠ جنيه مكافأة تشجيعية لكم اذا أنهيتم الأعمال التى امامكم فى ظرف ساعة واحدة ..

ماذا سيحدث .. بالطبع ستنتهى كل الأعمال المتأخرة ..

أين الروتين اذن .. لماذا لم يقف أمامهم الروتين .. وكيف تغلبوا عليه فى هذه اللحظة .. لماذا عملت أذهانهم بسرعة فى التفكير فى انجاز أعمالهم ليأخذوا المكافأة ..

* **فالروتين لا يمكن ان يقف امام الارادة فى العمل وامام التفكير السليم .. وعلى المفكرين المبتكرين فى المؤسسات ان يتغلبوا عليه فى سهولة ويسر .. ولن يحسوا به ..**

ثم ما هو المقصود بالروتين ..

هو مجموعة من القوانين المنظمة للعمل .. والتى تتيح فرصة الرقابة على الموظفين

ويمكن استعماله أحسن استعمال للاسراع بالعمل وتيسيره ويمكن فى الوقت نفسه استعماله أسوأ استعمال .. فهو مطاط .. فالنشيط الفكر الذى يريد العمل سيستعمله أحسن استعمال والعكس ..

ولكن المهم هو الحوافز للعمل .. فيجب أن نفكر .. ونسأل أنفسنا ماذا يعمل موظف الحكومة .. ومتى يعمل .. **هل هناك حوافز للعمل ..** هل هناك دوافع للنشاط .. هذا هو المهم وليس الروتين ...

* **واريد ان اقول للعاملين فى المؤســسات والشركات .. انهم لا يتبعون الوزارات .. فالمؤسسة لا تتبع الوزارة .. والشركة ليست**

تابعة للمؤسسة .. فالقانون أعطى للشركة الحرية المطلقة الكاملة فى ادارة أعمالها .. واختيار أحسن الطرق لذلك .. ولم يقيدها .. بل أطلق يديها فى كل شىء .. والوزارة ليست مطلقا عقبة أمام العاملين فى المؤسسات أو الشركات ...

ولكن الفهم الخاطىء .. هو السبب ..

فالوزارة تشرف على المؤسسة .. وليس معنى هذا أن العاملين فى المؤسسة موظفون فى الوزارة .. والمؤسسات تحت اشراف الوزارات وليست تابعة لها .. **وفرق بين الاشراف والتبعية ...**

ولا يمكن أن نقول أن ميزانية المؤسسة جزء من ميزانية الوزارة .. **فلا نتهم القوانين .. ولا نتمسح فى الروتين ..**

وهناك مشاكل اهم من الروتين واخطر منه .. علينا ان ننظر فيها .

فاروق الطويل

الشعب الذى هاجر ربعه إلى الخارج

كيف هبط عدد سكان اليمن من ٣٠ مليونا



من النادر ان ترى فى شوارع اليمن فستجدهن هكذا .. قطعة سوداء

مدينة صنعاء كما تبدو من الجو ..





المرأة اليمنية مغرمة بالملابس اللامعة المطرزة .. ان الزينة والعطور تشكل عنصرا هاما فى حياة النصف الحلو فى اليمن

الأموال خرجت من المغارات القديمة إلى بنوك سويسرا

لا يوجد فى اليمن كلها إلا جرار واحد .. وموظف تلغراف واحد

فى اليمن ١٦٨ قبيلة .. بعضها هاجر إلى مصر

تحقيق أعده : احمد عبد الغنى وحسين عبد الرازق

إلى خمسة ملايين ؟





نساء .. واذا حدث ورايتهن ، تتحرك على قدمين سريعتين ..



سئل أحد المسئولين اليمنيين عن الامراض والمشاكل الاجتماعية التى ورثتها اليمن عن حكم الائمة والتى سيكون على الثورة اليمنية علاجها . وأطرق المسئول اليمنى وكانه يفكر فى مشكلة معقدة ثم قال « قل لى ياأخى .. هل هناك شىء واحد سليم فى اليمن ؟! »

واستطرد المسئول اليمنى يقول بمرارة « انهم يقولون اننا سنبدأ من الصفر . وهذا القول ينطوى على قدر كبير من التفاؤل . فالواقع اننا سنبدأ من تحت الصفر بكثير » .

وهذا القول يعكس بوضوح الواقع الاليم الذى يعيش فيه اليمن الآن . ففى الوقت الذى اوشك فيه الانسان ان يصل الى القمر مازال اليمن يعيش فى نفس الظروف التى كان يعيش فيها منذ الف عام على الاقل

ان الحقيقة الاولى فى اليمن اليوم والتى لابد أن تواجهها الثورة اليمنية بسرعة هى التخلف الذى لامثيل له فى العالم ، وهى الفقر والجهل والمرض وكل الاوبئة الاجتماعية التى تنتشر فى كل ركن من اركان البلاد .

والواقع أنه من الصعب أن نصور تصويرا دقيقا واقع الحياة الذى تركه حكم الائمة فى اليمن .

ويكفى أن نقول أن شعب اليمن كان تعداده فى فترة من الفترات نحو ٣٠ مليون نسمة . بينما لايتجاوز الان ٤ر٥ مليون نسمة . فقد قضت الامراض وسوء

احوال المعيشة على جزء كبير منه بينما فر ملايين من ابناء الشعب خلال حكم الائمة الى الخارج حيث الحياة ، وأصبح شعارهم « وطنك حيث ترزق لاحيث تخلق » .

وقد يتصور البعض أن اليمن بلد فقير ، وأن هذا هو سر التخلف . والحقيقة أن اليمن بثرواته الطبيعية يمكن أن يكون من اغنى البلاد العربية . واذا كان تعداد شعب اليمن قد بلغ فى فترة من الفترات ٣٠ مليون نسمة فان الكثيرين يؤكدون انه يستطيع بسهولة أن يطعم مثل هذا العدد . بل يذهب البعض الى أن اليمن بامكانياته الطبيعية يمكن ان ياوى ٦٠ مليون نسمة لو استغلت هذه الامكانيات على الوجه الاكمل . وقد يكون فى هذا القول شىء من المبالغة ولكنه يوضح على اى حال مدى ما فى اليمن من ثروات .

ضد الطبيعة

لقد وهبت الطبيعة اليمن امكانيات هائلة . فالتنوع فى تضاريسه حيث تقف الجبال الشامخة التى يتراوح ارتفاعها بين ٦ آلاف قدم و١٤ الف قدم مثل جبل النبى شعيب ، وحيث تمتد أسفل هذه الجبال الوديان الشاسعة ـ هذا التنوع جعل اليمن يتمتع بمختلف المناخات ومختلف انواع التربة التى يمكن ريها من المجارى المائية التى تغذيها مياه الامطار والتى تنحدر من الجبال الى الوديان .

ومن شأن هذا التنوع أن يسمح بزراعة مختلف المحاصيل الزراعية . وهكذا نجد فى تهامه على الهضبة زراعة الذرة والدخن والسمسم ، بل والقطن الذى بدأت زراعته عام ١٩٥٠ . وفى الجبال والوديان السفلى حيث توجد أخصب الاراضى تنتشر زراعة الذرة والقمح والبن والقات والبطاطس والثوم والموز . وفى الوديان العليا تختلط مناطق زراعة الرمان والخوخ والبرقوق والتفاح والجوز بمناطق زراعة البطاطس والبرسيم . ويقال ان اليمن كانت تنتج ١٨ نوعا من أجود أنوع العنب فى العالم .

وقد بلغ من مقاومة ائمة أسرة حميد الدين لأى تطور أنه عندما قامت الثورة لم يكن يستخدم فى اليمن كله من الآلات الزراعية الحديثة سوى جرار واحد للحرث ، تماما كما لم يكن يوجد فى اليمن سوى موظف تلغراف واحد ألمانى !

شجرة الامام

ان اسرة حميد الدين أصبح لها فى تاريخ اليمن شأن يذكر . فهذه الاسرة هى التى قامت بالدور الرئيسى فى افقار الشعب اليمنى واذلاله وفى كل المصائب والنكبات التى حلت به . ولقد بلغ عدد اليمنيين الذين هاجروا من اليمن فرارا من القصر

اقلب الصفحة





التسلية التي تطوف شوارع صنعاء وتعز على عجل .. ويتجمع حولها الصغار والكبار .. صندوق الدنيا .



جنود الجيش اليمني والحرس الوطني يقومون بدوريات مستمرة الآن في شوارع المدن

كان اليمني يهاجر قائلاً : بلادك حيث ترزق

ومن اضطهاد وارهاب ائمة هذه الاسرة مليون مواطن يمني !

وقد بلغ من انعدام أية اداة حكومية أن الامام يحيى مثلا هو الذى كان ينظر فى شكاوى المواطنين وكان يجلس كل يوم تحت شجرة فى فناء قصره وحوله بعض رجال الدولة ليبحث الشكاوى . وكانت كلمته هى القانون . وفى عهد الامام احمد الذى تولى بعد مقتل والده عام ١٩٤٨ كان القضاة يجلسون على الارض فى الشوارع للفصل فى المنازعات !

انقسام في كل شيء

وقد استطاع ائمة اسرة حميد الدين وخاصة الامام احمد أن يستغلوا التركيب الاجتماعى للشعب اليمنى بمهارة وذكاء شديدين . فنحن اذا نظرنا الى الشعب اليمنى وجدنا أنه ينقسم عدة تقسيمات :

فهو ينقسم من الناحية المذهبية الى شافعية أى اتباع المذهب الشافعى وهم أغلبية السكان . ويقابلهم الزيود أو اتباع المذهب الزيدى ونسبتهم حوالى ٣ فى المائة من مجموع السكان .

وينقسم الشعب اليمنى من حيث السلالة الى قحطانيين وهم الاغلبية وينتسبون الى قحطان بن سام بن نوح ويقابلهم الهاشميون وهم قليلون ونسبتهم حوالى ٣ ٪ من مجموع الشعب .

كذلك ينقسم الشعب اليمنى من حيث ظروف المعيشة . فهناك سكان السهول وسكان الهضبة وسكان الجبال . فسكان السهول يعملون بالرعى والصيد والزراعة وسكان الهضبة أكثر نشاطا ويعملون بالزراعة لخصوبة الارض . أما سكان الجبال فهم من البدو ويعمل بعضهم بالزراعة والتجارة . ونتيجة للظروف الطبيعية ولعدم القيام بالمشروعات التى ترفع مستوى معيشة سكان الجبال فقد كان هناك تفاوت فى هذا المستوى بين سكان الجبال وسكان السهول (الاغنياء) ولاسيما سكان المدن .

وأخيرا ينقسم الشعب اليمنى الى قبائل . فالقبيلة لاتزال هى الوحدة الاجتماعية الاساسية ، وتلعب العصبيات دورا كبيرا فى حياة اليمن اذ أن كل قبيلة تعتز بعصبيتها . واشهر قبائل اليمن قبيلتا حاشد وباكل . وقد قدر عدد القبائل اليمنية على جبال الهضبة بنحو ١٤١ قبيلة وقدر عدد قبائل تهامه بحوالى ٢٧ قبيلة وان كان من المتعذر حصرها على وجه الدقة .

وتختلف هذه القبائل بعضها عن بعض فى عاداتها وتقاليدها ، ولهذا فمن الصعب الحديث عن هذه القبائل كوحدة واحدة . وقد هاجرت بعض القبائل اليمنية أو جماعات منها الى خارج اليمن على مر العصور ومنها ماجاء الى مصر واستقر فى وادى النيل ، وكانت تطلق اسماء قبائلها على الاماكن التى تستقر فيها . وهناك الفاظ يمنية لاتزال مستخدمة فى الصعيد . كما ان ملابس نساء اليمن وطريقة تصفيف شعرهن تشبه كل الشبه ماتستخدمه نساء الواحات فى مصر ولاسيما واحة سيوه .

نظام الضرائب

التقسيمات السابقة ليس لها على الاطلاق اى مغزى اقتصادى . فالشعب اليمنى من الناحية الاقتصادية ينقسم الى طبقتين : طبقة عليا تتمثل فى الامام وافراد اسرته وعدد قليل من المقربين اليه ، وهؤلاء احتكروا ثروات البلاد واستولوا على مساحات شاسعة من الاراضى حتى ان هناك من كان يمتلك ٥٠ الف فدان او ٢٠ الف فدان . والطبقة الثانية هى عامة الشعب من الزراع والحرفيين وصغار التجار . وهؤلاء لايكاد الواحد يحصل على أبسط الوسائل الضرورية للعيش . ونجد مثلا أن ثلثى سكان تهامه لايملكون شبرا واحدا من الارض .

وكان ائمة اليمن من اسرة حميد الدين على جانب كبير من الجشع فى جمع المال . وكانت لهم فى ذلك أساليب شتى أهمها الضرائب التى كانت أغرب ضرائب فى العالم ، وكان الائمة يصرون على تسمية هذه الضرائب بالزكاة ، ولكن اذا كانت الزكاة طبقا للشرع هى العشر فان الزكاة عند ائمة اليمن كانت تصل الى ٧٠٪ أو ٨٠٪ . وكانت الزكاة تجمع من الشعب لتصب فى خزينة الامام .

وقد طبق الامام احمد فى جمع الزكاة نظام الالتزام كالنظام الذى كان يطبقه محمد على فى مصر . وكان منح الالتزام يتم بالمزاد العلنى .. فاذا أراد الامام اعطاء احدى المناطق للملتزم ليجمع له منها الزكاة ، اقام مزادا علنيا ويتقدم الذين يريدون القيام بهذه المهمة . هذا يتعهد للامام بأن يجمع له من المنطقة مبلغ ١٠٠ الف ريال وذاك يتعهد بجمع ١٥٠ الف ريال حتى يرسو المزاد على صاحب اكبر مبلغ فيحصل على الالتزام عن المنطقة ويطلق الامام يده يفعل مايشاء ويزوده بالموظفين والجنود الذين يساعدونه المهم أن يقدم للامام المبلغ الذى تعهد به ويجمع هو ما يشاء !

المخمن .. !!

والموظف الذى كان يتولى جمع الزكاة يطلق عليه اسم « المخمن » وهو اسم يدل على وظيفته وهى « تخمين » الزكاة . وعندما كان يحدث أن يشكو أحد المواطنين من ارتفاع تخمين المخمن للزكاة الواجبة على أرضه كان الامام يرسل اليه المفتش أو الكاشف لاعادة التقدير . وينزل هذا المفتش ضيفا على المواطن المسكين فينام فى بيته وياكل على حسابه حتى يعيد تقدير الزكاة . وعندما كان أحد المواطنين يعجز عن تسديد زكاة أرضه كان الامام يرسل اليه عددا من جنوده يقيمون فى بيته وياكلون على حسابه أيضا ويبالغون فى تعذيبه هو وافراد اسرته حتى يسدد ما عليه من زكاة . وبهذا كان الامام يضرب عصفورين بحجر . فهو يرغم المواطن على تسديد الزكاة ويتخلص فى نفس الوقت من مرتبات جنوده وموظفيه والى جانب الزكاة كانت هناك ضرائب أخرى منها مثلا ضريبة النقل عند نقل البضائع من مكان الى آخر وكانت تقام فى الطرق بين المدن والقرى حواجز لهذا الغرض . وفى الطريق الواحد كان يمكن أن يقام أكثر من حاجز يدفع صاحب البضاعة المنقولة ضريبة نقل عند كل منها . ففى الطريق من صنعاء الى عدن كان يوجد حوالى ٤٠ حاجزا .

وقد استطاع الامام يحيى أن يجمع من الزكاة وغيرها من الضرائب خلال مدة حكمه مبلغ ٤٠٠ مليون جنيه أخفاها فى احدى المغارات . وقد اعترف البدر بوجود هذا المبلغ عام ١٩٥٥ وأعلن أن والده الامام احمد سيخرجه لانفاقه فى المشروعات العمرانية . وقد اخرج الامام احمد المبلغ فعلا ولكن ليهربه الى حساباته وحسابات افراد اسرته فى الخارج . وعندما قامت الثورة كانت المغارة خاوية تماما !

القات .. بالشعر

ولقد كان ائمة اسرة حميد الدين يدمنون القات ولا سيما الامام احمد الذى كان يدمن الافيون أيضا ويبدو أن القات هو الذى صور للائمة أنهم شعراء . فبينما كتب الامام احمد قصيدته الشهيرة فى هجاء الاشتراكية جادت قريحة والده الامام يحيى بقصيدة طويلة فى مدح القات يقول فيها :

فللعيون جلاء ... للضعف منه ذهاب
وللثغور صباغ ... زمردى يذاب
أحسن بتجر مليح ... له المذاب رصاب
ياما أحيلاه ظلما ... تشفى به الأحباب
وللنفوس مريح ... وللنشاط انجذاب
ويشحذ الفكر حتى ... يخاف منه التهاب
ويطرد النوم عمن ... له الجليس كتاب

ووسط هذا الجو من ادمان المخدرات والايمان بالنجوم والعفاريت كما كان حال الامام احمد والجشع فى جمع الاموال وتهريبها الى الخارج .. وسط هذا الجو الغريب لم يبد الائمة أى اهتمام بأية ناحية من النواحى ..

شعب .. اعزل

فالتعليم منحط بدرجة لايمكن التعبير عنها تعبيرا حقيقيا ويكفى أن تقول أنه لم يكن يوجد فى اليمن منهج دراسى محدد وانما كانت كل مدرسة تستطيع أن تضع المنهج الذى تريده حسب رأى مدرسيها . وفى اليمن كله توجد ثلاث مدارس ثانوية فقط فى صنعاء والحديدة وتعز ، كما توجد عدة مدارس ابتدائية فى المدن الكبرى . أما فى الريف فلا توجد الا الكتاتيب . ويتوقف التعليم عند حد حفظ القرآن والقليل من الحساب . ولا توجد فى اليمن كتب دراسية حديثة . والكتب المستخدمة قديمة صدرت منذ زمن بعيد .

والحالة الصحية متدهورة تدهورا خطيرا . فأمراض الجدرى والملاريا والحمى الصفراء والسل والامراض المعوية تنتشر فى طول البلاد وعرضها . ونصف اطفال اليمن يموتون قبل العاشرة . ومما زاد من تدهور الحالة الصحية سوء التغذية وانعدام وسائل العلاج . ولقد كانت اقامة السجون للخصوم أهم عند ائمة اسرة حميد الدين من انشاء المستشفيات . فقد حول الامام يحيى مستشفى صغيرا كان يوجد فى الحديدة الى سجن !

ولم تسلم التجارة من الانهيار العام الذى دب فى كل شىء خلال حكم اسرة حميد الدين . لقد كادت التجارة تتوقف بين اجزاء اليمن نفسه بسبب ضرائب النقل الباهظة . ويقوم التبادل على نظام المقايضة فى أغلب الاحوال . اذ لم يكلف الائمة أنفسهم عناء صك عملة خاصة باليمن . ويستخدم فى أغلب أنحاء اليمن ريال « ماريا تريزا » النمسوى بينما يستخدم فى مناطق الحدود الروبية الهندية وشلن شرق افريقيا والشلن الانجليزى . ومن العقبات التى أدت الى شل النشاط التجارى صعوبة المواصلات وانعدام الطرق الممهدة .

والشعب اليمنى الذى تحمل كل هذه الاوضاع القاسية وعانى من ارهاب الائمة ووحشيتهم حتى تمكن أخيرا من الثورة عليهم والتخلص منهم ، شعب طيب ذكى مقبل على العمل رغم محاولة الائمة تحطيم قواه بالقات القاتل . ورغم بدائية الوسائل الزراعية التى يستخدمها الفلاح اليمنى فقد استطاع أن يزرع على الجبال مدرجات بديعة الشكل كان يمكن أن تكون وفيرة الانتاج لولا الصعوبات الشديدة التى عانى منها الشعب .

قاموس اليمن

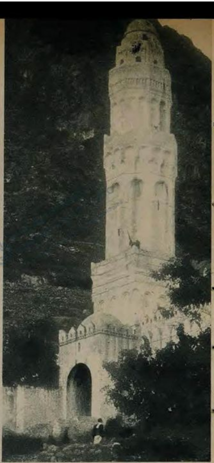
واليمنيون مغرمون بخلع الالقاب على أسماء الاعلام فمن كان اسمه على يلقب بالجمالى أو جمال الدين وحسن أو حسين يحمل لقب الشرفى وعبد الله يلقب بالفخرى . وكل من يحمل اسمه كلمة عبد مثل عبد الرحيم يقال له الوجيه . واسم محمد يلقبون صاحبه بعز الاسلام أما احمد فيلقبونه بصفى الدين

ولا يتكلم الشعب اليمنى لهجة واحدة ، وانما توجد لهجات كثيرة . وبعض الاختلافات بين هذه اللهجات يكون فى تركيب الجمل وبعضها فى الكلمات .

وأصعب لهجة على غير اليمنى هى لهجة مدينة صنعاء . فسكان المدينة يستخدمون كلمات كثيرة بعضها عربى فى اصله ، ولكنها تبدو غريبة على سامعيها من غير اليمنيين . فهم يسمون الطاولة « ماسه » والشباك الصغير « شاقوص » والنقود « زلط » والكوب « قنديل » . واذا قال لك احد سكان صنعاء « قنبر » فمعناها اجلس ، « ويملجج » معناها يقبل « ويقطقط » معناها يكسر .

وفى لهجات اليمنيين كلمات تركية كثيرة كما دخلت فيها كلمات من أصل هندى وصومالى .

ويرتدى الرجال فى اليمن الملابس الحريرية الفضفاضة الزاهية الالوان . ويغرم الاغنياء بلبس الجوخ المحلى بالقصب . ولكن الشىء الذى يشترك فيه اليمنيون جميعا هو حمل الخنجر المثبت فى حزام على الوسط . وتختلف الاحزمة والخناجر حسب ثراء صاحبها كما أن هناك أشكالا معينة منها تتميز بها بعض القبائل .



حيث تخلق!

اطماع الاستعمار

وفي الوقت الذى عانى فيه شعب اليمن من هذه الاوضاع الداخلية الشاذة كان يواجه أيضا ضغطا استعماريا مستمرا بدأ منذ وقت طويل نتيجة أهمية اليمن الاستراتيجية .

فموقع اليمن الممتاز عند بوغاز باب المندب . وهو مدخل البحر الاحمر من الجنــــوب كان يثير دائما مخاوف الاستعمار من احتمال تحول البحر الاحمر الى « بحيرة عربية » وبالتالى الى تحكم العرب تماما فى خطوط المواصلات بين آسيا وأوربا .

كما أن قرب اليمن من ساحل شرق افريقيا جعل له وللمنطقة المحيطة به أهمية خاصة بالنسبة للدول الاستعمارية صاحبة المصالح فى شرق افريقيا .

ومن ناحية أخرى فان وجود مجارى المياه التى تعيش عليها المناطق الجنوبيـة من شبـه الجزيرة العربية يجعل من الممكن لليمن اذا استقر فيه حكم قوى أن يتحكم فى هذه المناطق الجنوبية التى كانت فى يوم من الايام جزءا منه يسيطر عليها .

يضاف الى هــذا ظهور البترول فى اليمن الامر الذى زاد من أهميته الاستراتيجيــة وضاعف من اهتمام دول الاستعمار الغربى به .

لهذا لم يكن غريبا أن تتنافس الدول الاستعمارية الغربيه منذ وقت طويل على ايجاد مواقع لاقدامها فى اليمن وأن يصبح اليمن محورا لصراع دولى .

ففى منتصف القرن الثامن عشر فكرت فرنسا فى ضرورة حماية مواصلاتها البحرية الى الشرق الاقصى بانشاء قواعد لها على طول الطريق لتموين قوافلها . ونجح الفرنسيون فى عقد معاهدة تجارية مع والى ميناء المخا الذى كان تابعا للامامه . ولكن سرعان ما دب الخلاف بين الطرفين وقام الاسطول الفرنسى بضرب الميناء عام ١٧٣٨ واحتلـه الفرنسيون بعض الوقت ثم انسحبوا منه .

وعندما احتل نابليون مصر وهدد طريق التجارة البريطانية الى الهند بادرت بريطانيا بالعمل . وزار نيلسون صنعاء وحاول الاتفاق مع الامام المنصور على وضع بعض القوات البريطانيــة فى اليمن ولكن لم يصادفه النجاح فاسرعت بريطانيا باحتلال جزيرة بريم أو ميون التى تشرف على بوغاز باب المندب

ولقد لجأت بريطانيا الى اثارة المتاعب عدة مرات مع اليمن لكى تتمكن من تدعيم نفوذها وسيطرتها فى المناطق التى احتلتها فى جنوب اليمن . ومن ذلك مثلا أن بريطانيــا انتهزت فرصـــــة وقوع بعض الاضطرابات فى الضـــالع عام ١٩٢٨ وأرسلت اسطولها الى الحديده لاحتلال اليمن . غير أن هذا الاحتلال لم يتم لسقوط حكومة المحـــافظين فى بريطانيا ومعارضة ايطاليا لذلك الاحتلال على أساس أنه يتعارض مع مصالحها .

ولم يكن اهتمام ايطاليا باليمن بالشىء الجديد . فقد سبق أن حاولت احتلاله عام ١٩١٢ عقب اعلانها الحرب على تركيا . وقام الاسطول الايطــالى فعلا بضرب الموانى اليمنية . وكانت ايطاليا تهدف الى ان تجعل من اليمن الى جانب مستعمراتها فى ارتيريا فى شرق افريقيا كماشة تستطيع أن تغلق بها البحر الاحمر من الجنوب فى وجه من تشاء .

وهكذا وقع الشعب اليمنى لسنين طويلة فريسة لحكم رجعى مستبد فى الداخل حاول عزله عن الحضارة وصراع استعمارى وضغط خارجى متواصل . ولكن هذا كله لم يمنعه من أن يفكر فى مصيره ومستقبله ويتطلع الى القضاء على نظام الامامة وعلى كل الاوضاع الفاسدة التى تخنق انفاسه .

البــــداية

وتاريخ حركة تحرير اليمن من حكم الائمة تاريخ طويل . ولكن هذه الحركة بدأت كحركة منظمة عام ١٩٤٤ فى عدن باعـــلان مولد « حزب الاحرار » بزعامة نعمان والزبيرى . وكان اختيار عدن لانها مجاورة لليمن ويوجد بها عـــدد كبير من اليمنيين ولان الدول العربية فى ذلك الوقت كانت هى الاخرى تحكم حكما رجعيا .

وقد سمحت السلطات بأن يمارس هــذا الحزب نشاطه فى عدن كورقة للضغط على الامام . غير أنها سرعان ما أصدرت أوامرها بحـــله بعد تفاهمها مع الامام .

وفى عام ١٩٤٨ قام عبد الله بن الوزير بانقلابه واستولى على صنعاء وقتل الامام يحيى . ورغم أن ثورة ابن الوزير كانت لان الامام يحيى اعلن ابنه أحمد وليا للعهد وأراد بذلك ابعاد أسرة ابن الوزير عن تولى الامامة رغم ذلك فان الاحرار اليمنيين وقفوا وراء ابن الوزير لاعتقــادهم انه لابد من التجمع وراء شخص هاشمى قوى يصبح اماما ويستطيعون عن طريقه تحقيق اهدافهم بعد الاطاحة بالامام يحيى وكان سبب هذا الاعتقاد ، قوة فكرة الامامة فى اليمن حينئذ واستنادها للدين .

انقــلاب ضائع

ولكن الانقلاب لم يكن مقدرا له النجاح وانتهى بعد ٢٦ يوما . فغالبيــــة الشعب لم تكن على وعى بغرض الثورة وكان موقفه اما سلبيا واما معاكسا بدون قصد للثورة . وانتظرت عناصر السادة التى تحكم الاقاليم لترى اى الجــانبين اقرب الى النصر لتقف معه . وكانت الخزانة فى يد بعض أبناء الامام الذين استغلوا الاموال فى بث النشـــاط المعادى للانقلاب . تدخلت العناصر الاجنبيــــة من حكام السعوديه وبعض ملوك العرب مساندة لحكم اسرة حميد الدين . وهكذا استعاد الامام أحمد صنعاء وأقام مذبحة رهيبة يقدر عدد الذين راحـــوا ضحيتها بأكثر من ٤٠٠٠ مواطن يمنى . واستقبل السجن مئات آخرين من بينهم الضـــابط عبد الله السلال الذى قاد بعد ذلك الثورة الناجحه فى ٢٦ ســـبتمبر والتى خلصت اليمن من حكم الائمه نهائيا .

المارشـــــال

ورغم دخول السلال السجن فان اتصاله بالاحرار اليمنيين فى الخـــارج لم يتوقف . وكانت رسائله اليهم تهرب من السجن موقعــة باسم سرى هو (المارشال) . وقد ظل السلال فى سجن حجه وهو سجن رهيب أشبه بسجون العصور الوسطى حتى عام ١٩٥٥

وقد كان قيام ثورة ٢٣ يونيه عام ١٩٥٢ فى مصر ايذانا باتساع نشاط الاحرار اليمنيين . فقد قضت الثورة على الحكم الملكى الرجعى واستطاع الاحرار اليمنيون أن ينقلوا نشاطهم الى القاهرة حيث أسسوا الاتحاد اليمنى الذى أخــذ يقوم بنشاط واسع النطاق داخل اليمن وخارجه .

وفى عام ١٩٥٥ وقع انقلاب جديد ضـــد الامام احمد بقيادة العقيد احمد يحيى الثلايا قائد حامية تعز . وحاصرت الحامية قصر الامام فى تعز وضربته بالمدافع . وانضم الى الثوار الامير عبد الله شقيق الامام أحمد واستطاع الثوار أن يرغموا الامام احمد على التنازل عن العرش لعبد الله الذى كان يبدو فى ذلك الوقت بعقلية متطورة نتيجة جولاته الطويلة فى الخارج . ولكن ثورة العقيد الثلايا انتهت بعد يومين اذ استطاع البدر أن يغرى القبائل بمساعدته فى القضاء عليها .

اليمن السعيد

ومنذ ذلك الحين وقعت عـــدة محاولات من جانب القبائل للثورة على الامام احمد كما وقعت عدة محاولات فردية لاغتياله حتى قامت ثورة ٢٧ سبتمبر الماضى بقيادة الزعيم عبد الله السلال .

والسؤال الآن : ماهى المسئوليات التى تواجه الثورة اليمنية ؟

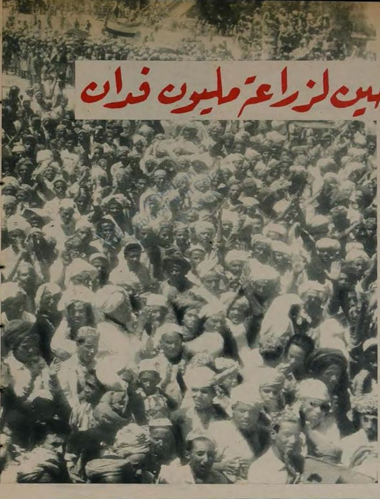
الواقع ان مهمة الثورة اليمنية هى انشاء دوله من الصفر . فلا يوجد فى اليمن كما قال المسئول اليمنى شىء واحد سليم . ومن حديث لوزير الاقتصـــاد اليمنى مع بعض أصحاب رؤوس الاموال الاجنبية فى اليمن والخارج يتضح انه سيكون على الثورة أن تخلق كل شىء من العــدم . لقد ذكر الوزير انه سيكون على الثورة ان تصك عملة يمنية وتنشىء بنكا مركزيا ، وتبنى المصانع وتنشىء شبكة من الطرق وتحدد الرسوم الجمركية ، وتنشىء مصلحة للاحصاء ومراكز للتدريب المهنى وتعلن دســتورا مؤقتا ، وتصدر قانونا يحدد حقوق المواطن وواجباته وقانونا تجاريا وقانونا خاصا بالملاحة وجمعيات تعاونية وزراعية وغير ذلك من مقومات الدولة .

ان كل شىء مفقود فى اليمن تقريبـــا . ولكن الشعب اليمنى طاقة بشرية كبــيرة . غير انه فى حاجة الى توجيه وتوعية للقضـــاء على الامراض الاجتماعية مثل ادمان القات وازالة الاحقـــاد التى غرسها الائمة بين فئاته وطوائفه والتخفيف من حدة العصبية القبليه ، حتى يعمل الشعب كوحدة فى سبيل تطوير اليمن واللحاق بالركب الســائر فى القرن العشرين ، وحتى يصبح اليمن دولة قوية متحررة تلعب دورها فى شبه الجزيرة العربية والعــــالم العربى بعد أن تخلفت عن هذا الدور طويلا .

احمد عبد الغنى
حسين عبد الرازق

وزراء الثورة
يرسمون صورة
اليمن الجديد

مطلوب فلاحين لزراعة مليون فدان



بين طلقات النيران على الحدود ، وخلال المعارك التى يخوضها الجيش الجمهورى ضد محاولات الغزو الملكى القادم عبر صحراء السعودية والاردن ، بين كل هذه الاحداث تبرز مشاكل كبيرة امام حكومة الثورة فى اليمن ، وكلها تنحصر فى تحريك عقارب الساعة التى تجمدت طويلا على زمن العصور الوسطى لتسير بسرعة حتى تدخل اليمن مشارف القرن العشرين ..

وفى هذا التحقيق الصحفى يقدم وزراء الثورة الصورة الحالية للوضع القائم فى اليمن ، العقيد عبد الله جزيلان وزير الدفاع يشرح الحالة العسكرية على الحدود اليمنية ، يحيى منصور وزير الزراعة يرسم مستقبل اليمن الزراعى على ضوء الوضع الراهن فى اليمن ، وموقف القبائل فى الشمال من الثورة اليمنية .، محمد اليزيدى وزير المعارف يقول ان الحكومة تواجه مشكلة تثقيف شعب باكمله ..

خسائرنا فى المعركة

قال لى العقيد عبد الله جزيلان رئيس اركان حرب الجيش اليمنى : ان الناس تقف فى دهشة من قلة الخسائر فى جيوش الجمهورية ، والهزيمة الساحقة فى جيوش الملكية ... وهناك أسباب كثيرة تؤكد الخسائر الفادحة فى جيوش الملكية

❋ ان القوات الملكية غير مدربة على الحرب الحديثة ، بينما القوات الجمهورية مدربة اعظم تدريب ومزودة باحدث أسلحة

❋ ان قدوم القوات الملكية ، لم تكن فى احدى المرات مفاجأة للقوات الجمهورية ، فان المعلومات كانت تصلنا عن عدد القوات وأسلحتهم ، وخطة هجومهم ، وكان وصول هذه المعلومات كسبا للمعركة دون اراقة دماء من القوات الجمهورية

❋ ان القوات الجوية الجمهورية قامت بدور فعال فى المعركة ، سواء فى ضرب فلول الرجعية ، أو كشف مواقعهم ، أو القيام بعملية اسقاط للجنود سريعة فى أرض المعركة

❋ ان الكمائن التى نصبت للعدو المكشوف القادم من خارج الحدود قد لعبت دورا ايجابيا فى تدميرهم .

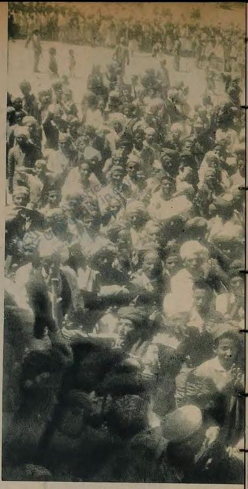
❋ ان ايمان الجنود الجمهوريين بالمعركة كان سببا من أسباب النصر ، بينما معظم الذين يخوضون المعركة ضدهم ، لا يؤمنون بأمل النصر ، أو فكرة القضية التى من أجلها يحاربون

ويأتى بعد ذلك موقف الحكومات العربية من الثورة فى اليمن ..

السعودية والاردن فى حرب ساخنة للقضاء على الثورة .. وأمرهما معروف ..

العراق .. اعترفت بالثورة ، وأرسلت الى الزعيم عبد الله السلال كل الخطب والتصريحات والبيانات والاحاديث التى نطق بها الزعيم الأوحد فى العراق

الجزائر .. اعترفت بالثورة ، بل وأعلنت وقوفها



فى جانب الحكومة الثورية .. واستعدادها جديا لخوض المعركة مع الثوار ضد فلول الرجعية والاستعمار
المغرب لم تعترف حتى الآن بالجمهورية اليمنية
ويأتى بعد ذلك الحديث عن سورية .. كان أول عمل قامت به الحكومة أن اعترفت بالثورة تحت الضغط الشعبى والعسكرى .. ثم تركت الصحافة العميلة تخوض المعركة بجانب قوات سعود وحسين

القبائل خاضت المعركة

ثم يأتى موقف القبائل من الثورة . ويقول وزير الزراعة ان الحيـــاة فى اليمن . حياة قبلية وكان الاستعمار يخطط للرجعية السعودية والهاشمية على أساس ضرب الثورة عن طريق القبائل . وفى بداية الثورة . لم تكن كل القبائل تؤيد الثورة . لا حبا فى النظام الملكى الفاسد . بل لعوامل أخرى .
ان الذهب السعودى وجد طريقا له عبر الفقر الى بعض قبائل الشمال . وهى أفقر القبائل جميعا ولكن لم تمض أيام قليلة حتى دب الخلاف بين أبناء القبيلة الواحدة . وهناك قصص بطولة عن شاب قتل أباه . وهو رئيس القبيلة . لانه يحاول مقاومة الثورة .. وأرسل الشاب رأس والده الى صنعاء . وكان الوالد هو رئيس قبيلة « خولان »
بينما بقية القبائل كلها جندت نفسها فى خدمة الثورة . أذكر على سبيل المثال قبيلة حاشد . لقد خاضت المعركة ضد الرجعية وضد القبائل المتمردة
بل ان القبائل اليمنية قد لاقت من الظلم على أيدى الأئمة الشيء الكثير . واشتركت فى كل الثورات التى قامت لتخليص البلاد من الحكم الفاسد

قبيلة متمردة

واستطرد يحيى منصور وزير الزراعة اليمنى :
- فى كل مكان فى اليمن توجد قبائل . وكـــل قبيلة عبارة عن عدة أسر . ولم يعد فى اليمن الآن قبائل متمردة . أذكر أن قبيلة « الجوف » فى الشمال . والتى يقول سعود أنها تحارب الثورة . قول خاطئ . والذى كان يحـــارب الثـورة هم « بنى نوف » وهو جزء صغير من القبيلة . ولكن بعد أن عرفوا أن الثورة جادة . استسلموا للأمر الواقع . ولم يعد الآن داخل اليمن قبائل متمردة

قصة بطولة

ويمضى الوزير اليمنى ..
- ومن نفس القبيلة التى يقول عنها سعود انها معه . حدثت هذه القصة .. ذهب أحد الضـــباط لتوزيع السلاح والمتفرجات الى أفراد قبيلة « جوف » وكانت هذه الاسلحة بكميات كافية . ثم حدث أن شاهد فى هذه المنطقة جموعا من المتسللين فى طريقها الى مكان تجمع القبيلة . وكان عدد أفراد القبيلة



عبد الله جزيلان
وزير الدفاع



محمد محمود الزبيرى
وزير التربية والتعليم



احمد محمد نعمان
رئيس وفد اليمن
فى الجامعة العربية

أقل بكثير جدا من عدد المتسللين . فأمرهم الضابط بالانسحاب وتركوه بجوار الذخيرة .. وعندما تقدم المتسللون الى أرض القبيلة . فجر صناديق الذخيرة والمفرقعات . واحرقت المتقدمين من الاراضى السعودية .. وهرب الآخرون .. واستشهد الضابط اليمنى .
ثم يضحك الوزير .. قائلا :
- لقد كان أملهم فى القبائل كبيرا . ولكن الامل قد تبخر تماما فى هذا الوقت .. والى الابد .

الموسم الزراعى

ويتحدث وزير الزراعة عن الموسم الزراعى فى اليمن ..
- اننا الآن ندرس تخطيطا للزراعة فى اليمن . لأن عنايتنا ستبدأ بالزراعة . حيث البداية السهلة .. فى اليمن مثلا منطقة زراعية ضخمة اسمها «تهامة» . وهى أرض جيدة لزراعة القطن والحبوب وقصب السكر . ومساحة تهامة حوالى مليون فدان كان يزرع منها فقط ٥٠ ألف فدان . والسبب فى ذلك عدم وجود الايدى العاملة . والزراعة البدائية وكسل السكان . ولكن بعد الثورة يمكننا زراعة مليون فدان بكل أنواع الزراعة ..
وقال الوزير :
- والزراعة فى اليمن لا تحتاج الى « رى » . لأن اليمن ليس بها أنهار . وانما السيول تسقط سبعة أشهر على الجبال فى العام . وتروى السيول منطقة تهامة بالماء والطمى . أما بقيـــة الاراضى الزراعية الاخرى فانها تعتمد على الامطار
وقال الوزير :
- ان الناس فى اليمن متفائلون بالثـورة . فان الامطار عادة تسقط فى « آذار » « مارس » ولكن هذا العام سقطت الامطار فى الاسبوع الماضى بعد قحط دام عدة سنوات .

زراعة القات

وقال الوزير :
- معظم الناس فى اليمن . وفى عـــدن . وفى المحميات يتناولون القات . وكان هذا أحد أسباب تأخير اليمن اقتصاديا . وكان الناس تقبل على زراعة القات لأنه الشيء الوحيد المطلوب والذى يصدر الى عدن . وكانت الناس لا تهتم كثيرا بزراعة القطن مثـــلا . أو الذرة . ولـــكن سوف تستطيع أن تستفيد بالارض الزراعية فى غير القات . بحيث تكون بعد أربع ســـنوات مثلا لا وجود للقات فى اليمن ..
- ولماذا أربع سنوات ؟ .
- القـــات يشـــكل موردا كبيرا لليمن والناس لن تقبل التغيير فورا وفى يوم وليلة . وكان ينقل القات كل يوم بالطائرات والسيارات الى عدن ..
- والسلطات البريطانية تعلم ؟ .
- بل هى تشجع هذا ..
- وكم مورد اليمن من القات المصدر لعدن ..
- لا احصائيات .. ولكن ملايين الريالات ..
- ماذا تزرعون بدل القات ؟ ..
- غريب أن نسمع هذا . . ان التربة اليمنية كالتربة المصرية تماما .. كل المزروعات المصرية تصلح فى اليمن .. لقد ثبت أن أعظم المحاصيل التى تجود بها أرضنا . القمح . والذرة . والقطن . والخضراوات . والمانجو ..

بداية التجـارة اليمنية

وليس فى اليمن . تجارة بالمعنى الكامل للتجارة . مع العلم أن التاجر اليمنى من أمهر التجار . كانت كل تجارة اليمن مع عدن . اليمن ترسل القات والخضراوات . وعدن ترسل المنسوجات البريطانية والمحروقات ..
- وهل توقفت هذه التجارة ..
القات حتى الآن يرسل .. والمنسوجات تصل . ولكن بريطانيا منعت المحروقات . كالبنزين والمازوت والكيروسين ..
- وكيف تصرفتم ؟ .
- وصلتنا كميات كافية من هذه المحروقات من الجمهورية العربية المتحدة . والدول الصديقة .
- هل كانت المحروقات فى أيدى التجار ؟
- وما زالت أيضا .. البترول له شركة اسمها شركة المحروقات . ويساهم فيها كثير من أهالى اليمن وهى فرع من فروع شركة شل البريطانية ..
- أليس هناك تجارة أخرى ..
- لا .. اليمن متأخر جدا ..

المصنع الوحيد .. متعطل

ويتحدث وزراء اليمن عن الصناعة فى اليمن . فلا يوجد أى نوع من أنواع الصناعة . أو حتى الحرف اليدوية . كل شيء متخلف تماما . ولكن هناك خامات فى حاجة الى التصنيع . تبدأ بالتصنيع الزراعى . ثم البحث عن المعادن الموجودة فى جبال اليمن . والبحث عن البترول الموجود فى الصحارى اليمنية . بل ان البعثات الاجنبية التى جاءت الى اليمن . أكدت وجود خامات فعلا فى جبال اليمن وأراضيه الواسعة ..
وعندما قامت ثورة ١٩٥٥ ضد الامام . وفشلت قال الامام انه سيقوم باصلاحات داخلية .. وأعلن أيضا اقامة مصنع لصناعة المنسوجات القطنية فى مدينة « باجل » بالقرب من منطقة تهامة المشهورة بزراعة القطن . وجاء خبراء من ســــوريا لاقامة المصنع . واستوردت الآلات . وتم تركيبها فعلا .. وقاموا بتمرين ٣٠٠ عامل للعمل بالمصنع . ولم يبق شيء الا أن تدور الآلات ..
ثم .. أصدر الامام أمرا باغلاق المصنع . فان المقربين اليه نصحوه بايقاف المصنع خوفا من تجمع العمال والقيام بثورة تطيح بعرشه .. وظل المصنع حتى الآن مغلقا ..
وقال لى أحد قادة الثورة . ان هذا المصنع سوف يعمل قريبا جدا . وينتج المنســـوجات بدلا من استيرادها من عدن . وخاصة وأن القطن اليمنى لا يقل جودة عن أى قطن آخر .

مشكلة التعليم

وعندما سألت محمد الزبيرى وزير المعارف فى حكومة الجمهورية العربية اليمنية عن عدد المتعلمين فى اليمن .. قال ..
- ليس هناك فى اليمن احصائية عن أى شيء . بعدد السكان التقريبى غير معروف .. وبالتالى فلن يكون هناك نسبة ممكن معرفتها عن عدد الذين يجيدون القراءة والكتابة ..
ولكن الدراسة ستبدأ بعد شهر رمضان مباشرة . ونحن نستعد حاليا للموسم الدراسى القـــادم . وسيصل الى صنعاء خلال أيام ٥٠ خبيرا من خبراء وزارة التربية والتعليم . من هنا وسيقومون مع السلطات اليمنية . فى وضع مناهج لكافة المراحل فى مدارس اليمن . كما ستقوم ببنـــاء مدارس بسيطة وسريعة لمحو الامية التى مما لاشك فيه منتشرة فى اليمن .

عودة المثقفين

وقال وزير التعليم :
- وسوف نعتمد على الطلبة اليمنيـــين الذين يدرسون فى الخارج عند عودتهم، والمساهمة فى بناء اليمن الجديد . كما ان الثـــورة فتحت أبوابا للمثقفـــين الذين هـــربوا من قســوة التخلف ومن ظلم الحاكمين فى السجن وسوف نستعين أيضا باخواننا المعلمين من الجمهورية العربية المتحدة .
ومن الغريب أن يعتمد الاقتصـــاد اليمنى على القات . المصدر الى عدن . وبعد ذلك لا يوجـــد اقتصاد يمنى . فليس هناك ميزانية للانفـــاق . ولا ميزانية للمشروعات . وليس هـــذا مسئولية الشعب بل مسئولية الائمة الذين حكموا اليمن . فلم يقيموا شيئا هناك . بل حطموا كل ما هـــو قائم .

مسئولية الوزراء

ووسط هـــذه الصورة القاسية الحقيقية تقع مسئولية الوزارات الجديدة فى حكومة الثورة . وهى مسئولية اعادة شعب كامل الى الحياة بما فيه من تقدم وتحرر وأفـــكار جديدة . وصورة سريعة لهذه المسئولية . فان وزارات كاملة لم يعد لها المكان حتى الآن لموظفيها . ولم تبدأ العمل الا فى حدود ضيقة ..
ويعود سبب تجمد بعض الجهاز الحكومى اليمنى الجديد الى ما يدور حاليا من قتال على الحدود اليمنية السعودية . وحدود بيحان ..
ولكن ..
يقول وزير التعليم . ان المعركة الحربية مع الرجعيـــة كادت ان تنتهى . ولكن طاقة الوزراء الثوار ستبدأ فى بناء اليمن واعادة الحيـــاة الى الشعب ..
ويقول وزراء اليمن . أن البلاد هناك تصـــلح شتاء جميلا وصيفا رائعا . ففى صنعاء درجة الحرارة أقل من القاهرة بثلاث درجات دائمـــا سواء فى الصيف أو الشتاء . لانهـــا ترتفع عن البحر بحوالى ١٠ آلاف قدم . وفى منطقة مأرب لا تزيد الحـــرارة فى الصيف على ٤٠ درجة مئوية . وهى كالاقصر تماما . ولا تقل درجة الحرارة فى الشتاء وفى المناطق العالية عن ١٨ درجة مئوية .. ولكن فى الصحراء ترتفع درجة الحرارة فى النهار كثيرا وتنخفض فى المساء ..
وقال لى .. أكثر من وزير .. ان مصادر الثروة كثيرة . وبعد أن تنتهى معاركنا الحـــربية مع الرجعية .. سوف تتحرك عقارب الساعة فى اليمن وتسير من القرون الوسطى .. الى مشارف القرن العشرين ..

وجيه ابو ذكرى

قال يحيى منصور وزير الزراعة اليمنى ان حكومة الثورة تعد الخطة للقضـــــاء على القات نهائيا فى مدى اربع سنوات ..





إلى الباحثات عن الأناقة
في فصل الشتاء
إختاري ماينا سبك من
القطيفة السادة والمضلعة
من جميع المحلات الكبرى
• ألوان جميلة رائعة
• موديلات حديثة عالمية
• خامة متينة جيدة
دفء
أناقة
جمال
سعيدة بأناقتها .. فخورة بإنتاج بلادها
GARBIS N.
انتاج
شركة مصر حلوان للغزل والنسيج
فخر الصناعة العربية ورمز جودتها

هل يوجد هناك فحم وبترول وذهب ويورانيوم ؟

أخيرا تم الحصول
على التقرير الاقتصادي
الوحيد عن اليمن

هذه صـــــــورة سريعة لليمن مرسومة بالأرقام .
والأرقام شيء غريب تماما عن اليمن .
ان احدا لم يهتم اهتماما جادا بالاحصاء هناك .
ولكن الأمر لم يخل من افراد أو بعثات استطاعوا في ظـروف خاصة تشبه المعجزة ، أن يعيشوا في اليمن ويقوموا ببعض الدراسات المفيدة عن ثروات اليمن الطبيعية في باطن الأرض وخارجها .

الارقام تقول ان الفلاح اليمنى يبذل اكبر جهد يبذله فلاح في العالم ليحصل على اقل محصول . فطبيعة الارض وعدم وجود الات زراعية حديثة - او حتى نصـف حديثة - تجعل الزراعة امرا شاقا .

قصة القطن والدخان

وكان هذا هو السبب الذي من اجله لم تزد مساحة الارض المزروعة في اليمن عن ٥ في المائة من مجموع مساحـــة اليمن التي تبلغ ٧٥ الف ميل مـــربع . وبالرغم من كل ذلك ، فقد اثبت الفــلاح اليمنى معجزة حقيقية في طـــريقة رصف المدرجات الجبلية لزراعة سفوح الجبـــال اليمنية الشاهقة ، حيث تصـــلح هذه المدرجات لزراعة البن بصفة خـاصة .

وقد استطاع الفلاح اليمنى الصـــبور ان يرفع انتاج القطن من ١٠٤٤ طنا في سنة ١٩٦٠ الى ٢٥٠٠ طن في سنة ١٩٦١ .

والغريب أن الحكومة اليمنية اصدرت قرارات حكومية غير منطقية . نتج عنهـا هبوط كبير في سعر القطن ، فبعد ان كان الفلاح يبيع الرطل الخام الى التجـــار الامريكيين بسعر ٠٫٠٧ دولار هبط السعر الى ٠٫٠٥ دولار . وسبب هذا الهبــوط نكسة لزراعة ناشئة ، ورفض الفلاحـــون العودة الى زراعة القطن مرة اخـــرى ، وتحولوا عنها الى زراعة الدخان .

وارتفعت أسعار الدخان لفـــترة من الوقت ، ومع ذلك لم تزد الكمية المصدرة من التبغ اليمنى سنة ١٩٦١ على عشرة اطنان .

البن اليمنى

في سنة ١٩٤٢ انتجت اليمن حوالى ١٢ الف طن من البن الا ان هذا الرقم هوى الى ٥٠٠٠ طن فقط عام ١٩٦١ ولم يصدر منها الا ٤٠٠٠ طن فقط .

ويصدر اليمن الف طن من البن سنويا الى السعودية وحدها .

وكان الفلاح يبيع الرطل من البن الى المصدرين بسعر ٠٫٥٣ دولار . ولكن السعر هبط سنة ١٩٦١ الى اقل من النصـــف فبيع بـ ٠٫٢٥ دولار .

حتى القات

والقات لا يصدر الا الى عدن والمحميات التي استوردت عام ١٩٦٠ حوالى ٨٥ طنا هبط سنة ١٩٦١ الى ٦١ طنا بسبب منافســـة القات المستورد من الحبشة والذي يعتقد المدمنون انه اكثر جودة ! ولهذا استوردت عدن سنة ١٩٦١ حوالى ١٥٠٠ طن من القات الحبشي .

الملح

واذا تركنا الزراعة،نجد ان الانتـــاج المعدنى الوحيد في اليمن هو الملح ، وقد صدر منه عام ١٩٦٠ حوالى ١٢٠ الف طن . الا ان سوء استخراج الملح وبدائية الوسائل الكفيلة تخفض هذا الانتـــاج الذي تشتريه - بالكامل - اليابان .. انخفض فعلا في العام الماضى الى ١٠٠ الف طن بسبب الفوضى وعدم التجهيز في الوقت المناسب وصعوبة شحنه . واليابـــان تدفع ٢١ شلنا لكل طن من الملح اليمنى .

الثروات المعدنيــة

وكانت احدى المؤسسات السويدية قد بدات اعمالها سنة ١٩٦١ ولكنها كفت عنها بعد شهور لاستحالة التعاون مع حكومـة اليمن .

ورغم ذلك . فقد قام عـــــدد من الجيولوجيين باعمال متفرقة للكشـــف في الداخل . وقرر هؤلاء الفنيــــون ان المساحات الممتدة من صنعاء الى تعز والى الداخل هي نتاج بركاني ، وتحتوي على ثروة معدنية مرموقة ، فانـــه من المستحيل بدء عمليات استكشاف جديدة دون تنظيم ومعاونة على نطاق واسع .

البترول

في اوائل فبراير سنة ١٩٦١ كانـــت احدى شركات البترول الامريكية قد بدات عمليات التنقيب وقبل نهاية العام كانت قد اتمت حفر ٣ ابار لم تنجح . ولكن الشركة قررت ان تواصل عملياتهـــا لاقتناعها بان البترول يمكن ان يكـــون موجودا في المناطق الساحلية .

التجارة الخارجيــة

الغريب - ولا غريب في اليمــن - ! ان التجارة اليمنية تتحرك صـــادرا وواردا كما يلي : ٥٠ في المائة مع عـــدن - ١٩ في المائة ترانزيت عن طريق عدن - ١٨ في المائة مع الاتحاد السوفيتي - ١٣ فـــى المائة مع البلدان الاخرى .

وقد انخفضت توريدات الجـــلود في العام الماضى بمعدل ١٠ في المائة ،وهذه الجلود تجد أسواقا في اوربا والولايات المتحدة .

وفي العام الماضى استوردت اليمن ٢٢ الف طن من الاسمنت منها ١٤ الفا من الاتحاد السوفيتي و٥ الاف من ج.ع.م .. و ٢٠٠٠ من يوغوسلافيا . واضـــطر الاتحاد السوفيتي لتخفيض سعر الاسمنت الذي يرسله لليمن من ١٧ دولارا للطن الى ١٦ دولارا لانه اقل جودة من الاسمنت العربى الذي يبيع بسعر ارخص منه .

وعلى الرغم من ان ايطاليا لها مركز تجاري في تعز ، وان المانيا الشـــرقية وتشيكوسلوفاكيا لها نشاط تجـــاري في صنعاء ، فان بعثات تجاريــــة عديدة زارت اليمن اكثر من مرة من كوريـــا الشمالية ويوغوسلافيا وفيتنـــام ، ولم تستطع عقد معاهدات تجارية مع اليمن

هكذا يبدو واضحا ان اليمن بهـــا ثروات طبيعية هائلة ، تستطيع ان ترفع مستوى المعيشة في اليمن الى حد معقـــول . كل المطلوب ، شيء من التنظيم والخبرة في الكشف عن الثروات المخزونة ،وتحسين وسائل الانتـــاج ، وتوجيه كل ذلك في خدمة الشعب اليمنى نفسه .. ثم تختفي نهائيا تلك الصورة البائسة المتخلفة في اذهاننا عن اليمن .



الاقتصاد اليمنى الآن يعتمد على الزراعة كمورد اساسى . ومع ذلك فليس في اليمن كلها الا محراث الى واحد .

بلقيس التى وصف عظمتها التوراة ثم القرآن الكريم . أبرهة الطاغية الحبشى الذى حاول غزو مكة على راس « اصحاب الفيل » . من هم « اصحاب الاخدود » الذين تحدث عنهم القرآن ؟ . . من هو « سيف ابن ذى يزن » البطل اليمنى الذى جعل منه المصريون اسطورة شعبية ؟ . .



هكذا تصور الامريكيون فى افلامهم بلقيس ملكة سبا

بلد القصور والعطور والبخور

أساطير بلقيس وسيف بن ذى يزن

تحقيق تاريخى بقلم : محمد العزب موسى

اليمن .. بلد القصور والعطور والبخور ، وارض الاساطير والبروج المشيدة ، وموطن بلقيس وابرهة وسيف بن ذى يزن ، ومهد حضارة الساميين ، وحارسة الباب الجنوبي للعالم القديم ..

عرفت منذ القدم ببلاد العرب السعيدة ، فقد حبتها الطبيعة أرضا خصبه وامطارا غزيرة وموقعا ممتازا . وكان اليمنيون القدماء ملاحين بارعين شجعانا ، عرفوا اسرار البحر الجنوبى ودرسوا طرقه ورياحه وموانيه ، وسيطروا على التجارة فى البحر الاحمر شريان العالم القديم ، وحافظوا على احتكارهم الملاحى ثلاثة عشر قرنا قبل الميلاد ، فكانوا يجلبون اللؤلؤ من خليج العجم ، والانسجة والسيوف من الهند ، والحرير من الصين ، والرقيق والقرود والعاج وريش النعام من الحبشة ، فتهيات لهم من أسباب الثراء مالم يتهيا لدولة صغيرة آخرى فى العالم القديم .



وتحدثنا الكتب السماوية عن ذلك الثراء ، فيقول العهد القديم عن ملكة سبأ (فأتت الى اورشليم بموكب عظيم جدا بجمال حاملة أطيابا وذهبا كثيرا جدا وحجارة كريمة .. واعطت الملك مائة وعشرين وزنة ذهب وأطيابا كثيرة جدا وحجارة كريمة لم يأت بعد مثل ذلك الطيب فى الكثرة الذى أعطته ملكة سبا للملك سليمان » .

وينفى القرآن الكريم فى سورة النمل ان سليمان قبل هدية ملكة سبأ « فلما جاء سليمان قال أتمدونني بمال فما آتاني الله خير مما آتاكم بل انتم بهديتكم تفرحون » ولكنه يؤكد ذلك الثراء الكبير فيقول تعالى على لسان الهدهد الذى افتقده سليمان « انى وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شىء ولها عرش عظيم » .

ويقول تعالى على لسان الهدهد الذى افتقده سليمان « انى وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شىء ولها عرش عظيم » ويقول على لسان ملكتهم بعد ان وصلها كتاب سليمان « قالت يا ايها الملأ افتوني فى امرى ماكنت قاطعة امرا حتى تشهدون قالوا نحن اولو قوة واولو باس شديد والامر اليك فانظرى ماذا تأمرين » . وفى ذلك اشارة واضحة الى تقدم نظام الحكم لدى هؤلاء القوم ، والى قوتهم وباسهم .

الحضارة الدارسة

وتحدثنا كتب الآثار والتاريخ عن الحضارة الراقية التى عرفتها اليمن منذ اقدم العصور .. عن سد مأرب العظيم الذى كان من اكبر المشروعات الهندسية فى العالم القديم ، وقصر غمدان الذى كان اول ناطحة سحاب فى التاريخ ، وقد درست هذه الحضارة ، وطمرتها الرمال الحارقة ، واقام أئمة اليمن المحدثون العقبات فى وجه الكشوفات الاثرية ، فلم يعرف العالم عنها الا القليل ، ولكن هاقد حان الوقت الذى تمل فيه خرائب اليمن صفحة من أبدع صفحات الحضارة العريقة .

حورس طائر يمنى

ويرى بعض العلماء ان قدماء المصريين جاءوا من اصل يمنى عن طريق البحر الاحمر ووادى الحمامات

ويرجح العالم الاثرى الدكتور احمد فخرى هذا الرأى استنادا الى ان قدماء المصريين ذكروا فى بعض آثارهم أنهم جاءوا من الشرق ومن الجنوب وان وادى الحمامات الذى يحتمل أنهم جاءوا منه ظل يتمتع بشىء من التقديس طوال العصر الفرعونى يشبه تقديس العبرانيين لجبل سيناء ، ويرى الدكتور احمد فخرى أيضا أن الاله المصرى القديم (حورس) الذى يرمز له بصقر ، موطنه الاصلى جنوب الجزيرة العربية واسمه مشتق من اللفظة العربية « حر » وهو طائر يشبه الصقر .

وسواء صحت هذه النظرية ام لم تصح ، فالمؤكد ان الحضارة اليمنية ترجع الى أبعد العهود ، وان العلاقات بين مصر واليمن تمتد فى الماضى السحيق الى ابعد من التاريخ المكتوب ، وأقدم ماوصل الينا عن بلاد بونت ذكر الرحلة التى أمر بارسالها الملك ساحورع من الاسرة الخامسة (حوالى عام ٢٥٥٠ قبل الميلاد) ثم استمرت الرحلات الى بلاد بونت طوال مختلف العهود الفرعونية لجلب خيرات تلك البلاد كالعاج وريش النعام والاحجار الكريمة والبخور والعطور واللبان والاخشاب والحيوانات . ويرجح الدكتور احمد فخرى أن بلاد بونت تشمل الساحلين الآسيوى والافريقى حول باب المندب اى تشمل جنوبى الجزيرة العربية والصومال واريتريا ، وان كل هذه المنطقة كانت وحدة حضارية واحدة .

الدولة المعينية

واول حضارة معروفة ظهرت فى اليمن هى حضارة الدولة المعينية التى ورد ذكرها فى التوراة باسم « ماعون » كما ذكرت فى كثير من الكتابات الاشورية البابلية . وقد ازدهرت حضارة معين فى جوف اليمن بين نجران وحضرموت فى الفترة من ١٢٠٠ – ٦٥٠ قبل الميلاد . وكانت عاصمتها قرناو او القرناء . ومن معان خرجت كثير من الهجرات الحضارية وأسست دولا يانعة فى شمال الجزيرة ، واستطاع العالم الاثرى مولر أن يعدمن ملوك هذه الدولة ٢٦ ملكا يستدل من تكرار القابهم على ان نظام الملك كان وراثيا فيها .

دولة سبا

وفى عام ١٩٥٠ قبل الميلاد. نشأت دولة مجاورة لدولة معين هى دولة سبأ . ويقول العرب أن مؤسس هذه الدولة سمى كذلك لانه كان أول من سبى السبايا ، وبعد ثلاثة قرون استطاعت هذه الدولة الجديدة أن تقضى على دولة معين وترث ملكها ، واستمرت هذه الدولة قائمة حتى عام ١١٥ قبل الميلاد

وعاصمة هذه الدولة مارب (أو مريابا فى الآداب اليونانية والرومانية) وهى على بعد ١٠٠ كيلو متر الى الشرق من صنعاء . وفى عهد هذه الدولة ازدهرت الحضارة ازدهارا كبيرا حتى أصبحت تقارن بالحضارات الاخرى العظيمة المعاصرة كالحضارة الفرعونية والبابلية والفينيقية . وكان القائم على أمور هذه الدولة يسمى (مكرب سبأ) ويقوم بوظيفة الملك والكاهن معا ، وقد أمكن معرفة ١٧ مكربا من حكام تلك الدولة ، ومن أقدم أبنية سبا قصر صرواح وهو على مسيرة يوم الى الغرب من مارب وسد مارب الشهير .

اول ناطحة سحاب

تولى حكم حمير فى القرن الاول الميلادى ملك يدعى الشرحا (يسميه العرب ليشرح بن يحصب) وقد بنى هذا الملك أفخم قصور اليمن والعالم القديم على الاطلاق وهو قصر غمدان فى صنعاء . وكانت اليمن تعرف ببلاد القصور لان ملوكها اعتادوا بناء القصور والقلاع المنيفة لتدرأ عنهم هجمات البدو . ويقال ان قصر غمدان كان يتكون من عشرين طابقا طول الواحد منها عشر أذرع ، وبذلك يكون أول ناطحة سحاب فى التاريخ ، وكان مبنيا بالجرانيت والرخام وفى أعلى طبقات القصر سقف مكون من رخامة شفافة واحدة ، فكان الملك وهو مستلق على فراشه فى تلك الغرفة يشاهد الطيور المحلقة فى السماء ويعرف الغراب من الحدأة ، وكان للقصر أربعة أوجه منها وجه مبنى بحجارة بيضاء وآخر بحجارة سوداء وثالث بحجارة حمراء . وفى كل ركن من أركان القصر أسد من نحاس ، وعندما تهب الريح تتردد فى أجواف تلك الاسود النحاسية فتبدو كما لو كانت تزأر .

وقد بقى هذا القصر حتى ظهور الاسلام ثم أخذ يتداعى الى أن أصبح الآن أطلالا عفى عليها الزمن وبنى من حجارته الجامع الكبير الحديث بصنعاء ولاتزال دقة صقل هذه الحجارة تشهد بروعة القصر ورونقه .

سد مارب

يعد سد مارب من أروع وأدق المشروعات الهندسية الضخمة فى العالم القديم . وهو عبارة عن حاجز من أحجار الجرانيت يسد فتحة ضيقة بين جبلين بالقرب من مارب تتجمع خلفه مياه السيول التى تتدفق من الوديان الاتية من الشرق ، وعلى جانبى الحاجز بوابتان عن يمين وشمال يمكن التحكم فيهما ويصبان فى حوض كبير مبنى بالحجر تخرج منه قنوات متعددة لرى مختلف أنحاء الوادى الفسيح . وكان الغرض من هذا السد السيطرة على مياه السيول حتى لا تخرب الوادى وتخزين تلك المياه لاستخدامها فى الزراعة على مدار السنة .

وذكر بعض المؤرخين العرب أن بانى السد رجل يدعى لقمان بن عاد والارجح أن هذه شخصية أسطورية لا وجود لها ، ويقال آخرون ان التى بنته هى بلقيس سابعة ملوك سبا قبل اتصالها بسليمان الحكيم . ولكن الدكتور احمد فخرى الذى زار أطلال سد مارب استطاع أن يقرأ النقوش الموجودة على بعض جدرانه ويتضح منها أن بانيه يدعى « سمهو على ينوف » بن « ذمار على » مكرب سبأ . ويقول الدكتور فخرى أن هذا الملك عاش فى القرن السابع قبل الميلاد ، وأن السد قد بنى حوالى عام ٦٥٠ قبل الميلاد .

وكان ملوك سبا وحمير يوالون السد برعايتهم المستمرة ويصلحون ما يتآكل من أجزائه فظل قائما زهاء ألف ومائتى عام حتى وقع حادث انهياره المفجع الذى وردت أخباره فى الآداب الاسلامية ووصفه القرآن الكريم بسيل العرم فى سورة سبا . والراجح ان السد قد انهار فى الفترة بين ٥٤٣ ـ ٥٧٠ م أى قبل ظهور الاسلام بقليل ، وعلى اثر هذا الحادث « تفرق القوم أيدى سبا » وهاجرت القبائل اليمنية شمالا فاستقر بعضها فى يثرب كالأوس والخزرج وواصل بعضها الرحيل الى ربوع سوريا والعراق . وكان انفجار هذا السد ايذانا بحلول الانحطاط والتاخر باليمن نتيجة لتدهور الزراعة ففاضت بساتين سبا وجناتها . وقد ذكر القرآن الكريم ذلك فى قوله : « لقد كان لسبا فى مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور . فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتى أكل خمط وأثل وشىء من سدر قليل » .

الفار الكبير

وبالرغم من قرب هذا الحادث من الاسلام فانه نسجت حول تخريبه أساطير لايصدقها العقل ، فقد نقل الطبرى والمسعودى ان الله أراد أن يعاقب أهل سبا فارسل اليهم فارا كبيرا له أنياب ومخالب من حديد أخذ ياكل الاحجار حتى أحدث فيها فجوة نفذ منها الماء فتهدم السد ، وفى رواية أخرى أن هذا الفار كان جرزا صغيرا استطاع أن يقلب برجليه صخرة لا يستطيع أن يقلبها خمسون رجلا . ويقول الدكتور فيليب حتى فى كتابه « تاريخ العرب » أن هذه الاسطورة لاتخلو من الدلالة وأنها ترمز الى أن عوامل الفناء تراكمت على دولة اليمن حتى أدى حادث بسيط كانفجار السد الى انهيار صرح هذه الحضارة العظيمة .

تحول ميزان القوى

والواقع ان ميزان القوى كان قد تحول ضد اليمن قبل انهيار سد مارب بأمد طويل ، فقد كانت حضارة اليمن ورفاهيتها تعتمد على التجارة ، وكان اليمنيون يسيطرون على شريان الملاحة بين الهند والشرق الادنى ، فكانوا يشترون حاصلات الهند وافريقيا الشرقية والشام مولعين بالمنسوجات الشرقية والعطور والطيوب والالبان والبخور التى يستخدمونها فى الاغراض الدينية لذلك رفع عرب الجنوب أثمان هذه البضائع التى يحتكرون نقلها حتى فاض بين أيديهم الثراء وذاقوا كل ألوان الترف والنعيم .

وظل لواء الملاحة فى البحار الجنوبية معقودا لعرب الجنوب حتى جلس على عرش مصر ملك قوى هو بطلميوس الثانى الذى أعاد حفر قناة سيزوستريس وانشأ اسطولا تجاريا كبيرا نافس به زعامة حمير التجارية ، ثم جاءت روما وانتزعت مصر من أيدى البطالمة وحذت حذوهم فى مزاحمة العرب فى البحر . واستطاع أحد الرومان ويدعى هبالوس ان يعرف أسرار رياح السموم الدورية فى المحيط الهندى التى كان لايعرفها سوى اليمنيين ، فاستطاع بذلك ان يهدم احتكارهم وأن يقود بنفسه سفينة تحمل ترفة وبهارا من الهند ويصل بها الى الاسكندرية وكان دخول سفن الرومان الى الاقيانوس الهندى نذير الموت لحياة اليسر والرخاء لحضارة اليمن وتلا هذا التدهور الاقتصادى تدهور سياسى ووقعت اليمن فريسة الصراع الدولى فى ذلك العهد .

التنافس الدينى

بدات الخلافات الدينية الداخلية تمزق اليمن فى عهد الدولة الحميرية الثانية . وكانت ديانة اليمن الاصلية ديانة وثنية تقوم فى جوهرها على عبادة النجوم ، فكانت هناك ثلاثة أقانيم هى القمر وزوجته الشمس وابنهما عشتر وهو الزهرة ويقابل الالهة عشتار البابلية وعشترون الفينيقية .

ثم وصلت المسيحية الى اليمن بوساطة المراسلين السوريين الذين فروا من الاضطهاد فى عهد الرومان . وفى عام ٣٥٦م أوفد الامبراطور المسيحى قسطنطينوس أول سفارة مسيحية الى اليمن ، وتمكنت هذه السفارة من انشاء بيعتين فى أرض حمير وأخرى فى عدن ، وظل المسيحيون فى أرض اليمن الى أن أجلاهم الخليفة عمر بن الخطاب الى العراق عام ٦٣٥ ميلادية ولكن ظل للنصرانية أسقف لصنعاء واليمن حتى عام ٨٤٠م

وكذلك دخلت اليهودية الى اليمن فى عهد دولة حمير الثانية ، ويبدو ان ذلك تم اثر تشتت اليهود بعد تدمير بيت المقدس على يد الامبراطور الرومانى طيطس عام ٧٠م ، وأخذ ساعد اليهود يشتد فى اليمن حتى اذا أقبل القرن الثالث الميلادى كانوا قد سيطروا على الحكم فيه ، وكان آخر ملوك حمير يهوديا يدعى ذنواس وهو سليل ابى كرب أسعد كامل .

أصحاب الاخدود

ونشأ صراع مرير بين اليهود والمسيحيين فى اليمن « فجمع ذو نواس المسيحيين وخيرهم بين القتل واعتناق اليهودية ، ولما رفضوا أمر بحفر أخدود أشعل فيه النار والقاهم فيه ، وقد وقعت هذه المذبحة وتعرف بمذبحة نصارى نجران فى عام ٥٢٣م وفيها نزلت آية البروج الاسلامية .

ويقال ان رجلا من المسيحيين يدعى دوس ذا ثعلبان استطاع الافلات من المذبحة واللجوء الى امبراطور الرومان يوستينوس الاول واستنصره على ذى نواس ، فكلف الامبراطور نجاشى الحبشة باخضاع الدولة اليهودية فى اليمن ، فارسل النجاشى جيشا يضم ٧٠ الف جندى تحت قيادة ارياط نزلوا بساحل اليمن واخضعوها .

ويقول الطبرى أن ذا نواس عندما رأى ان لاطاقة له بمقاومة الاحباش ركب فرسه واقتحم به البحر فمات ، وكانت هذه خاتمة آخر ملك حميرى وانتهى بموته عصر استقلال اليمن .

حكم الاحباش

كان دخول الاحباش اليمن تحت قيادة ارياط فى عام ٥٢٥ ، وكان من بين قواد هذا الجيش قائد يدعى ابرهة لم يلبث أن خرج عن طاعة رئيسه ارياط واستبد بالحكم ، ويحكى المسعودى فى كتابه (مروج الذهب) قصة طريفة عن ابرهة فيقول ان النجاشى لما بلغه نبأ مافعله ابرهة أقسم بالمسيح أن يجز ناصيته ويرق دمه ويطأ تربته ، فبلغ ذلك أبرهة ، فقص خصلة من شعره ووضعها فى حق من العاج ، وجعل دمه فى قارورة ، وملأ جرابا بتراب اليمن ، وارسل ذلك كله الى النجاشى مع هدايا كثيرة وكتب اليه يعترف بالعبودية ويقول له انه يرسل له ناصيته ليجزها بيده ، وبدمه فى قارورة ليهرقه وبجراب من ترابه ليطأه بقدمه ، وبذلك يطفىء غيظه منه ويبر بيمينه وهو جالس على سرير ملكه ، فاستصوب النجاشى ذلك واستحسن عقله وصفح عنه .

كان دخول الاحباش الى اليمن مناصرين للمسيحيين العرب ولكنهم لم يلبثوا أن تحولوا الى غزاة فاتحين . وبنى أبرهة كاتدرائية فى صنعاء تعد من أفخم كاتدرائيات ذلك العصر وسماها القليس (من كلمة ايجليسيا اللاتينية ومعناها كنيسة) ولا تزال أطلالها باقية الى اليوم . ولكن أبرهة لم يقنع بذلك فقد أمضه أن يجد مكة الوثنية قبلة العرب من كل فج لتادية الحج ، وكان الحجاج يحملون اليها خيرات كثيرة مما جعل مستوى مكة الاقتصادى أكثر ارتفاعا من مستوى صنعاء ، فاقسم ابرهة أن يحول أنظار العرب من مكة الى القليس ، وبعث الى النجاشى رسالة يقول فيها (أنى قد بنيت لك أيها الملك كنيسة لم يبن مثلها لملك قبلك ولست بمنته حتى أصرف اليها حاج العرب) .

فلما سمع العرب بذلك غضب رجل من قبيلة فقيم والآخر من بنى مالك فقصدا الى القليس ودنساها ثم عادا الى ديارهما ، وعرف ابرهة بما حدث فجن جنونه وقرر أن يسير الى مكة ليهدم الكعبة ، واتصل ابرهة بالنجاشى فأرسل اليه جيشا مزودا بالافيال التى لم يكن العرب قد رأوها ، وقام ابرهة بحملته الشهيرة على مكة فى عام الفيل (٥٧٠ أو ٥٧١ م) وهو عام مولد النبى العربى . ولم يستطع ابرهة أن ينال الكعبة بأذى اذ فتكت بجنده جرثومة الجدرى أو طير الابابيل كما ذكر القرآن الكريم فى سورة الفيل .

سيف بن ذى يزن

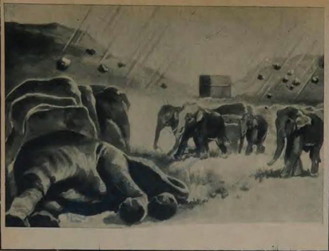
وشجعت هزيمة أبرهة اليمنيين فهبوا لتحرير بلادهم من حكم الاحباش ، وبرز فيهم بطل شهير خلدته الأساطير الشعبية العربية هو الامير سيف بن ذى يزن وينتمى الى أسرة عريقة من ملوك حمير السابقين . وحاول ابن ذى يزن أن يستنصر بالقسطنطينية ولكنها رفضت نصرته لانها دولة مسيحية كالحبشة ، فلجأ الى ملك الحيرة الذى قدمه الى عاهل الفرس كسرى أنو شروان ، وفى ذلك الوقت كان التنافس قائما بين الفرس والبيزنطيين للسيطرة على بلاد العرب . وكان العرب المسيحيون يطلبون حماية البيزنطيين بينما اليهود والوثنيون يلوذون بحماية الفرس .

وأغاث كسرى سيف بن ذى يزن وأرسل معه جيشا من المحاربين الاشداء دحر الاحباش وطردهم من اليمن فى سنة ٥٧٥م ، وتربع الامير سيف على أريكة الحكم ولكنه لم يلبث أن مات كمدا بعد أن فطن الى انه استبدل سيدا بسيد اذ أصبح الفرس يتدخلون فى شئون اليمن وجعلوا منها ولاية فارسية .

تحت لواء الاسلام

وفى عام ٦٢٨ م وهو العام السادس للهجرة اعتنق باذان عامل الفرس فى اليمن الديانة الاسلامية ، ودخلت اليمن تحت الحكم الاسلامى ، وانتقلت أحداث التاريخ العربى الكبرى من الجنوب الى الشمال ، وفقدت اليمن أهميتها كولاية صغيرة لاتؤثر كثيرا فى أحوال الدولة الاسلامية الشاسعة ، وتعاقبت على اليمن مجموعة من الائمة والحكام الضعاف وسقطت البلاد فريسة الفتن الداخلية الى ان احتلها العثمانيون بين عامى ١٥٣٨ و ١٦٣٥ م ثم أعادوا احتلالها فى عام ١٨٤٩ ، وحصلت اليمن على استقلالها فى الحرب العالمية الاولى لتقع تحت الحكم الغاشم لاسرة حميد الدين التى حافظت على عزلة اليمن وتأخرها حتى هبت اليمن فى ثورتها التحررية الكبرى وفتحت نوافذها للنور لتطرد خفافيش الرجعية وتلحق بركب الحضارة

محمد العزب موسى





مشهد من الفيلم الامريكى الذى قدم بلقيس حاكمة اليمن الجميلة بين الاعمدة الضخمة والخيول المطهمة والفرسان الشجعان.. انها صورة لاتخلو من لمسة أمريكانى صرف



الفلاحة اليمنية تدهش عندما تصل الى المدينة فلا ترى سيدة واحدة فى الشارع. فبينما تلبس الفلاحة اليمنية البنطلون وتعمل فى التجارة ، فان سيدة المدينة اذا خرجت فيجب الا يظهر جز

ليلة الحنة

يسمونها فى اليمن ليلة النقش !

المرأة فى اليمن تعيش طابعا غريبا من الحياة . انها تمنع من اللعب مع الاطفال عندما تبلغ الثامنة . وتتزوج فى العاشرة . ان المرأة اليمنية اكثر سيدات الدنيا اهتماما بزينتها وعطورها على طريقتها الخاصة وهى ترفض باصرار الخروج من الطابع الغريب لحياتها فى المجتمع اليمنى ..

مرة واحدة .. حاولت المرأة اليمنية أن تثبت وجودها .. ولكن العقلية المتحجرة التى كانت تحكم اليمن رفضت التطور ، ونسفت الفكرة الوليدة ..

محاولة للتطور

والمرأة اليمنية التى ارادت ان تبدأ هذه المحاولة هى ابنة سيف الحق ابراهيم الذى اعدمه الامام احمد سنة ١٩٤٨ فى ثورة عبد الله بن الزبير ..

وكانت قد عاشت فى القاهرة لفترة طويلة ، وطافت البلاد العربية والاوربية وشهدت كيف يساهم النشاط النسائى فى خدمة المجتمع .. وحاولت أن تنقل الفكرة الى اليمن .

وذهبت .. وحاولت أن تبدأ فى ثوب جمعية لرعاية الامومة والطفولة تحت اشراف بعثة من الامم المتحدة ..

ولكن الامام ثار .. خاف أن تكون هذه شرارة تشعل نار التقدم وتفتح ذهن المرأة فى اليمن الى شىء اسمه الحضارة . فامر باغلاق الدور التى فتحتها جمعية رعاية الامومة والطفولة .. ونفى السيدة اليمنية الاولى التى حاولت أن ترفع من شأن المرأة اليمنية .

اليمنية تخجل من السفور

والمرأة اليمنية فى الريف سافرة . وهى تقف جنبا الى جنب مع الرجل فى الحقل . وترتدى اثناء تأديتها العمل فى الحقل البنطلون والقبعة .

وفى اليمن مدرسة أنشأتها البعثة الطبية للامم المتحدة لتخريج الممرضات . والغريب أن الممرضات اليمنيات يتمسكن بالحجاب حتى اثناء تادية عملهن بحيث لايبدو منهن الا فتحة ضيقة تستطيع عينا الممرضة أن تطل منهما على الخارج !

واذا سالت احداهن لماذا الحجاب حتى أثناء العمل ؟ أجابت ببساطة : لان كشف الوجه حرام .. حتى المريضات فى المستشفى يخفين وجوههن ليس فقط عن الطبيب الرجل .. بل حتى عن الطبيبة الفرنسية والممرضة اليمنية .

المرأة ... بين القات والرقص

والمرأة اليمنية فى الريف محجبة حتى فى منزلها اذا كان هناك رجال ولو كانوا من أقاربها . وهى تعيش تحت قيود محافظة صارمة جدا .. أما نساء القبائل فهن سافرات ويعملن مع أزواجهن ، بل يقع عليهن العبء الاكبر من العمل .

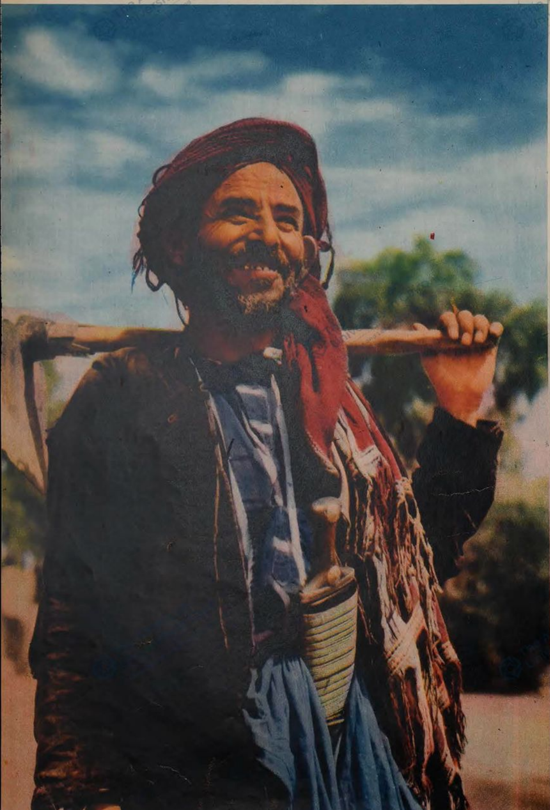
وملابس المرأة اليمنية تتألف من السروال الطويل الذى يكاد يلمس الارض ثم ثوب طويل يغطى الجسم كله فيما عدا الكفين ويسمى « الزنه » وهو يشبه الجلابية فى مصر . وقد ترتدى المرأة فوقه قميصا فى المناسبات وتضع فوق راسها وشاحا أو أكثر . وعندما تخرج تضع فوق وجهها نقابا يغطى وجهها كله . وترتدى نساء القبائل اللائى يعملن فى الرعى أو الزراعة سروالا أزرق اللون وفوقه قميص طويل بعض الشىء وتغطى راسها بقطعة من قماش خفيف .

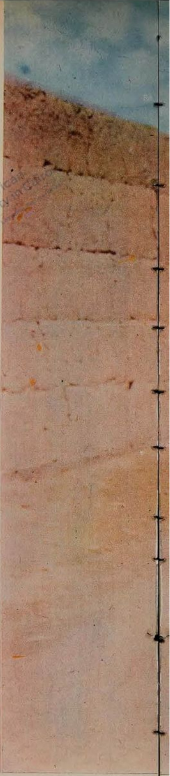
ونساء اليمن مغرمات بالحلى .. ومن النادر أن ترى سيدة لاتتحلى بشىء .. والحلى الغالبة مصنوعة من الفضة . وتستخدم النساء فى الاسر الغنية الذهب وتضع المرأة قرطا فى أذنيها وعقدا من الخرز الكبير فى عنقها يكون ذا فرع واحد أو عدة أفرع . كما تضع فى أصابعها عدة خواتم .

ومركز المرأة متخلف جدا فى اليمن .. وتعليم الفتاة غير معروف . ولا ينظر الى المرأة الا على أساس أن مهمتها انجاب الاطفال والخدمة فى

اصدر الامام احمد قانونا يجعل الزواج اجباريا على الرجل اذا بلغ ١٥ عاما . والعريس فى اليمن اسمه (الربو) . ويدفع مهرا باهظا ويقوم باعداد المنزل وشراء الملابس وتكاليف الفرح الذى يستمر ثلاثة أيام كاملة

اقلب الصفحة ◀





...جزء من جسمها

أما فى المدينة ، فكل السيدات محجبات !. وهن يرتدين العباءة التركية ..

ان الفتاة التى لم تسكن المدن فى اليمن لا تضع شيئا على وجهها ، بل انها تشارك الرجل فى أعماله سواء فى الحقل أو فى التجارة او غير ذلك .. أما بنت المدينة فانها تخجل من السفور .

وبعض الاعمال فى اليمن مقصورة على النساء مثل رعى الاغنام ..

العروس لا تاكل مع زوجها

انك تستطيع التفرقة بين المرأة المتزوجة وغير المتزوجة من طريقة تصفيف شعرها .. فالسيدة المتزوجة تضفر شعرها .. أما الفتاة فلها (قصة) على جبينها .

الفلاحة اليمنية تلبس البنطلون والبرنيطة !



ومع ذلك ، فقد تجاوزت الفتحـــة التى تطل منها عيون هذه السيدة حدود المعقول فى اليمن !..

المنزل ، ولا يسمح للبنت باللعب مع الاولاد بعد سن السادسة.. ويفرض عليها وضع الحجاب عند الخروج ابتداء من العاشرة . وللنساء مجـالس خاصة يقضين فيها وقتهن . وفى بعض الاحيان تضم هذه المجالس عشرات السيدات يقضين وقتهن فى تعاطى القليل من القات والرقص .

ومن التقاليد التى يحرص عليها اليمنيون تقاليد الزواج . وتختلف مراسيم الزواج وتكاليفـــه بحسب ثراء القبيلة ومكانتها الاجتماعية . ولا بد ان يدفع (الحريو) أى العـــريس مهـرا لا يقل عن ١٠ ريالات بالنسبة للقبائل الفقيرة وقد يصـــل الى ٥٠٠ ريال فى القبـــائل الميســورة . والعريس مكلف باعداد المنزل وشراء الملابس اللازمة كما أن عليـــه أن يدفع « الشرط » وهو مبلغ من المال لتكاليف الفرح .

وغير مسموح للعريس بأن يرى عروسه الا ليلة الزفاف .. أما هى فتســـتطيع رؤيته من خلف الباب او من وراء النافذة .

وتقضى التقاليد بأن تستمر حفلات الزواج ثلاثة أيام .. اليوم الاول هو يوم الحمام . أى اليوم الذى تستحم فيه العروس أو « المريو » بحضور قريباتها وقريبات العريس . واليوم الثانى هو يوم « النقش » وهو أشبه بيوم « الحنة » فى مصر .. واليوم الثالث هو يوم الزفاف .. وفيه يحتفل أهل العريس والعروس كل فى بيته على حدة .. وفى المساء يذهب بعض أصدقاء العريس المقربين لاحضار العروس ومعها والدها واخوتها



حتى الممرضات يلبسن نفس هذا الزى التقليدى .. انها ليست كمامة ، ولكن الممرضات يصممن على ارتدائها حتى اثناء العمل ..

ويستمر الحفل حتى ساعة متأخرة من الليل .. وبعد ذلك يصعد العريس الى غرفته حيث تكون العروس فى انتظاره ومعها أمه التى تعـــد لهما فنجانا من القهوة من قشر البن يشرب العـــريس نصفه وتشرب العروس النصف الآخر .. وهم يعتقدون أن ذلك يجلب المحبة بين العروسين .. وعلى العروس ألا تتحرك او تتكلم أثناء ذلك الا بعد أن تغادر جميع النساء الغرفة وتصبح هى والعريس بمفردهما .

ويصبح الذكور فى اليمن أهلا للزواج ابتداء من سن الرابعة عشرة . وقد صدر فى اليمن عام ١٩٥٢ قانون يفرض الزواج الاجبارى على كل من تجاوز الخامسة عشرة بحجة تفادى الانحراف وفساد الاخلاق !

وللولادة فى اليمن تقاليدها أيضا .. ولا توجد فى اليمن قابلات محترفات . وتقوم الام أو احدى القريبات بعملية الولادة . ولا يوجد فى اليمن أى نظام لقيد المواليد . كما لا يوجد نظام لقيد الوفيات . وقد كان الامام احمد مثـــلا لا يعرف تاريخ ميلاده !

والولادة تكلف فى بعض الاحيـــان أكثر من الزواج .. فـــلا بد أن يذبح للوالدة كل يوم شفرى ، أى دجاجة .. وتعد وجبـــة أخرى من القمح والعسل والسمن تسمى المعصوب . ولا بد من اعداد مكان فى المنزل تقام فيه الزينات ليجلس فيه المهنئون ..



الوشاح والعمامة على الرأس .. والجلباب اليمنى المطرز فى اشكال هندسية (أرابيسك) .. انهم يسمونه فى اليمن (الزنة) تحت الزنة أكبر كمية من الحلى يمكن أن تلبسها سيدة فى العالم



فى حفل عائلى بهيـــج تم عقد قران الاستاذ محمد عثمان رئيس السكرتيرية العامة بشركة النصر للسيارات على الآنسة عفاف السعيد المحاسبة بالشركة العـامة للتجارة والكيماويات . تهانينا القلبية وألف مبروك .



احتفلت مدينة السويس بزفاف الآنسة فاطمة الحداد كريمة الاستاذ محمود الحداد من أعيان السويس الى النقيب صبحى عبد العزيز شعبان . تهانينا . وبالرفاء والبنين

قال لى حاكم عدن البريطانى:

مصيرنا فى خطر!

بقلم السلطان على عبد الكريم

اننا نعتبر مسالة وحدة المنطقة امرا طبيعيا . على اساس معتقداتنا فى الوحدة العربية الشاملة .. وما دامت الوحدة العربية مطلبا جماهيريا وهدفا وطنيا ظروف المنطقة العربية وعقائدها ، فان الوحدة مع اليمن على هذا الاساس امر مفروغ منه.



على عبد الكريم
سلطان لحج الشرعى الذى
عزله الانجليز من ٤ سنوات

لقد كنت اومن دائما ان ثورة اليمن آتية لا ريب فيها وبالرغم من ان الياس والقنوط قد ساور النفوس بعد الفشل الذى لازم كل الثورات والانتفاضات التى تمت فى اليمن الا اننى لم افقد ايماني لحظة واحدة ان هذه الثورة قريبة وقريبة جدا .

وكان في رايي دائما ان وجود الجيش المؤمن هو الكفيل بالقيام بمثل هذه الثورة اما عن الشخصية التى تتولى قيادة العملية فقد كان في رايي ان الثورة الناجحة لا يقوم بها الا اشخاص عاديون من صميم الشعب ومن الاوساط العادية التى هى اكثر تلمسا لاحاسيسه ومشاعره وربما كان السبب المباشر لفشل العديد من الانتفاضات في اليمن انها تمت وعلى راسها شخصية معروفة سلطت عليها الاضواء بحيث اصبحت من الواضح ان لها اتجاهات ذات مصلحة معينة لاتحقق الآمال الشعبية والمطالب الجماهيرية انما تحقق مصالح خاصة تمليها التحزبات العائلية والقبلية العنصرية او المذهبية ولا تعنى الا انتقال الحكم من عائلة الى عائلة او من حزب الى آخر ، لهذا فقد كانت دائما تفتقر الى الايمان الشعبى بها والتاييد الجماهيري لها ، وبقيت نواياها مصدر شك وعدم تصديق بالنسبة للشعب لانه لا يعتبرها الا مجرد تغيير للوجوه واستبدال لافتة بلافتة اخرى ..

البحث عن زعيم

وهكذا كان يمضى بنا النقاش والجدل .. ففى الوقت الذي كان الناس يستعرضون فيه الوجوه ويتطلعون الى العناوين واللافتات البراقة في الشوارع الرئيسية للبحث عن الشخصية المناسبة كنت متجها بعقلى للبحث عن هذه الشخصية في زاوية مختفية ، ربما كان ذلك في شارع عادي معتم لا تضيئه انوار النيون ولا تزينه الواجهات البلورية الشفافة الانيقة ، ذلك لانني كنت قد مللت سابقا من البحث عن جمال عبد الناصر واحمد بن بيلا وغيرهما من قادة الحركات الثورية الناجحة في الاحياء الارستقراطية من ارضنا ، فقد كانوا دائما يعيشون في قرارة الاحياء الشعبية على دككها الخشبية وفوق ارصفتها التى اهملت العناية بها وبين الحنايا المنطوية على الآلام والاوجاع .

حديث مع المعتمد البريطانى

وكان الاستعمار في الجنوب بالاخص يعقد المقارنات بين حكمه واستعماره للمنطقة وبين حكم العهد السابق في اليمن في ظل (الاستقلال) بل لقد كان الاستعمار في المنطقة بالرغم من النزاع الظاهر بينه وبين حكام اليمن السابقين كان يبذل كل ما يستطيع للابقاء على ذلك العهد لانه يستمد منه السلاح الذي يفل به عزيمة الشعب ويمونه بمقومات بقاء استعماره في المنطقة . واني لاذكر — فيما اذكر — ان المعتمد البريطانى السابق في عدن قد كتب الي يوما بعد اعتزاله الخدمة وفي الوقت الذي بدأت فيه حركات التحرر المسلحة في الجنوب .. انه يرى ان من واجب حكومته مساعدة الحكم السابق في اليمن على البقاء لانه يمد بريطانيا — بما ترتكبه من مظالم — بمعين لا ينضب من الحجج ومن وسائل المقارنة .. ولقد قال لى بالحرف الواحد : وانني لاادري ماذا يكون مصيرنا في عدن والمحميات اذا قامت في اليمن حكومة واعية وحكم رشيد

موقف بريطانيا من الاصلاح في اليمن

وبالرغم من ان بريطانيا قد عرضت مشروع الاتحاد الفيدرالي منذ سنة اربعة وخمسين وسط معارضة شديدة الا انها قامت بتنفيذه مباشرة بعد قيام الاتحاد بين اليمن والجمهورية العربية المتحدة اعتقادا منها ان الاصلاح لليمن سوف ياتى فى اعقاب هذا الاتحاد ولهذا فلابد لها من قاعدة ترتكز عليها في محاربة وافساد وتعويق كل تقدم لليمن .

شريف بيحان

ولقد ايدت الاحداث الاخيرة ذلك من التحركات على الحدود التى تتستر فيها بريطانيا وراء شريف بيحان ووراء اتحادها المزيف . ولقد دعاني الحاكم البريطاني آنئذ اثر قيام الاتحاد بين اليمن والجمهورية العربية المتحدة ليعرف رايي فيه .. وقال لى : انه يشعر بكثير من القلق لامكان وجود قوات الجمهورية العربية على الحدود وانه يرى ان الحل ان ينفذ من جانبه مشروع الاتحاد البريطاني للمحميات لكى يكون حزاما واقيا لقاعدته في عدن وكان رايي ان هذا الاتحاد مفتعل وان الحل الوحيد اذا ارادت بريطانيا ان تضمن حسن علاقتها مع الشعب ان تحل القضية حول مائدة مستديرة تجمع ممثلى شعب الجنوب واليمن وممثلى بريطانيا للوصول الى حلول سليمة تحقق الآمال العربية ، واشرت في حديثي الى مذكرة سابقة قدمتها الى سلفه بهذا المعنى فاجابنى ولماذا اليمن ؟ .. لماذا تدخل اليمن طرفا ثالثا في القضية ؟ .. لماذا لا نحل القضية نحن وانتم ؟ .. قلت له بالحرف الواحد : اذا كانت بريطانيا وهى التى تبعد عنا الاف الاميال تعتبر طرفا في القضية فما بالك باليمن التى يربطها المصير الواحد والاخوة والدم والدين ، وان مجموعة ضخمة منها يعيشون هنا كدعامة للحياة وللاقتصاد والصناعة في المنطقة .. فاجابني : ولكن اليمن لن تقبل دخولكم كطرف في القضية فهى تعتبر الامر بيننا وبينها فقط ..

ولم اصدق هذا القول واعتبرته نوعا من المماطلة والمغالطة حتى فوجئت عندما طلبنا الى حكومة اليمن ان تساندنا في عرض قضية الجنوب على الجامعة العربية والامم المتحدة ، رفضت ذلك بل ووقفت في الجامعة العربية تحتج على ادراج القضية في جدول اعمالها على اعتبار انها من شئون اليمن الداخلية .

الوحدة مع اليمن

وصدمنا بقوة لاننا كنا نتصور ان حكومة اليمن هى السند الفعال للقضية وكنا نعتبر مسالة وحدة المنطقة امر طبيعي على اساس معتقداتنا في الوحدة العربية الشاملة ومادامت الوحدة العربية مطلب جماهيري وهدف وطني تحتمه ظروف المنطقة العربية وعقائدها فان الوحدة مع اليمن على هذا الاساس امر مفروغ منه
لكننا اكتشفنا ان الحكم في اليمن بالرغ
من ارتباطه باتحاد مع الجمهوري
العربية المتحدة لا يؤمن بهذا الاتحاد ال
بقدر ما يستغله للتدليس على الشعب
وكبت الانتفاضات الوطنية وعلى هذا فل
يكن هناك مجال في اعتقادنا ولا معنى
لربط قضية شعبنا بالحكم في اليمن لا
هذا الربط ليبعدنا عن معتقداتنا الوحدوي
ويتنافى مع ايماننا بحقوق شعبنا . وا
قضيتنا قضية شعب يريد التحرر م
الاستعمار ويكافحه متسلحا بعقيدته
الكفاح وفي وحدة الشعب العرب
التى تمليها وحدة الآمال والآلام والمصي
اما اذا تحولت عن ذلك واصبحت قضي
ضم وفرض سيطرة حكم فاننا نرفض هذ
المنطق ولاننا ايضا لا نؤمن بالحك
القائم آنذاك في اليمن ولا نتصور لمنطقت
الا منطقا شعبيا وحكما يقره الشعب
ويرضاه طبقا لمعتقداته ولهذا فلابد للحك
في اليمن ان يقبل منطقنا بكامله ويشمو
وعمومياته حتى تتم وحدتنا والا فاننـ
نسير في طريقنا لوحدتنا متسلحي
بايماننا ومعتقداتنا ويقيننا ان تحرر
من الاستعمار انما هو تحرر لليمن و
تمكن الشعب من السيطرة على مقدرا
في الجنوب سوف يمكن سبل التخلص
للشعب في اليمن من الظلم والالتقاء معا
الصعيد الشعبى للسير في ركب العروب
الصاعد .

الحواجز تحطمت

ومن هنا كانت مناداتنا بحقوق المواطني
لكل يمنى في الجنوب بل ولكل عربى الا
الذي دعا الاستعمار لاصدار قانون يحر
فيه على اليمنى اخينا وشريكنا في المص
الواحد من حق المواطن في الوقت الذ
منح فيه هذا الحق لكل افاق ومتشر
من ابناء الكومنولث البريطانى حتى يغل
الاجانب على العنصر العربى في المنطقة
**واليوم وقد قامت في اليمن حكومة
الشعب وثورة من اجل الشعب نرى ونعتق
ان الحواجز قد تكسرت وان الالتقا
في الآراء والمعتقدات تحتم الالتقاء عل
الاهداف وعلى سبل السير وعلى الاس
والتفاصيل وان التفكير الهادئ الهاد
كفيل بتحقيق النجاح .. حفظ الله الي
وحفظ ثورتها وشعبها وشد ازر العرو
بها واتم نعمته على كل العرب ..**

على عبد الكريم



الطلبة اليمنيون يتجمعون يوميا فى دار البعثات بالدقى لمتابعة
اخبار اليمن اولا باول . ان فى القاهرة الف طالب يمنى ..

ألف طالب يمنى يتعلمون فى القاهرة



القاضى الهيثمى
رئيس البعثة التعليمية
اليمنية فى القاهرة



محسن العينى
رئيس وفد اليمن
فى الامم المتحدة

يبلغ عدد الطلاب اليمنيين الذين يدرسون فى القاهرة حوالى الف طالب.

منهم ٧٠٠ طالب موفدين من الحكومة اليمنية رسميا . والباقون حاصلون على منح دراسية من الجمهورية العربية المتحدة .

وجامعات الجمهورية العربية بها الان ١٥٠ طالبا يمنيا ، وقد تخرج منها ثلاثون معظمهم يقومون الان بدور قيادى فى حكومة الثورة .

منهم عبد الله الكرشمى وزير الاشغال الذى تخرج فى هندسة عين شمس . والعقيد عبد الله جزيلان وزير الدفاع تخرج فى الكلية الحربية .

ومحمد قائد سيف وزير شئون رئاسة الجمهورية والاعلام تخرج فى الكلية الحربية بالقاهرة منذ بضع سنوات .

والدكتور عبد الغنى احمد وزير الخزانة خريج كلية التجارة بجامعة القاهرة وحاصل على ماجستير فى الدراسات الاقتصادية من امريكا .

والدكتور حسن مكى تلقى دراسته الاولى فى القاهرة ، ثم حصل على الدكتوراه فى الاقتصاد السياسى من جامعة روما .

وعلى عبد الحق خريج حقوق القاهرة يشغل الان منصب وزير الطيران المساعد. وفؤاد قائد محمد وكيل وزارة الخزانة. واحمد محمد الشجنى وكيل وزارة التربية . ومحمد احمد النعدى مدير عام وزارة الخارجية .. ومحمد العينى الممثل الدائم لليمن فى الامم المتحدة من خريجى حقوق القاهرة . كلهم خريجو جامعات ومعاهد القاهرة ..

النصف الحلو

يقدم هذا الأسبوع



قدرة الفول المدمس استغلتها مهندسة الديكور كفازة جميلة لوضع شجيرات (القوطة) اليابانية التى تعيش طويلا فى البلكون اليـــابانى ...



الميزان العادى الذى تستعمله ربة البيت فى وزن البرتقال والبامية حولته ايريان بتعليقه بعد طلائه على الحائط ووضع الورد البلدى فى احدى كفتيه والاوزان المختلفة فى الكفة الاخرى الى ركن غاية فى الجمال

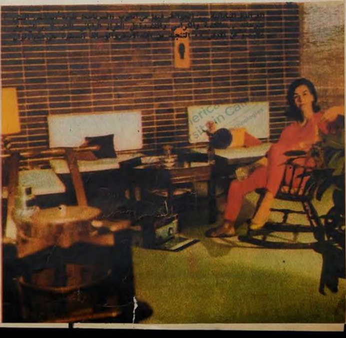
ديكورات أجمل شقة بالقاهرة

اجمل شقة فى القاهرة صاحبتهامهندسة ديكور اسمها « اريان » سويسرية الاصل .. جاءت الى القاهرةمع زوجها على خضر مدير قسم التصدير بالشركة العامة للتجارة الدولية بعد أن أنهى دراسته فى زيورخ . وانتهزت فرصة وجودها فى القاهرة عاصمةالشرق فقامت بتصميم ديكورات شقتها بالزمالك باضافة الطابع الشرقى عليها وذلك بالاستعانة بتحف خان الخليلى والمصنوعات الشعبية مع اكتسابها طابعا فنيا جديدا بتحويلها فى استعمالات واشكال جديدة كقدرة الفول المدمس التى حولتها اريان الى فازة رائعة للزهور ..والميزان الذى حولته بتعليقه على الحائط فى وضع جديد الى ديكور غاية فى الجمال ..

اما الالوان الغالبة فى ديكورات الشقة فهى الالوان الفاتحة الهادئة عموما مع استعمال الالوان الصارخة فى ((البلوهات)) والزهور فقط .. واستغلت اريان فراندة الشقة المتسعة بتحويلها الى حجرة يابانية للجلوس وذلك بستائر الحصير الرفيعة وقطع الاثاث التى لا ترتفع الا قليلا عن الارض ..

واجمل شىء لفت نظرى فى شقة مهندسة الديكور .. هو استغلال شكل ((شيش النوافذ)) فى تصميم الابواب الداخلية ودولاب الملابس مع طلائها باللون الابيض العاجى ..

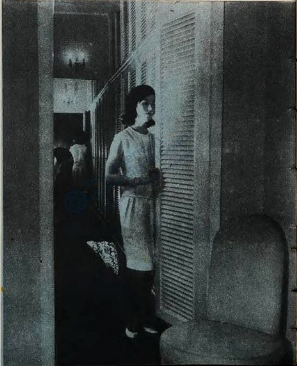
عبد الوهاب حلمى





حجرة المائدة من الطراز الانجليزى من الخشب البنى المحروق .. غطاء الكراسى من القطيفة المضلعة المقلمة باللونين الازرق الفاتح والغامق .. فازات الورد من أزيار خان الخليل الفضية الصغيرة البوفيه غير موجود ويستغنى عنه بمنضدة مستطيلة عملية لوضع احتياجات (السرفيس) عند وجود الضيوف ..

ممشى طويل حولته ايريان الى حجرة ملحقة بحجرة النوم لترتدى فيها ملابسها . وهى تتكون من عدد (بلاكارات) اى دواليب داخلية فى الحائط .. أبوابها على هيئة (شيش) النوافذ تقابلها مرايات كبيرة ...



حجرة النوم يطغى عليها اللون الابيض فى الموبيليا .. غطاء السرير من اللون الاصفر الفاتح .. السجادة من ثلاث قطع من الموكيت المصرى السادة من اللون البنفسجى الغامق .. الاباجورات قاعدتها على هيئة زجاجة من الخشب الاصفر أما غطاؤها فهو من الورق الابيض .. وطلاء الحائط من اللون (التركواز) الفاتح ..



وجه جديد على الشاشة الصغيرة !

الشهادة الدراسية لم تعد السبيل الوحيد للحصول على عمل. والمؤهل الجامعي لم يعد يمثل كل المقومات التي تحتاج اليها للنجاح والتقدم. ان الخبرة والثقافة العامة وقوة الشخصية اهم بكثير من كل هذه الاشياء . لانها تجعلك اكبر بكثير مما انت وتزيد قدرك في نظر الآخرين . واهم من هذا انها تثير حولك الاحترام الذي يفتح امامك كل الطرق المغلقة .

هذا مايقوله كل رجال الاعمال الناجحين وتؤكده سعاد دباح الوجه الجديد الذي ستشاهدينه قريبا على شاشة التليفزيون العربي وهي تقدم لك برامجه .

وسعاد فلسطينية الاصل ويظهر هذا في ملامحها الدقيقة التي تحكي في الم عميق وحزن صامت المأساة الدامية للارض السليبة . كما يظهر في ثورتها وانفعالها الغريب عندما تندمج في حديثها المفضل عن السياسة والاحداث العالمية . حصلت على الثانوية العامة من حمص والتحقت بكلية الآداب في دمشق قبل الانفصال وتركتها بعده وجاءت الى القاهرة لتنتسب بجامعتها .

وقصة الفلسطينية الثائرة الرقيقة مع التليفزيون العربي بدأت عندما أعلن التليفزيون منذ شهر عن حاجته لمذيعين جدد ومقدمي برامج . فتقدمت للامتحان وكل أملها ان تنجح لتحقق الافكار الكثيرة التي تدور في رأسها الصغير وتخرجها لحيز التنفيذ . ومن بين ٤٠٠ شاب وفتاة جاء ترتيبها الاولى رغم انها اقلهم جميعا من ناحية المؤهل الدراسي . فهي الوحيدة التي لم تحصل بعد على شهادة جامعية .

قلت لها :

* كيف نجحت في امتحان التليفزيون وانت لم تحصلي بعد على مؤهلك الجامعي .

فقالت :

– المهم ان يعرف الانسان مايرجو ان يحققه من وراء العمل الذي يريد الحصول عليه ويدرس كل شيء عن طبيعته واحتياجاته ويهيء نفسه للتكيف معها ، وهذه أشياء لايمكن أن يتدخل فيها المؤهل الجامعي أو غيره من أنواع الاطلاع الدراسي . فالمسألة اولا وقبل كل شيء مجهود شخصي واع يعرف قيمة الثقافة الحرة ويندمج في فروعها المختلفة دون أن يفرض عليه أحد رقابة معينة أو يلزمه بامتحانات واختبارات وهذا مايحاول المسئولون عن التعليم في الجمهورية العربية تشجيعه باعطاء الفرصة كاملة للطلبة لتنمية مواهبهم الشخصية وتغذية نواحي النبوغ المختلفة

* ماهو برنامجك المفضل في التليفزيون .

– برنامج ٢×٢ الذي كانت تقدمه همت مصطفى لانه تسلية كبيرة وفائدة اكبر وان كان مستوى الاسئلة قد يكون في بعض الاحيان أعلى من مستوى الجمهور الا أن هذا يرتفع كثيرا بعقلية المستمع ويفتح ذهنه

وسعاد دباح عمرها ٢١ عاما فقط متزوجة من الاذاعي فؤاد ياسين ، وهي ست بيت مثالية اذ تشرف على كل شيء في بيتها بنفسها واكثر من هذا فهي تمارس هواياتها في القراءة ونظم الشعر بصفة مستمرة

سألتها :

* هل تستطيع المرأة ان توفق فعلا بين عملها وبيتها دون الاستعانة بأحد .

– الآلات الحديثة سهلت مهمة المرأة العاملة واختصرت المجهود الذي تبذله في العناية ببيتها الى النصف .. ولكن المشكلة الحقيقية هي تربية الاطفال . واعتقادي ان انتشار دور الحضانة في كل حي سيضع حلا نهائيا موفقا لهذه المشكلة أيضا .

* من هي شاعرتك المفضلة ..

– نازك الملائكة بخيالها الشعري العميق وفدوى طوقان بحساسيتها وعذوبة أبياتها .

* ماهي أهم تقاليد الزواج في فلسطين .

– الزواج عندنا يكلف الرجل كثيرا ومع ذلك فان هذا لم يخفض نسبة عدد الزيجات ولكنه رفعها . ويتكفل الزوج بدفع الشبكة والمهر ويشترى الجهاز . ولا تتكلف العروس بغير حقيبة ملابسها وحفل الزفاف .

* أصبحت المرأة العربية وزيرة فما رأيك في اشتغال المرأة بالسياسة .

– المرأة مثل الرجل تماما يمكنها تحقيق النجاح بدرجات مختلفة في كل المجالات . ووزارة الشئون الاجتماعية تناسب طبيعة المرأة تماما. ولكنني لا أؤيد اشتغال المرأة بالسياسة بطريقة مبالغة تفقدها انوثتها وتنسيها انها خلقت أولا ورغم كل محاولاتها لاقتحام مجال الحياة العامة ، لتكون اما وربة بيت .

* ماهي الافكار التي تنوين تنفيذها للتليفزيون .

– لايجب ان يتحدث الانسان عن مشروعاته قبل تنفيذها وقبل أن يعطي الجمهور فرصة الحكم عليها بنفسه

***

هذه هي سعاد دباح أو الوجه الفلسطيني الرقيق الجديد الذي ستراه قريبا وهو يحدثنا على الشاشة الصغيرة .

رجاء شاهين



سعاد دباح

دموع خلف النظارة السوداء !



ماريز تخفي دموع غضبها وراء النظارة السوداء ..



رجاء تقول نحن ثائرات ونطالب بحمايتنا



منى حسن احدث عارضة ازياء غاضبة وفي ثورة

عارضات الازياء غاضبات من الصحافة بوجه خاص . قابلتهن مجتمعات في نادي الجزيرة وعيونهن مختفية خلف النظارات السوداء .. كن يتشاورن في الاجراء الواجب اتخاذه لحمايتهن من هجوم الصحفيين

وتتزعم الدفاع عن عارضات الازياء عندنا رجاء الجداوي .. وتؤكد ان مهنة عارضات الازياء مهنة شريفة جادة يجب أن تصان من التجريح .. وخاصة أننا أصبحنا ننتج أحسن أنواع الاقمشة الصوفية والقطنية وليس هناك افضل من الدعاية لهذه المنتجات الوطنية، مستوى عرض الازياء داخل البلاد وخارجها .

وتقول رجاء : « نحن عارضات الازياء نفتح بيوتنا ونعرض حياتنا الشخصية لمحررات الموضة في جميع محلاتنا ..

ثم استطردت قائلة : « نحن نقف على ارجلنا ساعات متوالية معرضات للبرد في الشتاء والحر الخانق في الصيف ، ليلتقط لنا مصورو الصحف والمجلات مايناسب مقالاتهم من صور .. وكان واجبا على من اتصلن بنا من المحررات اللاتي تعاملنا معهن ، ان يدافعن عن حقوقنا اذا ماتهجم علينا زميل لهن » ..

وقالت ايضا :

« يكفينا فخرا اعتراف المسئولين بنا وبمهمتنا .. والدليل على ذلك اننا اوفدنا لتمثيل الجمهورية العربية المتحدة في الهند وباكستان واليابان وهونج كونج وروما وغيرها من بلاد اسيا واوروبا وشمال افريقيا بصفة رسمية .. ولقينا من صحافة هذه البلاد جميعا كل احترام

ثم استطردت رجاء تقول بحماس :

– « ويزيدنا فخرا ولا يقلل من قيمتنا اننا غير متخرجات في مدارس عارضات الازياء . ولكننا استطعنا ان ننجح في هذه المهنة بالجهد والعرق والمحاولات الكثيرة للتقدم حتى نستطيع ان نصل الى ماوصلنا اليه الآن من توفيق وهذا بالطبع طريق اطول واشق كثيرا من تلقي هذا الفن في مدرسة بقواعد ثابتة «ونحن ننادي ايضا بانشاء نقابة تدافع عن مصالحنا وتضمن لنا مستقبلنا «وحقوقنا»

احسان عبد الغفار

ايرين تقول ان المانيكان المصرية احسن مانيكان في العالم



تحقيقات سريعة

مشقفة ونصف لكل ٣٠٠٠ طالبة!

فى جامعة القاهرة عشر مثقفات فقط لجميع الكليات ٠٠ كل ثلاثة آلاف طالبة فى كلية الآداب تتولى حل مشاكلهن « مثقفة ونصف » ٠٠ وهذا النصف لان ادارة الجامعة قسمت أيام الاسبوع بالنسبة للمثقفة الثانية فاصبحت تقضى ثلاثة ايام فى كلية الطب البيطرى وثلاثة أيام أخرى فى كلية الآداب !

ان السيدة سميحة المثقفة ورئيسة مكتب رعاية الشباب - والتى تعمل مشرفة اجتماعية لحين تعيين مشرف اجتماعى - لاتستطيع أن تفعل أكثر من أن تضع اسمها على الاوراق الادارية التى لاينقطع سيلها عن المكتب ٠٠ أما حل مشاكل الطالبات ، فهذا أمل عزيز تتمنى لو تجد الوقت لتحققه ٠

فاما ان نعين مثقفات بنسبة معقولة ٠٠ واما لا داعى لتوظيف مثقفات من أجل اعمال كتابية !

الرجل اغلى سلعة !

فى أمريكا أزمة زواج ٠٠ شباب وفتيات شبوا على الشجار والنقار فى البيوت ٠٠ فقرروا أن يهربوا منها الى الابد ٠٠ ولكن ازمة الزواج فى كل بلاد العالم فلماذا تضع أمريكا يدها على قلبها ٠

مكتب التعداد بحكومة الولايات المتحدة حذر من زيادة عدد النساء ٠ فقد تنبأ المكتب بان عام ١٩٧٥ لن يأتى حتى يزيد عدد النساء عن الرجال باربعة ملايين امرأة ٠ فاذا وضعنا فى حسابنا عدد العوانس فان الرجل سيصبح أثمن بضاعة فى بلاد العرض والطلب ٠ ولكن المرأة فى أمريكا ستصبح ذات وزن كبير فى سياسة البلاد ، وعندما يخوض المرشح الامريكى معركة الانتخابات ستكون لاصوات النساء اعتبارها ٠

حب عند الغروب

فى لندن يتحدثون عن قصة الغرام المشبوب الذى دفع ممثلة المسرح العجوز « لوتى لينا » للزواج من الفنان الشاب « كيرت ديبل » ٠ فالعريس عمره ٢٧ عاما ، بينما عروسه قد جاوزت الرابعة والستين ٠٠ وليس المهم ماقالته الممثلة من أنها اضطرت الى الاقتران من صديقها عندما ضاقت به وهو يطلب منها الزواج كل يوم أربع مرات ٠٠ ولكن المشكلة أن زواج العجائز من الشبان اصبح موضة الموسم فى أوربا !

وبعض الناس يعللون ذلك بان الشبان يبحثون عن الحنان المفتقد فى الأم عند السيدات الكبيرات ٠ ٠ بينما يقول الخبثاء أن السبب هو فى تلك الثروات التى ادخرتها العجائز فى الايام الخالية ٠

محمود ثابت

أقوال من قاموس مارلين ديتريش

مارلين ديتريش الفنانة صاحبة اجمل ساقين في العالم تجمع هذه الأيام الكلمات وتضعها في ترتيبها الابجدي ومع كل كلمة تفسير فلسفى ساخر لها ٠ والمعروف ان شهرة الجدة مارلين قامت أساسا على خفة دمها وروحها المرحة وحضور بديهتها ٠ ومن قاموسها الساخر اخترت لك هذه الاقوال ٠

- حدثنى عن الحب لان قلب المحب يعجز دائما عن القراءة ٠
- حب اتملك ظاهرة الحب وحقيقته تفقدك كل شىء حتى رغبتك في الاستمرار في حب من تملكينه ٠
- **الكبرياء** أقل خطورة عند الرجل منها عند المرأة ٠ فالرجل على استعداد دائما لنسيان كبريائه في اللحظة المناسبة اما المرأة فتتمسك وخصوصا في اوقات الغضب ، وعندما تنتهى الازمة تكون قد ارضت كبرياءها وفتحت طريقا لانهائيا لدموعها ٠
- **الهجر** سلاح خطر يجب أن تحذري استعماله اذا امكن اصلاح الموقف بدونه حتى لاتكرهى نفسك بعد ذلك ٠
- **التضحية** هى احسن مقياس يثبت للاخرين مقدار حبك
- **الشجار** شىء سخيف يجب ان نخترع قانونا لمنعه ٠
- **الاعتذار** والندم يكون دائما غير ذي فائدة تذكر ولكنه مهم جدا للمحافظة على شعور الاخرين ٠
- **الحساء** يعتبر غذاء مثاليا ٠ لا لانه يشعرنا بالدفء او لانه سهل الهضم ولكن لانه يذكرنا ان في البيت اما في قلبها كثير من الحنان ٠
- اذا كانت **الاصوات الجميلة** تباع لاشترتها المرأة ولكن لسوء الحظ ان هذه المعجزة لم تتحقق بعد ٠



حرم الوزير المفوض لوزارة الخارجية

طبق دبلوماسى

طبق الاسبوع وهو نوع من الحلو تقدمه السيدة آمال حرم حسن فهمى اسماعيل الوزير المفوض لوزارة الخارجية ٠

المقادير : ٤ ملاعق سمن - ٤ أكواب ماء - نصف أقة دقيق ٤ ملاعق سكر - ١٢ بيضة - نصف كيلو كريمة - فستق مقشور - شراب للتحلية

الطريقة : يوضع السمن على نار هادئة ثم يذاب السكر فى الماء ويضاف الى السمن ثم يوضع الدقيق ويخفق على النار حتى يصير عجينة يابسة - ترفع العجينة عن النار وتترك قليلا الى أن تبرد ثم يضاف البيض واحدة واحدة وتعجن بالبيض ٠

تقطع قطعا صغيرة وتكور وتحمر فى السمن - ترفع وتوضع فى الشراب ثم ترفع منه وتجمل واحدة واحدة بالكريمة والفستق ٠

ترص فى طبق بعد فرشه بورقة مزخرفة على هيئة هرم ٠

غير معقول

• فى حى القلعة هذه الايام مولد الرفاعى ٠٠ كل سنة وانت طيب ٠!

كل سنة تقام السرادقات هناك ٠٠ ويأتى المريدون من كل صوب وحدب باحثين عن البركات ٠٠ كل هذا لا اعتراض لى عليه ٠٠ ولكننى اعترض بشدة على ذلك الكشك الصغير الذى يقام فى كل مولد ويجلس فيه احد حلاقى الصحة ليؤدى واجبه للطابور الطويل المنتظر امام الكشك ٠٠ وهذا الواجب هو اجراء عمليات الختان للاولاد والبنات أيضا ٠٠ فى كل دقيقة ينتهى الحلاق من عملية ربما كان فيها القضاء الشامل على الحياة العاطفية لاحدى بنات حواء فى القاهرة ٠٠

لقد قال علماء الدين أكثر من مرة انه لا يوجد اى أمر شرعى بختان البنات ٠٠ وقال الاطباء أن هذه العملية تؤذى البنت وتشل حياتها الجنسية ٠٠ فبأى حق يسمح لحلاق الصحة بأن يجلس على قارعة الطريق لكى يرتكب هذه الجريمة فى حق النساء ؟

أليس من واجبنا فى هذا العصر العلمى ان نطرد ذلك الحلاق من الكشك ٠٠ ونضع مكانه موظفا من الشئون الاجتماعية ليطلع الامهات الجاهلات على ضرر ختان بناتهن المسكينات ٠٠

• أحببت أن أزين حديقة منزلنا المتواضعة ببعض الزهور والرياحين فاشتريت عدة أكياس للبذور من انتاج شركة لا مناسبة لذكر اسمها ٠٠ وكان على كل كيس من الاكياس رسم للزهرة الجميلة التى ستطلع من البذور ٠٠ ولك بعد هذا أن تتصور دهشتى والمى عندما زرعت البذور وجلست أنتظر الزهور والرياحين فاذا بها لاتطرح سوى الفجل والجرجير ٠٠

وأنا أحب طعم الفجل والجرجير على المائدة وأحب منظرهما فى الحقل ٠٠ ولكننى لا أعتقد أنهما يصلحان للحدائق ٠٠ فلما ذهبت الى البائع الذى أعطانى البذور ٠٠ ضحك ونصحنى بأن أشترى كيسين من بذور الفجل والجرجير ربما يطرحان لى زهورا ورياحين ٠؟

سناء البيسى

فتاة الجامعة تكتب مذكراتها

الحلقة ٢٢

حيرنى عماد الذى عرفنى به امس سمير ٠ ظل صامتا طوال فترة جلوسنا فى البوفيه ٠٠ وفى الاتوبيس دفع لى ثمن التذكرة ٠٠ ثم فاجانى بكلمات بصيغة آمرة عن ضرورة حضورى اجتماع أسرة الإيمان اليوم ٠ وقبلت هذه الأوامر بدون تفكير ثم قررت أن انتقم لنفسى فى الاجتماع لأعرفه ان صافى ليست ككل البنات ٠٠ وانها ترفض أن يوجه لها انسان حديثا بلهجة آمرة ٠

دخلت الاجتماع وأنا مستعدة ٠ جمعت عددا من الزملاء القدامى فى الأسرة ٠٠ قررنا أن نعترض على رئاسته للاجتماع لأنه عضو جديد ٠٠

وبدأ الاجتماع ٠٠ وبدأ عماد الحديث وهو يقف على منصة الأستاذ فى حجرة المحاضرات الصغيرة ٠٠ أخذ عماد ينتقد اعداد مجلة الأسرة فى العام الماضى ٠٠ وقال ٠٠ ان اضعف ما فيه باب المرأة التى تحرره الأستاذة صافى ٠٠

كانت ابلغ اهانة وجهت لى منذ دخلت الجامعة ٠٠

انا التى تتلاحقها أنظار الزملاء ٠٠ والزميلات أيضا ٠٠ ولم اقبل أن أسكت أو استسلم لهجوم الأستاذ عماد هذا ٠٠

وقفت وأعلنت اعتراضى على أن يرأس عماد الاجتماع ولم يعلق عماد ٠٠ ولم ينظر نحوى ٠٠ كان أحدا لم يكن يتكلم ٠٠ واستطرد فى حديثه قائلا أنه سيبحث اعطاء مسئولية الباب لزميلة أخرى ٠٠

ما هذا النوع من الصبيان ٠٠ هذا ال عماد ٠٠ ولهذا الحد يعاملنى بطريقة مجافية للذوق ٠٠ انه أقرب الى أن يكون وقحا ٠٠ هذا الزميل !!

وصرخت فيه ٠٠ وصاح من حولى بعض زملائى معترضين على هذه الطريقة ٠٠ وأن من حقنا أن نبدى رأينا ٠٠

وسكت عماد ٠٠ ونظر نحوى ٠٠ كان وجهه جامدا تماما ٠٠ ثم نطق قائلا ٠٠ عاوزة تتكلمى ؟! أولا ترفعى صباعك !! النظام اول حاجة يجب تتعلميها ٠٠

ياله من بارد ٠٠ أعصابه فى ثلاجة وهو ينطق بهدوء غريب ٠٠ واعترضت أن أرفع اصبعى بحجة أننا لسنا فى مدرسة ٠٠ وضحك عماد ساخرا قائلا ٠٠ لا احنا فى جامعة يا مدموازيل ٠٠

وانفجر الحاضرون فى الاجتماع ضاحكين ٠٠ أنهم ينافقونه ٠٠

وازداد غليان الدم فى عروقى ٠٠ وصرخت ٠٠ انتى أرفض هذه الطريقة فى المناقشة ٠٠

ورد عماد ساخرا : يعنى ترفضين النظام ؟!

ولم أعرف كيف أرد عليه ٠٠ لقد حول المناقشة من اعتراض على رئاسته للاجتماع الى درس فى أدب المناقشة واصول النظام ٠٠ ورفضت هذا المنطق ٠٠ فهذه ليست طريقة الحديث مع مدموازيل ٠٠ ومعى أنا صافى التى يتهذب الجميع معها ٠٠

وصرخت محتجة قائلة : وأنا أرفض هذه الطريقة ٠ والقى عماد قنبلة لم أكن لاتصور أن طالبا بالجامعة يوجهها الى زميلته ٠٠ قال فى هدوء ٠٠ الباب يفوت الجمل ٠٠ !!

اذن ٠٠ فهو يطردنى من الاجتماع ٠٠ بوقاحة ٠٠ !!

ولكن كيف يمكن هذا ؟!

(البقية العدد القادم)

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير ٢١ فبراير
تمر بفترة هامة بالنسبة لمستقبلك ٠ شخص يخدعك رغم الثقة التى منحتها له ٠ صحتك فى حاجة للرعاية ٠

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
تتصل بشخصية لها نفوذ كبير ٠ وجه جهودك نحو هدف وثيق الصلة بعملك ٠ تسعد فى حياتك العائلية ٠

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
تحكم فى اعصابك ولا تثر لاتفه الأسباب ٠ تصرف بهدوء واتزان ٠ تعاون مع الزملاء يعود عليك بالنفع ٠

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
تمسك بالحذر ازاء مشكلة قائمة ٠ تغييرات كثيرة فى حياتك العملية ٠ مفاجأة سارة تنشرح لها ٠

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية
تقدم ملموس فى محيط العمل ٠ تشعر برضاء ازاء مهمة تقوم بها ٠ كسب مادى لم تكن تتوقعه ٠

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية
برجك يبشر بالخير طوال هذا الاسبوع ٠ لاتبتعد عن الاصدقاء ٠ السعادة والهناء يرفرفان على الأسرة ٠

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس
انتبه لعملك وابتعد عن الصغائر ٠ لا تعمل بما يخالف ضميرك ويثير الآخرين ضدك ٠ تقبل النصائح بصدر رحب ٠

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
استعد ثقتك فى نفسك وكن متفائلا ٠ لا تعلق اهمية كبيرة على سوء تفاهم من السهل تبديده ٠

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
الحظ معك فى جميع خطواتك ٠ يتوقع حدوث تغيير مفاجىء فى العمل ٠ سعادة كبيرة تغمر أفراد العائلة ٠

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
تلقى التشجيع والتقدير من المحيطين بك ٠ الفرصة مواتية لتنفيذ مشروع ٠ نظم وقتك حتى لا ترهق نفسك ٠

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
أسبوع يتميز بالنشاط والتحفز ٠ امنح عملك مزيدا من الوقت ٠ تقبل الاقتراحات التى تعرض عليك ٠

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
الظروف كلها فى صالحك ٠ جميع جهودك تكلل بالنجاح ٠ تفاهم متبادل وسعادة كاملة مع من تحب ٠

آخر ساعة

ت
ح
و
ل


الدكتور حاتم

ليست المسألة "مناظرة" بين السياحة وبين علاج روماتزم القلب

قالت « آخر ساعة » منذ أسابيع أنه من غير المعقول أن تقام مستشفى لامراض روماتيزم القلب على ناصية الطريق الصاعد الى الهرم ، فى « حضن » فندق ميناهاوس ، وعلى النقطة التى لايمكن أن يأتى سائح الى القاهرة ولا يمر بها ..

وقالت « آخر ساعة » أن الصحراء خلف مينا هاوس وخلف الاهرام واسعة . وأن شروط الجفاف والهدوء متوافرة فيها أكثر مما هى متوافرة فى هذا المكان الذى تملأه الضجة خلال مواسم السياحة .

وقد أمر الدكتور عبدالقادر حاتم بالاستيلاء على المستشفى الذى لم يتم وتحويله الى فندق يلحق بفندق ميناهاوس ونقل المصحة الى مكان آخر ...

واصبح موضوع المستشفى موضوعا كبيرا ، اختلفت فيه الآراء ..

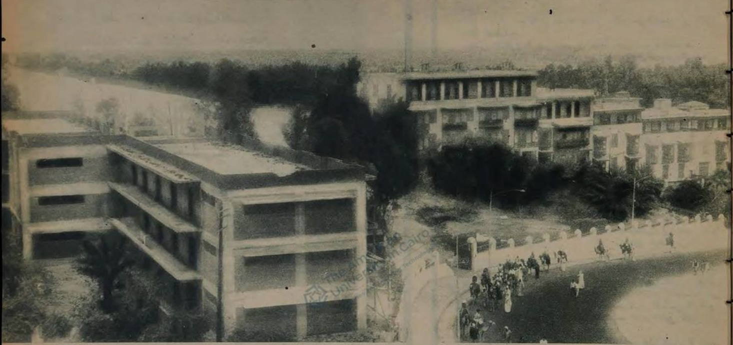
كتب على أمين فى (فكرة) فقال (لم يكن من المعقول تعريض مرضى القلب للموسيقى الراقصة التى تستمر طول الليل وتعريضهم فى كل ساعات الليل والنهار لضجيج السيارات المتدفقة نحو الاهرامات او العائدة منها.

حول كلمة آخر ساعة
التى أثارت ضجة كبيرة
طوال شهر كامل


على امين


احمد الصاوى محمد


الدكتور مصطفى الديوانى



.. ولكن السياحة لها مكان والعلاج له مكان

لم يكن من المعقول ان نعرض على السياح هذه الصور الانسانية التى تسيل الدموع وتمزق الاعصاب وتحطم القلوب . لقد تحمسنا لبناء مستشفى مرضى القلب ونسينا فى زحمة الحماس الشروط الواجب توافرها عند اختيار مواقع المصحات والمستشفيات. فالراحة والهدوء هما نصف علاج مرضى القلب ! وصحراء الهرم مليئة بالاراضى الصالحة للبناء ! وفندق مينا هاوس يملك مئات الافدنة ويستطيع أن يقدم للمصحة أرضا جديدة بعيدة عن الضوضاء . ومؤسسة السياحة قادرة على تعويض المصحة عن كل قرش صرفته فى عملية البناء . قد نخسر عدة ألوف من الجنيهات . ولكننا سنكسب الراحة والهدوء لمرضى القلب ، وتريح أعصاب السياح الذين يصرفون فى بلادنا ملايين الجنيهات !.

ولم يعجب هذا الكلام الاستاذ احمد الصاوى محمد فكتب « ما قل ودل » :

(أين كان فندق مينا هاوس عندما صدر القرار الجمهورى ببناء دار للاطفال المرضى بروماتيزم القلب ؟ وماهو فندق مينا هاوس هذا الذى نجزع عليه ونشفق وندافع عن رواجه وامتلائه بالسائحين ؟ أليس بناء عتيقا يرجع الى خمسين سنة تجرى فيه الصراصير ، وله حديقة كبرى أولى به ان يبنى فيها فندق جديد عظيم نسميه (نيو مينا هاوس) مثلما بنينا فى اسوان (نيو كتراكت هاوس بالاس) ! . ليس فى مينا هاوس شيء يشرفنا ، ولكن فى هذا البناء - الذى يراد ضمه الى مينا هاوس - كل شيء يشرفنا !)

وآخر ساعة تقول ردا على الاستاذ الصاوى :

ان القضية ليست قضية فندق مينا هاوس بالذات ، وهل يكسب أم يخسر ! ان القضية هى قضية المكان الذى يوجد فيه ميناهاوس ..ويوجد فيه أولا وقبل كل شيء الهرم !!

ان المستشفى ليس «فترينة» يجب ان تقام فى مكان يمر به الناس من أنحاء العالم . ان المستشفى راحة وفائدة وعلاج. وليس فى بلادنا أكثر من الصحراوات الجافة . وحدود القاهرة تمتد فى الصحراء الى غير حد ..

اين كان فندق مينا هاوس يوم بدا بناء المستشفى ؟

ربما كان نائما . ولكن هذا لا يهم . فالموضوع ليس موضوع الفندق ولا الصراصير ! ...

ولكن الدكتور مصطفى الديوانى ، طبيب الاطفال المعروف ، أراد ان يقلب المائدة كما يقال ، فكتب فى اليوم التالى يقول ان السياح حين يرون فندق روماتيزم القلب سوف يهرعون الى احضار أقاربهم المرضى اليه . وسيضع الوالد ابنه المريض فى المصحة .. ويسكن هو فى الفندق ، وبذلك نكسب من الاثنين !

اى أن المصحة تحولت بقدرة قادر الى مشروع سياحى كبرج الجزيرة والصوت والضوء ! ..

ولعل الدكتور - لا يمانع - بعد ذلك - ان تديرها مصلحة السياحة ! !

وقد تلقت آخر ساعة رسالة من الدكتور محمد صبحى الغيل المشرف على علاج مرضى روماتيزم القلب انطوى على الحجج الآتية :

* ان المبنى لم يظهر فجأة ولكن بدىء فيه منذ ثلاث سنوات . وقد أقيم بعد موافقة الجهات المختصة ومن بينها مصلحة الآثار .

آخر ساعة : لا أحد يلوم الجمعية على اقامة المبنى . فهى مشكورة بالتأكيد . ولكن اللوم على هذه الجهات التى وافقت لها على المكان .

* ليس هناك موقع يناسب علاج روماتيزم القلب أصلح من هذا المكان فبجانب هدوئه وبعده عن ضوضاء المدينة، فهناك الجفاف الذى هو أهم العوامل باشفاء هؤلاء الصغار .

آخر ساعة : عرفنا الآن الشروط المطلوبة للمستشفى وهى الهدوء والبعد عن الضوضاء والجفاف . اما الجفاف فمتوفر فى كل الصحارى القريبة من القاهرة وبالذات فى هذه المنطقة لو تراجعت المستشفى كيلومترا واحدا الى الوراء . أما الهدوء فهذا المكان ابعد ما يكون عن الهدوء . ففى مواسم السياحة يضج بالسياح والذين يركبون الخيل والجمال والحمير . وبالسيارات الذاهبة والعائدة الى مدينة الخيام وصحارى سيتى . ويضج بسهرات فندق مينا هاوس . ويضج بالتلاميذ فى رحلات المدارس الى هذا المكان . وهى منطقة محكوم عليها بالتوسع السياحى الداخلى والخارجى سنة بعد أخرى . ومن يبنى مستشفى لا ينظر لليوم فقط ولكن ينظر لحياة المستشفى خلال عشرين سنة بل خمسين سنة مقبلة على الاقل .

* ان معظم مناطق العالم السياحية فى سويسرا وغيرها تقام فيها مصحات .

آخر ساعة : ان المصحة التى تقام خصيصا فى مكان سياحى غير المصحة التى تقام دون ما اعتبار للمكان السياحى . المصحة التى تقام فى مكان سياحى يكون مصحا عالميا ، بالقرب من مياه معدنية مثلا ، أو فى جبل على ارتفاع معين ، ويراعى دائما ان يكون فى نفس الوقت بعيدا عن اماكن النزهة واللهو والتسلية .

ان صحراء الهرم كلها - فى مدى بضع مئات من الافدنة - منطقة سياحية . ولم يعترض احد على اقامة مصحة فى هذه الصحراء . ولكن الاعتراض على اقامته تحت سفح الهرم مباشرة ، على ناصية الطريق السياحى الرئيسى نفسه .

* الحديث عن الآلاف الذين يقاسون من مرض روماتيزم القلب ..

آخر ساعة : لا احد يعارض هذا ! ولا أحد ينتقص من جهود الجمعية المعنية بهذا المرض .

ولكن الذى يجب أن يكون واضحا هو : أن الامر ليس أمر « مناظرة » بين فوائد السياحة وفوائد علاج روماتيزم القلب !

المسألة هى أن للسياحة حقها ومكانها ، وللعلاج حقه ومكانه ! ووضع اى شيء فى موضع الآخر يعد خطأ جسيما ..

او عنادا لا مبرر له ! ..

ونحن لا نشك لحظة فى ان الدولة ستبذل كل ما تستطيع للتخفيف عن مرضى روماتيزم القلب واتخاذ كل ما من شأنه الا يحرمهم من العلاج .

ولا داعى للاصرار على الخطأ !

والمهم هو المصلحة العامة للوطن فى مجموعه، هذه المصلحة التى تتوزع بعد ذلك على كل المواطنين .. المرضى والاصحاء على السواء ! .

مشروع

طريق الأضواء مفروش بالدموع

هذه ليست نجمة وانما هى مشروع نجمة !

اسمها بالكامل نادية محمد صبرى .. ظلت تحصل على بطولات السباحة فى المسافات القصيرة حتى بلغت الخامسة عشرة .

لم اشا ان اسالها عن عمرها ، لاننى واثق من انها لن تذكر سنها الحقيقية .

حتى النجوم الرجال يغضبون عندما تجىء سيرة أعمارهم !

قابلت منذ ايام النجم المشهور محسن سرحان ، وسالته عن اكبر اولاده الذى اصبح ضابط شرطة ، وقلت له بسلامة نية :



نجمة ابراهيم



محمود فريد



محسن سرحان

سعيد ابو بكر



ـ ازى البيه المأمور ؟

فغضب محسن سرحان واخذ كلماتى على محمل آخر ، وفسرها باننى أردت ان اكشف سنه الحقيقية امام الناس ، فضحكت وافهمت الحاضرين اننى قلت ذلك على سبيل الهزار واثارة الصديق محسن زميل الطفولة الذى كان يتولى هو وحسين صدقى وسعيد ابو بكر بطولة المسرحيات التى نمثلها ، ولم يكونوا يسمحون لى بدور فيها اكثر من دور كومبارس !

ففى مسرحية « مجنون ليلى » التى مثلناها ايام التلمذة ، لعب حسين صدقى دور « قيس ابن الملوح » ولم يسمح لى بالاشتراك فى التمثيل الا بدور « نصيب » مرافق الامير ابن عوف !

وصاحب هذا الدور لا ينطق الا بثلاثة أبيات فقط ثم يختفى من على المسرح الى الابد !

لقد بدات هوايتى للتمثيل بدور ناطق ببضعة ابيات من شعر شوقى ، ولو ظللت ممثلا لتطورت ، واصبحت أكبر كومبارس فى شارع عماد الدين !

انا والعنتبلى وهملت ونجمة ابراهيم

وعندما كنا فى الاسماعيلية الثانوية استدعى استاذنا احمد صبرى ـ مدير المدارس ـ الممثلة المشهورة نجمة ابراهيم لتلعب دور ليلى العامرية ، وتتولى بنفسها اخراج المسرحية لنا .

وفى اول يوم لها طلبت الينا ـ كمخرجة ـ أن نؤدى امامها اختبارا فى التمثيل .. فمثلت لها دورى الذى دربنى على ادائه حسين صدقى !

فقررت ان تسند الى نفس الدور ، لا لاننى احسن ممثل ، وانما لاننى كنت احفظه كجدول الضرب !

وعندما ظهر الناقد عثمان العنتبلى على المسرح ليؤدى منولوج هاملت المشهور « أكائن انا ام غير كائن . تلك هى عقدة المسألة .. »

اشارت له نجمة ابراهيم بأن يكف عن التمثيل ، ونصحته بأن يشتغل ناقدا لا ممثلا ، وقالت له :

ـ انا أفضل لك ان تشتغل ناقدا وتتدرب على النقد فى الممثلين بدلا من ان تتدرب على التمثيل فى الجمهور !

وقالت له وهى تضحك :

ـ ان اعصاب الممثلين أقوى القسمرة من اعصاب الجمهور !

التلميذ المغرور

وفشل المخرج كمال الشيخ فى الحصول على اى دور فى المسرحية لانه لا يستطيع اداء الشعر ، فاقترح عليها ان يعيد كتابة مسرحية شوقى باللغة العامية !

ورفض المرحوم كمال سليم وكان فى السنة الخامسة ، ان ينضم للفريق التمثيل لانه كان يعتبر نفسه أستاذا

نجمة

والأسلاك الشائكة والمقالب والغدر!



نادية صبرى .. من المانش الى الشاشة بدو سباحة

تصوير احمد عبد العزيز

كبيرا ولم يكن يعجبه كل الممثلين المسرحيين لانهم يبالغون فى اداء ادوارهم !

بين مدرستين

وفى معهد التمثيل او قاعة المحاضرات – كما اطلق عليه وزير التقاليد حلمى عيسى – كان جورج ابيض يلعن سنسفيل جدودنا ويعلمنا التمثيل بسب الدين !

وكان جورج ابيض من اشد المعجبين بمحمود السباع لقوة حنجرته ، وكان الشاب الذى يعجب به جورج ابيض ، لايهتم به زكى طليمات !

وكان تلاميذ زكى طليمات يحتقرهم جورج ابيض !

كومبارس وحراب

قال لى مصطفى امين انه كان يظهر هو وشقيقه على امين ككومبارس فى مسرحيات الجامعة الامريكية ، الى جانب نجوم الفريق الذين اصبحوا مخرجين وهم احمد بدرخان وابراهيم عمارة ومحمد عبد الجواد ، ولا يزال عبد الجواد يحتفظ فى بيته بصورة تضم مصطفى وعلى وهما فى ملابس الكومبارس وقد وقف كل منهما وفى يده الحربة !

من الباب ايها المهاب

وقد كان انور وجدى يروى قصص

لفريد شوقى ويعد الان قصة (الغريب ابو محمد) ليوسف ادريس ، ومحمود فريد اشتغل مساعد مخرج لمدة خمسة وعشرين عاما واصبح اكبر واشهر واغلى مساعد مخرج ، وقد كنت اول من شجعه على الاخراج وظللت استحثه على انتهاز الفرص ، ولكن زوجته راقت هانم كانت تفضل له دائما ان يكون اول المساعدين ولا يكون ثانى المخرجين ..

ونادية صبرى او نادية محمد صبرى كما تصر على تسمية نفسها ، قامت برحلات كثيرة الى الخارج فزارت انجلترا وفرنسا والسويد والدانيمارك وسويسرا وايطاليا وكابرى ، وعبرت المانش مع العملاق حسن عبد الرحيم فى وقت واحد مع فارق بسيط . انه كان فى الماء ، وكانت هى فى اللنش !

وقالت الرائدة الدودية انها هى التى شحمت بيديها التمساح المشهور حسن عبد الرحيم قبل أن يحصل على بطولة العالم .

قلت لها :

– ما فائدة الشحم للسباحين ؟

قالت :

– يقولون انه يحفظ درجة حرارتهم فلا يتأثرون بالبرودة ، وفى رأيى أن الشحم كالوهم تماما !

– متى يتناول السباح اول وجبة وهو فى البحر ؟

بقلم : جليل البندارى

الجوع والحرمان والتشرد فى شارع عماد الدين ، ويكافح ويريق ماء وجهه من اجل أن يظهر ككومبارس فى مسرح رمسيس ويلقى بصوت جهورى هذه العبارة :

– من الباب أيها المهاب !

وما قاله انور وجدى يقوله يحيى شاهين ويقوله سعيد أبو بكر وحسين رياض واحمد الجزيرى ، وفريد شوقى الذى حفيت قدماه لكى يظهر مرة واحدة فى دور يستغرق ثلاث دقائق امام محمود المليجى !

الرائدة الدودية

ولقد كان كفاح المرأة فى سبيل الظهور على المسرح او على الشاشة أقوى وأمر من كفاح النجوم الرجال !

ان كبار النجوم لم يصلوا الى المكانة التى وصلوا اليها بسهولة وبساطة ، فالطريق الى الاضواء مفروش دائما بالدموع والاسلاك الشائكة والمقالب والغدر والتيارات العنيفة ، والسباح الماهر هو الذى يستطيع ان يقاوم التيارات ويغطس الى القاع ثم يطفو على السطح كقطعة الاسفنج !

ان نجوم اليوم لم يعودوا يمرون بالتجارب القاسية التى كان نجوم الامس يمرون بها . فهذه النجمة أو مشروع النجمة ، التى اسمها نادية محمد صبرى ماكادت تبدى رغبتها فى الاشتغال بالسينما حتى وجدت أكثر من مخرج يجرى لها التجارب ، ولم تقع بين يدى مخرجة وممثلة عريقة مثل نجمة ابراهيم لتقول لها ماذا تحفظين من شكسبير وهنريك ابسن وشوقى وعزيز اباظه !

من المانش الى الشاشة

ونادية صبرى هى ابنة اللواء الدكتور محمد صبرى ، فتاة فى رشاقة الرائدة الدودية ، وتقول انها تتناول ستوجبات فى اليوم ولا تظهر عليها أبدا آثار السمنة ، واول مخرج التقى بها وعرض عليها الانتقال من المانش الى الشاشة هو محمود فريد الذى اخرج (النشال)

– بعد مرور أربع ساعات من بدء قيامه بالرحلة

– من اول سباح مصرى قهر المانش ؟

– اسحاق حلمى

– هل تشاهدين المسرحيات ؟

– باستمرار

– ما آخر مسرحية نالت اعجابك ؟

– المحروسة

– ومن الذى تألق فيها من النجوم ؟

– توفيق الدقن فى دور المأمور

– وفى الممثلات ؟

– فردوس حسن فى دور زوجة المأمور

وتكلمت نادية صبرى عن النجوم فقالت انها معجبة بعيون زبيدة ثروت وشعر سامية جمال واناقة لبنى وتمثيل فاتن .

قلت لها :

– لماذا فضلت الاشتغال بالسينما على عرض الازياء ؟

قالت :

– عارضة الازياء تعتمد على قوامها !

– وانت ؟

– أنا معضمة زيادة عن اللزوم !

– ما اقوى ما فيك ؟

– أعصابى

– واضعف ما فيك ؟

– ذاكرتى !

***

وقالت لى نادية صبرى أو الرائدة الدودية انها ستتخصص فى تمثيل الادوار الهزلية ، وفى رأيى ان الفن الذى يقدمه الممثل الهزلى اصعب الف مرة من الفن الذى يقدمه نجوم المآسى .

فليس اسهل من دموع المرأة التى تبكيك ، وليس اصعب من دموع المرأة التى تضحكك !

جليل البندارى

أنا المسئول عن

خلعت أمينة السعيد حذاءها..

عبد الحميد الحديدي المسئول الاول عن برامج الاذاعة والذى اصبح وكيلا للوزارة يفتح قلبه لآخر ساعة .. انه يتكلم بصراحة عن الاغانى التى تعجبه .. والبرامج الاذاعية التى يمنع بناته من سماعها !

قال عبد الحميد الحديدى انه يعترف صراحة ان التليفزيون قد سرق ساعات من وقت مستمعى الاذاعة ولكنه يؤكد ان اصحاب اجهزة التليفزيون لم يستطيعوا الاستغناء عن سماع نشرات الاخبار وبعض الاغانى التى تقدمها الاذاعة ..

وروى الاذاعى القديم .. اغرب مغامرة عاشها مع زملائه عندما قرروا تكوين اول فريق للتمثيل ووقفوا ليواجهوا الميكروفون لاول مرة .. فخلعت أمينة السعيد حذاءها ووقفت فوق احد المقاعد بينما ركع محمد فتحى على قدميه !

وضحك عبد الحميد الحديدى وهو يتكلم عن الاجور التى تدفعها الاذاعة للمطربين وقال :

اننا نعامل عبد الحليم حافظ وفريد الاطرش معاملة خاصة .. ان كلا منهما يعتقد ان اجره يزيد على الآخر - والحقيقة ان المطربين يتقاضيان اجرا واحدا !

عندما طلبت منه موعدا لمقابلته .. اشترط الا تزيد المقابلة على عشر دقائق لكثرة مشاغله ولكن حديثه «لآخر ساعة» استمر اكثر من ساعتين ونصف ساعة .

قلت لعبد الحميد الحديدى :

- ما هو اسعد يوم فى حياتك ؟ . هل هو يوم ان اصبحت مديرا ام يوم اصبحت وكيلا للوزارة ؟

قال :

- الحقيقة عندما أصبحت مديرا . لانى لم اكن أتوقع أن أكون مديرا ولكنى كنت أتوقع أن أصبح وكيلا للوزارة .. وعندما عينت مديرا كنت شابا . والشباب سريع الانفعال أكثر من كبار السن . وكان هذا عملا جديدا على بل وفى البلد نفسه . فكانت له فرحة كبيرة أكثر من فرحة وكيل وزارة !

وأنا لى فلسفة فى الحياة .. انا دائما متفائل واعلم ان الدنيا ليست دائما على حال واحد - وان الطبيعى هو أن يكون الانسان سعيدا .. ولحظات عدم السعادة هى الشاذة - والشاذ دائما الى زوال !

وهذا يريحنى كثيرا .

قلت للمسئول الاول عن برامج الاذاعة :

- متى تستمع الى الراديو ؟

قال :

- ليس هناك وقت محدد لسماع الراديو .. ولكنى أستمع قطعا لكل البرامج الجديدة قبل اذاعتها .. كما أستمع الى أى برنامج ترد عليه ملاحظة جادة .. وأقصد بكلمة « جادة » ألا أحكم على انها اختلاف فى الذوق ..

قلت له :

- ومتى تستمع الى الاذاعة كمستمع فقط ؟

- فى أوقات فراغى .. وأوقات فراغى قليلة .. وأنا استطعت أن أتخلص من حكم ذوقى الخاص على البرنامج . لانه لو استعمل الاذاعيون فى المراكز الرئيسية أذواقهم الخاصة وأمزجتهم فستصبح البرامج من زاوية معينة . ولكن الاذاعيون فى المراكز الرئيسية يجب أن يكونوا على دراية بالذوق العام لاننا نذيع للجميع .

ويعلق عبد الحميد الحديدى على كلامه قائلا :

وأفتح لك قلبى واقول - كثيرا ما أستخف برنامجا بذوقى الخاص . ولكنى أعلم ويعلم زملائى انه سيعجب طائفة كبيرة .

برنامج لا احب أن يسمعه اولادى

- هل هناك خلاف بينك وبين اولادك على سماع بعض البرامج ؟

- نعم برنامج موقوف الان .. هو « الى الآباء والابناء » كان يذاع حوالى السادسة مساء .. كنت لا أحب أن يستمعوا اليه .. كان عبارة عن توجيهات نفسية وتربوية للوالدين فى مشاكل الاطفال - ومن التوجيهات ما اعتبرته عقليات الاطفال أخطاء ارتكبها الوالدان .. وهذا يهز قدسية الوالدين لدى الاطفال واحترامهم لها .

أعنى انهم بمجرد أن يشك فى عدلهم ينشأ عدم احترام السلطة - وعندما يكبر الطفل أصبح يعادى البوليس والقضاء والشرطة فيصبح هذا الجيل بعد ذلك ثورة مخربة .

مثل هذا البرنامج نقلته الى ما بعد العاشرة مساء . وظل يذهع حتى أبدى المخرج أن أغراضه استنفدت . أما البرنامج الوحيد الذى أحرص على سماعه مع أولادى فهو برنامج الاطفال .

- هل ظهور التليفزيون قلل من عدد مستمعى الاذاعة ام زاد عددهم ؟

- يصح أن تقول ان « ساعات » استماع المستمعين نقصت .. فلا شك ان التليفزيون أخذ من الاذاعة ساعات استماع قد تكون كثيرة .. لكن لا يوجد منزل به تليفزيون وليس به راديو - ولا أظن ان قيمة الاذاعة عند المستمع قلت عن ذى قبل - وما زال المستمع يعتمد على الاذاعة فى نشرات الاخبار وفى سماع الغناء الطيب . وفى برامج المنوعات والتمثيليات

اكتشفت نفسى !

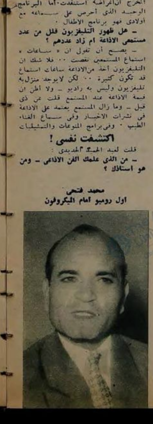
قلت لعبد الحميد الحديدى :

- من الذى علمك الفن الاذاعى - ومن هو استاذك ؟

ام كلثوم
مطربة خارج الحدود



محمد فتحى
اول روميو امام الميكروفون



برامج الإذاعة

فركع كروان الإذاعة على قدميه!



عبدالحميد الحديدى ـ لايعجبه المذيعين والمذيعات الذين ينقلون حفلات ام كلثوم

قال :

ـ انا وجميع زملائى كنا روادا .. وحتى عام ١٩٥٤ كنا جميعا مهزوزين من حيث تقدمنا فى صحه ما نحاول انتاجه .. ولكن منذ ذلك العام . بدات رحلات وبعثات الى اذاعات اوربا وغيرها . وفى مثل هذه الرحلات نحدث ملاحظات للزائر عما يشاهد وأشياء جديدة عليه يلتقطها ثم مقاربات يقارن بها الاذاعى رغم أنفه ثم التقاط بعض الكتب النظريه عن فلسفه الاذاعات .. ومناقشات تحدث بين الزملاء فى الخارج وبيننا .. كل هذا جعلنا نجد ما اخترعناه للوصول الى نتيجة معينة بدون دراسة سابقة .

قلت لاقدم مذيع بالاذاعة :

ـ لماذا لم تخرج برامج اذاعية بالرغم من أنك اقدم مذيع موجود بدار الاذاعة ؟

قال :

ـ لقد أخرجت برامج ولكنها نسيت .. فأنا عملت كمذيع ٤ سنوات من عام ١٩٣٦ الى عام ١٩٤٠ ومن غير أن أعرف شيئا اسمه منوعات . فكرت فى التعقيب السياسى مثلا على شكل مخفف .. فقدمت سلسلة « موسيقى الشعوب » .. وكان هدفى انتهاز الفرصة الى جانب الموسيقى التى أعلم انها تجذب المستمع فأتحدث عن بلد هذه الموسيقى من الناحية التاريخية والجغرافية وصلتنا به ..وقد قدمت سلسلة أخرى عن « الامم المتحدة » وذلك بعد انضمام مصر اليها بعد معاهدة عام ١٩٣٦ .. وتحدثت عن كل أمة من الامم الكبيرة ومنها مصر نفسها فى عرض موسيقى مع ذكر العلاقات التى بيننا وبين هذه الامم .

وفى عام ١٩٤٠ اختارونى رئيسا لقسم الاخبار ـ لان هذا القسم لم ينشأ قبل دخول ألمانيا الحرب ..

وربما أكون غير مبالغ اذا قلت اننى اكتشفت نفسى .. أو اكتشفت ميلى الى هذا العمل ـ وهذا ما جعلنى أتم ميلى الشخصى بدراسة الصحافة فالتحقت بمعهد الصحافة وتخرجت فى أول دفعة عام ١٩٤٢ .. واستمر عملى فى الاخبار حتى عام ١٩٥٢ أى ١٢ عاما .

الحديدى .. الممثل

وربما لا يعلم الا قليلون أن عبدالحميد الحديدى اشتغل بضع سنوات ممثلا بالاذاعة .. وكان عمله فى تلك الاثناء مراقبة البرامج . واعطاء أفكار وأحاديث مع المذيعين عما يمكن أن ينتجوه ..

وكان عبد الحميد الحديدى واحدا من أعضاء « جمعية الاذاعة الدرامية » التى كانت تضم كلا من حافظ عبد الوهاب وهو الآن مدير اذاعة الاسكندرية ومحمد فتحى مستشارنا الثقافى فى لندن . وكمال سرور وأمينه السعيد . وكان رئيس هذه الجمعية الاستاذ سعيد لطفى .

عندما وقعت جوليت من الشرفة !

ويحكى عبد الحميد الحديدى قصة أول تمثيلية أذيعت بالاذاعة فيقول :

ـ كانت أول مرة نسمع فيها أن الاذاعة يمكنها اذاعة تمثيلية . وناقشنا هذه المسألة فى جمعية الاذاعة الدرامية وفكرنا أن نبدأ متواضعين وأن نقوم بعمل مشهد من التمثيليات العالمية المعروفة ـ فاخترنا مشهد الشرفة من « روميو وجولييت » لشكسبير وقام بترجمتها ترجمة جميلة الاستاذ سعيد لطفى ـ وكان محمد فتحى هو الذى سيقوم بدور روميو أما جولييت فكانت ستؤديه السيدة أمينه السعيد . الى هنا لم يحدث أى خطأ فى معلوماتنا ومعرفتنا ولكن اخراج التمثيلية هو ما كنا نجهله

وقد حدث أن فكرنا أخيرا فى خلق الجو المناسب بان تكون هناك شرفة فعلا تقف فيها جولييت ويقف تحتها روميو .. ولا يمكن بناء مثل هذه الشرفة فى الاستديو .. فتفتق ذهن احد المهندسين أن تقف السيدة امينه السعيد على كرسى خيزران .. ولكن كعب الحذاء قطع الكرسى فخلعت حذاءها ووقفت عليه !

وحدثت مشكلة أخرى وهى ارتفاع الكرسى عن الارض لم تكن مسافة كافية لوقوف روميو .. فاضطر محمد فتحى أن يركع على ركبتيه لخلق جو الشرفة المناسب !

ثم جاءت مشكلة ثالثة وهى أين نضع الميكرفون وانتهينا الى حل وهو وضع الميكروفون على مسافة متساوية بينهما . وبدأ التسجيل وكان رائعا .. ولكننا اكتشفنا بعد ذلك انه كان من الممكن أن يقف الاثنان على مسافة متساوية ويوضع الميكروفون بينهما دون خلع الحذاء ولا الركوع على الركب !

وقد اشترك عبد الحميد الحديدى فى كثير من التمثيليات ولكنه لم يكن يؤدى أدوار البطولة فيها .. كان يمثل فى تمثيليات منها « مجالس الانس » .وكان يعدها سعيد لطفى ويتخللها بعض الاغانى المتصلة .. وكانت التمثيلية تستغرق ٣٠ أو ٤٠ دقيقة .

قلت لاقدم المذيعين :

ـ لو لم تكن مذيعا .. فماذا كنت تفضل ان تعمل ؟

قال :

ـ كنت أشتغل مدرسا . لانى أحب تبادل أفكارى مع الناس .

ـ هل انت سعيد بعملك فى الاذاعة ؟

ـ نعم .

ـ منذ متى انقطعت علاقتك بالميكروفون؟

ـ علاقتى لم تنقطع أبدا.. فأنا أحيب على معظم الخلافات فى برنامج « حول الميكروفون » ..

المحطات الاهلية .. وحملات الشتائم

قلت لعبد الحميد الحديدى :

ـ هل استمعت الى محطات الاذاعة الاهلية ؟

ـ نعم .. . وكانت هناك حوالى ثلاث أو أربع محطات أهلية أذكر منها محطه باسم مصر الملكية. ومحطة فاروق ومحطة كانت ملكا ليوسف وهبى ..

وكانت هذه المحطات عبارة عن اذاعة اسطوانات وحملات شتائم فى بعض الاحيان

اكره المذيع فى حفلات ام كلثوم

ـ ما هى الاشياء التى لاتحب سماعها فى الاذاعة ؟

ـ انا لا أحب الاستماع الى المذيع فى الحفلات القوميه التى يخطب فيها الرئيس .. فالرئيس يقول خطبة تهز مشاعرى ومهما قال المذيع بعد ذلك فان كلامه يصبح غير ذى موضوع بالنسبة لخطبة الرئيس .



امينة السعيد
اول ممثلة اذاعية



يوسف وهبى
صاحب محطة اهلية

وهذا ـ أيضا ـ ينطبق على حفلات أم كلثوم .. فانا أفتح الراديو لاسمع أم كلثوم فأجد نفسى أسمع معظم الوقت المذيع .

ـ هل احد اولادك سيصبح مذيعا ؟

ـ أنا لى بنتان .. الاولى عمرها ١٧ سنة ، والثانيه عمرها ٥ سنوات .. والاحظ أن ابنتى الكبيرة على درايه ببرامج الاذاعه أكثر منى .. وكثيرا ما تبدى لى ملاحظات « فى الصميم » .. فقالت لى مرة أنها استمعت الى برامج غنائية ثلاث مرات فى اليوم وهذا كثير جدا ..

وردى على ذلك أن الجمهور أصبح مدللا جدا فلا يستمع الا الى أم كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم ونجاة .. فى حين أننا يجب أن نفتح الباب لكل مطرب ومطربة .. والصوت ـ غير المرحب به يساعد كثيرا فى قصة البرنامج الغنائى .

مطربو الدرجة الاولى

ـ هل من الشروط اللازمة فى المذيع ان يكون صوته جميلا ؟

ـ ألواقع فكرتى عن المذيع مترددة.. ويصح أن هذا التردد هو السبب فى أن أقول أنه ليس من المحتم بين صفات المذيع أن يكون صوته جميلا .. ولكن مخارج حروفه تكون سليمة .. على ألا يكون الصوت منفرا .. والصوت المألوف ـ وان لم يكن جميلا ـ ألذ فى أذن المستمع من صوت الكروان وبالطبع اذا ألححنا بالصوت الكروانى على المستمع فانه يألفه ويصبح فى الامكان أبدع مما كان .

وسألت مراقب عام البرامج عن الاغانى السيئة التى تمر من لجنة الاستماع فقال :

ـ اذا قصدت أنها أغان سيئة من حيث المعنى ، فهناك لجنة من الشعراء.. الشكوى دائمة من تزمتها ، أما من حيث اللحن ، فتوجد لجنه للاستماع لكل لحن قبل اذاعته وهذه أيضا موضع شكوى من المطربين وخاصة المطربين الذين لا يهتم بهم الجمهور .

وهذا دليل على أنه اذا كانت هناك بعض الاغانى التى لاتعجب بعض الناس، فان عدم الاعجاب قائم على ذوق شخصى لا يمكن فرضه على المجموع فمثلا صوت صباح جميل الا أن بعض الناس يستثقلونه .

وهذا يفتح أيضا موضوع الاغانى التى تسمى رقيعه .. والذم تسرى اشاعاته فى العادة كالنار ، ولكن المدح يقف فى أول محطة .. وانا أتحدى أن تذيع الاذاعة اغنيه رقيعة بمعنى الرقاعة !

فالاغنية التى يدعى أحد السامعين انها تخدش حياءه أو حياء بناته مثل « يا امه القمر على الباب » ـ وقد ثار حولها جدل طويل حينما أذيعت ـ هذه اغنيه يتمتع بها الملايين ولاتخدش حياءهم بل على العكس تثير انفعالات طيبة فى قلوبهم . وهؤلاء الناس يريدون من الاغانى أن تصبح ابتهالات .

ـ من هم مطربو الدرجة الاولى الممتازة ؟

ـ طبعا أم كلثوم خارج الحدود .. مطربو الدرجة الاولى هم عبد الوهاب وفريد وعبد الحليم .

ومن النجوم نجاة وفايزة وشادية ووردة وصباح وليلى مراد وسعاد محمد وعبد المطلب وقنديل ونجاح سلام .

ونجوم الدرجة التى تليها هدى سلطان وشريفة فاضل ..وقد جاء هذا بناء على احساسنا «الحقيقى» للجمهور ..

ـ ما هو اكبر اجر لمطرب ؟

ـ عبد الوهاب وفريد وعبد الحليم لهم معاملات خاصه .. وفى الواقع اننا نوحى لكل منهم أن أجره أكثر من الاخر فى حين أن كل أجورهم متساوية !

ـ وما هو اكبر اجر بين الملحنين ؟

ـ عبد الوهاب ليس له اجر .. فهو يهدينا الحانه كلها .. واكبر اجر فى التلحين عندنا لثلاثة هم السنباطى ومحمد القصبجى وفريد الاطرش .

الوصايا العشر

ـ ما هى الوصايا العشر التى تنصح بها المذيع الجديد ليصبح مذيعا ناجحا؟

ـ أن يكون هو نفسه ـ فلا يقلد غيره لان التقليد أسوأ من الاصل وحتى اذا ساواه فالاصل أولى .. وهذه النصيحة كررها ٩ مرات تصبح عشرا .. لان الشخص يكون فى أحسن حالاته عندما يكون هو نفسه .

مآزق .. بسبب حسنى الحديدى

قلت لعبد الحميد الحديدى .

ـ ما هى المشاكل التى حدثت لك بسبب تشابه اسمك مع اسم حسنى الحديدى ؟

قال : .

ـ فواتير اللبن والمكوجى والبقال .. تصلنى حتى الان منذ ١١ عاما باسم حسنى الحديدى . وأصدقائى القدامى الذين انقطعت صلتى بهم اذا التقيت بهم صدفة فى الشارع يقولون لى أهلا « حسنى بك » .. والحق أقول ، انه عندما نقل حسنى الى ديوان الرياسة أحسست براحة وقتيه ، وبخت نفسى عليها بعد ذلك .

ورغم أن حسنى ترك الاذاعة منذ أكثر من عام فقد حدث فى شهر أكتوبر الماضى عندما كنت فى مدينة ميونيخ فى ألمانيا الغربيه ـ وفى قاعة الاستقبال بالفندق ان رأيت وجها أحسست انه لعربى وتوقفت فى انتظار التحقق من صحة ظنى هذا واحساسى .. فصدرت منه عبارة « يا الله » فى تنهد فتقدمت اليه وقلت : « انا قلبى كان حاسس انك عربى » ..

قال : أنا فلان من العراق ..

قلت : انا عبد الحميد الحديدى من القاهرة

قال : سيدى .. انت نار على علم

وهنا جاء زميل له من العراق فقدمنى اليه بقوله : الاستاذ حسنى الحديدى

وأنا بقدر ما أحب حسنى بقدر ما كرهته فى تلك اللحظة .. وأنا أعزى نفسى بالنسبة لحسنى بأننى الجندى المجهول .

انا وزوجتى

قلت لعبد الحديدى :

ـ هل زوجتك سعيدة بالحياة مع اذاعى

قال :

ـ اسالها .. ان زوجتى تعمل ولها مرتبها وتستطيع أن تستقل ماديا ومع ذلك فهى تقبل الحياة معى لا لانى أجعلها تعيش ـ فهذا دليل على أنها سعيدة . اما مشاكلنا فنحن نحلها بالتفاوض وهى مشكلات قليلة جدا .. لان الاوقات التى نكون فيها معا قليلة .. وأذكر مرة أثناء الحرب كنت أعمل ١٨ ساعة مابين الاذاعة والجرائد الصباحيه والمسائية ومجلة أسبوعيه وكانت هى تعمل مدرسة .. ولكى نحفظ الصلة بيننا كنا نتواعد على اللقاء بجدول معروف فى البن البرازيلى عندما تكون لديها « حصة فاضيه » والوقت الذى أتنقل فيه بين جريدة وأخرى لنشرب فنجانا من القهوة معا ثم نفترق بعد أن نتصافح .

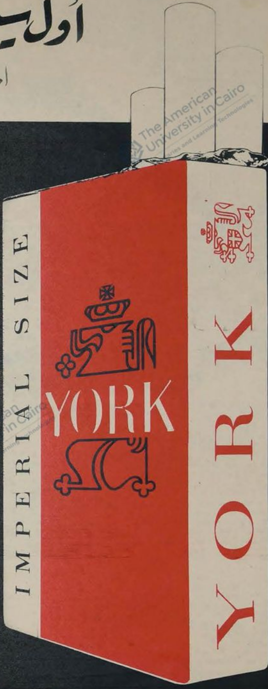
ومرة عندما حملت زوجتى وكانت صحتها على غير مايرام ولم تحضر فى موعدها سألت الرجل الجالس على الخزانة .. قلت له : « الم تر المدام » ؟ فقال بلهفة : « هى دى مراتك ؟» قلت : « نعم » فقال : « الحمد لله » ..

فقد استنتج الرجل من لقائنا أننا غير متزوجين ـ وصعبت عليه زوجتى عندما رآها حاملا .

أيريس نظمى

أول سيجارة إمبريال سايز!

اطول من كنج سايز



إنّ طول سيجارة
يورك الشامخ يستعمل
بدل الفلتر ليلطف
نكهة نخبة من
أفخر انواع التبغ
المصنوعة منها سيجارة
يورك اللذيذة!

يورك

افخر نكهة...
الطف طعم...

احدى منتوجات شركة ب. لوريلار بالولايات المتحدة الاولى مع احسن السجاير بفضل اختبارات لوريلار

مجتمع آخر ساعة

ينتقل بك إلى البحيرة

يقدمه طارق فوده

بنات دمنهور يتعلمن الألكترونات



ناهد محمد شكرى تداعب احد الببغانات الموجودة وسط الحديقة العامة فى دمنهور .. وهى واحدة من الحدائق القليلة التى امتلأت بالحيوانات

تصوير حسين سعد



امينة توفيق جلال وزميلاتها من قسم الالكترونات فى اول مدرسة فنيـــة اعدادية اقيمت بدمنهور .. انه لون جديد لم يشهده الريف من قبـــل ..



السيد وجيه اباظه محافظ البحيرة يداعب صـغرى كريمـاته دولت ومن حوله سناء وحسين وممدوح وشاكر وعبد العزيز (آخر العنقود) يتفرجون..

١٢٠ قـريـة فى البحـيرة دخلتها الصناعات الصغـيرة

ينبغى ان اعتــرف ان الذى رايته فى محافظــة البحيرة كان صورة رائعــة للحكم المحلى ..ولكى تدرك هـــذه الكلمات التى اكتبها فان عليك ان تتذكر بلدا مثل دمنهور منذ ثلاث سنوات، وان تذهب لتــراها الآن ...وليســت دمنهــور وحدها هى محــور الكلام هنــا ، وانما كل القرى والمراكز التى تقع قبلهــا وبعــدها على اطراف المحافظــة الكبيرة .. وأنا ارجع التقــدم السريع فى هــذه المحافظــة الى شىء واحد اسمه ((الجراة))..

والجراة هنــا ليس معنــاها التهور، وانما تعنى قبل كل شىء الغاء الروتين !..

وفى خلال الحديث القصير الذى دار بينى وبين السيد **وجيه اباظة** محافظ البحيرة استطعت أن ألم بنظرة عامة من سياسته فى محافظته .. قال وجيه اباظه .. اننى لا أستطيع مثـلا أن أطلب من مديرى المصالح والموظفين أن يبيتوا فى دمنهور أو فى المراكز الاخرى قبل أن أهيىء الجو المنــاسب لهم ولاولادهم للبقاء .. ومن أجــل هذا فقد فكرت فى اقامة دار حديثة للسينما .. ومسرح مكان سينما البلدية القديمة بعد اعادة تجديدها .. ومدارس جديدة .. ثم اننا هــدمنا ترعة الخندق التى كانت تفسد أحد مداخل البلد ، وأقمت مكانها طريقا عريضا مضيئا .. وبعنا

نادى البلدية القديم وبدأنا ننشىء ناديا حديثا تستطيع العائلات أن ترتاده .. وبنينا الاستاد فى أقل من ستة أشهر .. وبدأنا نقيم الســاحات الشعبية .. وانشأنا الف مسكن ونحن نستمر فى انشاء مســاكن أخرى .. الخ .. وقبــل كل هذا ، فانا أحاول أن أيسر لهم سبل الانتقــال الى أى بلد يحبون أن يبيتوا فيه . حيث يكون أولادهم وعائلاتهم .. كالاســكندرية مثلا ! ..

وقال وجيه أباظه ، وقد أنشأنا مدينة واسعة للاولاد .. فيهــا كل الطيور والحيوانات التى لاتكلف كثيرا .. ولم اقبل احضار أسد مثلا حتى لا اقدم اليه طعام الناس .. فالاسد يأكل يوميا أكثر من ١٥ كيلو من اللحوم .. ولم نستطع الا أن نجعل للدخول ثمنا هو قرش صاغ واحد .. وقد هاجم يوسف ادريس فى احدى المجلات الاسبوعية هذا المبدأ .. وقال أن محافظ البحيرة يبيع الماء والهواء للناس ، وانه يأخذ أموال مصنع ويحوله لبناء الاستاد .. وأنا لا أدرى على أى أساس يقوم هذا الهجوم .. فقد حولت محافظة البحيرة ٤٦ فدانا الى حدائق فى خلال عامين اثنين .. أما أمــوال المصنع التى تحولت الى الاستاد ، فهذا مستحيل أساسا .. لان المصانع تنشئها الدولة ضمن الخطة المركزية أما الاستاد فهو عمل محلى تنفق عليه المحافظه !! .. ومن هنـا حولت المجلة العمل الكبير الذى أشادت به معظم الدوائر الى عمل شائن نصب فيه المحافظ على أموال الصناعة ! .. ومن هنا يجب أن يكون الصحفى ملما بالخطط الخمسية وغيرها قبل أن يخوض فيها !

كيف نخدم المجتمع

وأنا أعترف مرة ثانية أن هناك رجلا لا أملك الا أن أبدء الرجل الثانى فى

اقلب الصفحة



شوكت البرقوقى وسط بحيرة البطالتى انشأها وسط المدرسة الثانوية الزراعية



ابراهيم الرجباوى مع ابنائه ناهد وعزه وميرفت وسميحة وجمال وخالد ..



نجوى وماجدة كريمتا الدكتور احمد يحيى تعزفان على البيانو ..

استاد خاص للمدرسة الزراعية

المحافظة قد أعطانى درسا نافعا فى خدمة المجتمع .. هذا الرجل اسمه **شوكت البرقوقى** .. وهو ناظر مدرسة الزراعة الثانويه بدمنهور يعتمد عمله على الجراءه والافكار الزراعية الاقتصادية التربوية العميقة .. فقد استطاع شوكت البرقوقى ان يحول المدرسة من هيئة منفقة تسحب من الدولة ميزانيتها الى مؤسسة يزيد دخلها عشرات المرات على نفقاتهما ..

وأول شىء تقابله فى المدرسة هو عصير الجوافة الذى تحفظه المدرسة فى درجه معينة من الرطوبة بحيث لايفسد على مدار السنة .. والجوافه منتشرة جدا فى البحيرة ومن هنا فقد فكر شوكت البرقوقى ان يكون هذا الشراب هو رمز المحافظة يقدم فى المناسبات الرسمية .. وقد سألت الناظر .. لفرط حلاوة المشروب ــ لماذا لا تحاول تصديره .. فاجابنى بانه يفكر أولافى نشره بنواحى المحافظة قبل العمل على تصديره الى المحافظات الاخرى ..

وقد التقيت أول مرة بشوكت البرقوقى فى حجرته .. كان بعد ظهر الخميس الماضى وكان يشاهد احدى مباريات الكرة المسجلة .. وقد جلس حوله تلامذته وبعض المدرسين .. وحجرة شوكت من الحجرات التى لاتغلق أبدا ، ولايملوها الندء الآمر ، وانما هى لكل التلاميذ ولذلك فقد نشأ بينه وبينهم حب أبوى لابأس به ، دفع التلاميذ الى نوع من الوعى الكامل لواجباتهم ..

وفى خطة المدرسة بيع منتجاتها للمحافظة .. وللاهالى .. فهناك مزرعة كبيرة للنباتات والزهور والدواجن والمواشى. ومن حق الطلبة أن يصحبوا المواشى معهم الى بيوتهم، وأن يحتفظوا بها .. ينمونها ويحصلون على البانها متى تكبر ، فيعيدونها الى المدرسة لقاء أجر معين .. وتقوم المدرسة بعد ذلك بتوزيدها الى المحافظة التى كانت تعانى فى وقت ما من نقص اللحوم ! ..

وزادت ميزانية المدرسة .. فقامت بمجموعة من الخدمات العامة . انشات استادا خاصا يخدم المدارس كلها الى جانب مدرسة الزراعة .. وانشات كورنيشا خاصا على الترعة الصغيرة فاضفت عليها جمالا يضارع جمال كورنيش النيل .. وأنشأت كازينو للاهالى .. الى غير ذلك .. اننى اطلب من وزير التربية والتعليم أن يرسل نظاره الى فرقة خاصة ليتعلموا كيف يمكن ان تخدم المدارس مجتمعاتها عند هذا الناظر .. **شوكت البرقوقى** !

الصناعات الصغيرة

تأتى بعد ذلك فكرة التصنيع داخل القرى .. وقد قال لى الاستاذ **ابراهيم** الرجباوى أن المصنع الكبير الذى يتكلف مليون جنيه يشتغل فيه ٢٥٠ عاملا فقط .. أما الصناعات الصغيرة فيمكن نشرها بسرعة مع تشغيل افراد أكثر ــ لا يخدمون فى الزراعة .. ومن هذه الصناعات الريفية .. صناعة السجاد .. الخوص .. وغيرها .. ثم تربية المواشى .. والنحل والدواجن بانواعها ..

وقال ابراهيم الرجباوى أن الاصلاح الزراعى لم يفد أهل البحيرة كثيرا لانه لم تكن هناك ملكيات كبيرة ولذلك فلم يحدث أن انتفع الاهالى كلهم .. ولذلك .. فاذا نحن أتينا الى القرية وانشأنا فيها ١٠٠ خلية نحل .. والخلية الواحدة تربح ٥ جنيهات سنويا. نجد أن حسابها يكون ٥٠٠ جنيه فى السنة ، وهى أكثر من ربع عشرة أفدنة أحيانا ! ..

وقد استطاعت الصناعات الصغيرة أن تدخل حتى الآن الى ١٢٠ قرية .. أنشىء فيها مراكز للتدريب وسوف تصل الى ٢٤٠ قرية فى خلال العام القادم ..



سهام عبد المنعم نصير بطلة الجمهوريه للمدارس فى التنس وشقيقاتها سوسن ونيفين وهيام ومعهم حسن الصفتى

ناد ريفى ..

وشرح لى الاستاذ **احمد رفعت** كيف انه يجرى الآن اعداد ٣٠٠ ناد ريفى فى كل القرى التى تتبع مجالس القرى .. وكيف أن مديرية الشـــئون الاجتماعية انتهت من اعداد ٨ ساحات شعبية فى حين أن الخطة لم تكن تسمح حتى الآن الا باربع ساحات فقط .. هذا الى جانب أن البحيرة كانت سباقة فى معسكرات الشعبفسافر منها ١٢٠٠ فلاح وعامل الى أبى قير ، غير اشتراك المحافظة فىمعسكرات الشباب والعمل..

كما أنشـأت **المحافظة فرقة للفنون الشعبية** من الهواة عددها ١٠٥ تحيى حفلات المحافظة ، وستقوم بعد قليل بتمثيل المحـافظة كلها فى الاحتفالات الكبيرة على مستوى الجمهورية ..

وبعد ذلك تأتى مشكلات التعليم.. والخطة العامه لاتساير تزايد الناس.. وقد شرح لى الاســتاذ المهندس **احمد الجبالى** مدير المكتب الفنى والســكرتير العام المساعد للمحافظة كيف أن المحافظة انفردت بانشاء المدارس ذات الفصل الواحد والفصــلين عن طريق الاتحاد القومى فى القرى التى لايزيد تعدادها عن ٢٠٠٠ نسمة .. وان هذه عملية سريعة لكيلا يفوت ركب التعليم أية قرية من القرى .. وقال لى احمد الجبالى أيضا ، انه سيتم فى خلال ٨ شهور افتتاح مستشــفى دمنهور العام الذى يشمل ٣١٢ سريرا ويتكلف ٣٢٠ الف جنيه .. كما تم انشاء ٨٦ وحـدة صـحية منتشرة فى قرى المحافظة فى السنة الاولى ، وسيصــير عددها بعد وقت قليل ٢١٤ وحدة .. وقد عمل نظام الابقاء على طبيب يقيم طول الوقت لتتبع الحالات الطارئة ..

نقص الجمعيات الخيرية

وليس معنى هذا أن محافظة البحيرة كاملة فى كل شىء ، وانما هناك الكثير جدا من المشــكلات التى تعانى منها البحيرة ، وعلى رأسها نقص الجمعيات الخيرية .. فليس هناك سوى الجمعية النسائية لتحسين الصحة وترأســها السيدة حرم الدكتور صـابر حبيب ، والجمعيه النسائيه لتأهيل الفتيات بكفر الدوار ، وجمعية عيد الأم بدمنهورالتى ترأسها السيدة حرم المحافظ ..

ومن المشــكلات الكبيرة أيضا رداءة خطوط المواصلات بين البلاد وبعضـهـا وهذه لا يقع عبئهـا على المحافظة طبعا لانها مسألة مركزية .. يأتى تنفيذها من القاهرة .. فلا يوجد بين دمنهور ورشيد مثلا مواصـلة الى عن طريق الاسكندرية ، وهذه مســألة غريبة ، اذا أدركنا أن المسافة بين البلدين ٦٨ كيلو مترا .. وأنا لا أعرف من الذى يجب أن يجرى شبكة للمواصلات حتى بالاوتوبيس ، وهذه يجب الاسراع بها.

شىء آخر .. مدخل رشيد .. عبارة عن طريق ضيق محطم.. يجب اصلاحه فورا ..

بعد ذلك نجد أن رشيد ذاتها .. البلد ذات السمعة العالميه والتى يجب الاهتمام بها ســـياحيا ، متروكة بلا اهتمام .. الاصلاح يسـير فيها ببطء شديد .. السبب أن دخل الناس فيها ليس مرتفعا مثل باقى البلاد .. وأنا أعتقد أنه لابد من وجود خطة مركزية لتحسين بلد مثل رشيد ، فهى ليست أقل من بورســعيد مثلا ، فقد قاومت الاستعمار والعدوان والاحتـلال بنفس الدرجة وفى وقت معين .. ومع ذلك فالبيوت الاثرية فيها متروكة لعوامل الزمن التى تأتى على مثل هذه الاشياء دائما ، وان كان القانون فى حد ذاته يمنع هدم مثل هذه البيوت !..

وقد قال لى **السيد عبد الكريم حمادى** رئيس مجلس مدينة رشيد : ان هناك صناعات جديدة دخلت الى البـلد غير صيد الاسماك ، ومنها تصنيع منتجات النخيل الى غير ذلك .. وأنه قد تم انشاء ساحة شعبية .. وأن فى مجلس المدينة عضوا واحدة هى الآنسة **فاطمة على** ..

وتحتفظ محـافظة البحيرة بعد ذلك بمنطقة سياحية رائعة هى منطقة ادفينا التى ستقوم بتقديمها فيه بعد ..

طارق فودة



اسـتر بطرس ناظـرة المدرسة الفنية الاعدادية



المهندس احمد الجبالى مدير المكتب الفنى



احمد رفعت مدير الشئون الاجتماعية

احتفل يوم الخميس ١٥ نوفمبر بالقاعة الكبرى بفندق سميراميس بالقاهرة بعقد قران الآنسة احسان فهمى كريمة السيد احمد فهمى مدير وعضو مجلس ادارة بنك الجمهورية على الملازم السيد حمدى بسلاح المدفعية . وقد حضر الحفـل مجموعة من الاقارب واصدقاء العروسين .



العقاد والدكاترة النقاد

بقلم عباس خضر



العقاد

في حديث صحفي نشر اخيرا سئل الاستاذ العقاد عن النقد والنقاد فقال :
ـ النقاد .. عفا الله عنكم .. وهل عندنا اليوم نقاد ؟ ان هؤلاء «الدكاترة» بداوا كتاباتهم النقدية بترديد شعارات وآراء مستوردة .. ثم انتهى بهم الامر الى ماترى .. اين هو النقد واين هم النقاد .. حتى المذاهب الادبيـة التى لاتكلفهم اكثر من نقلها من لغتها الى لغتنا العربية يتخبطون في عرضها ولايحسنونه».

وهـذا كلام صحيـح فى اجمـاله . لاينفى صدقه بعض الاعمـال والمحاولات الجادة المخلصة القليلة . فليست لنـا اصالة ولا ابتكار في النقد الحديث ولكن هذا لايقتصر على نقاد اليوم . بل يشمل نقاد الماضى القريب وعلى رأسهم الاستاذ العقاد ..

حقا كانوا لنا روادا . وفتحوا آفاقا جديدة . ولكنهم في النقد كانوا يعتمدون على ما استوردوه .. هم ايضا .. وليس هذا عيبا . بل هو على العكس فضـل كبيـر . ولم يكن أمام الرواد الا ان يفعلوه . فجددوا آدابنا وقلبوا قيمهـا وبعثوا فيها حياة جديدة يجري فيهـا دم جديد .

مدرسة العقاد مثلا هاجمت جمـود الشعراء وعكوفهم على تقليد القـدماء في تعبيرهم وترديد معانيهم ومشاعرهم. ودعت الى وحدة القصـيدة والتعبير الاصيل . وثار طه حسين على جمـود الدراسة الادبية . وشق الطريق نحـو التحرر والانطلاق باعمـال جديدة كانت نموذجا للجيـل الدارس . ودعا محمد تيمور الى الواقعية في القصص وانشـاء ادب مصري مبتكر يستملى وحيـه من دخيلة نفوسنا وصميم بيئتنا .

فعلوا ذلك بعد أن تأملوا ادب الغرب وراعهم الفارق بينه وبين أدبنا .. نقلوا من هناك ماينقصنا هنا . كانت الثـورة على تقليد القـدماء ووحدة القصـيدة والحرية في الدراسة والعناية بتصـوير الواقع وتحليل النفس المعاصرة ـ كانت كل هذه امور معروفة في اوربا منـذ عشرات السـنين . فلم يبتكر اساتذتنا شيئا من لدنهم حين دعوا اليها . وانما كان دورهم هو دور النقل من ناحيـة ودعم الناحية الاخرى . وهو دور لاشك عظيم لم يجحده منـا الا الجـاهلون والمهرجون .

وكان المنتظر من الجيل التالى لاولئك الرواد ان يضيف الى دورهم جديدا فى الادب الانشائى وفي النقد . وتحقق الجديد فعلا في الادب الانشائى . وصارت لدينـا اعمال ادبية تدل على الاصالة وتقف مع الآداب الاجنبية جنبا الى جنب .

ولكن من حيث النقد ... كان الامر كما قال الاستاذ العقاد في حديثه :

« ان هؤلاء الدكاترة النقاد «الموضة» بداوا تدفعهم حماسـة الارتجال .. ثم تخلفوا لانهم تنقصهم الاصالة والصـدق والابتـكار .. واخيرا ـ كما ترى ـ توقفوا . وكان لابد لهم من هذه النهـاية وهذا المآل » .

وماذا ترى ؟ لانرى فقط الانصراف عن الاضافة والعمل الجاد في نقد آدابنا . بل نرى كذلك الادعاء والمهـاترات .. ولا شىء يشغل نقادنا الا ترديد افكار الغربيين ترديدا مشوها والجدل العقيـم حولها . كان ليس هناك الا «ت. س. اليوت» ومعادله الموضوعى وهل يكـون نقد الادب من الداخل أو من الخارج !!

وكان الثورة التى نعيشها الآن والتى نصنع فيها الحياة على ارضنا كما نريد لانفسنا لا كما يريد لنا غيرنا . ومايرجى من الادب من المشاركة في هذا الصنيع ـ كان ذلك ليس مما يستحق اهتمـامات الدكاترة النقاد مثل السيد اليوت ومعادله الموضوعى ..

والامر المؤسف حقا ان كلا من جيلى النقاد في ادبنا الحديث يصدر عن ذاتية صارخة . فقل من تناول الاعمال الادبية موضوعية متجردة من دوافعه الشخصية في علاقاته بغيره من الادباء . حتى المعارك والمناقشات العامة .. لايحدوهم فيهـا الوصول الى الحقيقة بمقدار مايهمهـم استعراض العضلات والظفر باعجاب جمهور المتفرجين .

ومما يدل على الاعتبارات الشخصـية عند العقاد مثلا ماقاله في ذلك الحديث الذي نشر اخيرا حين سئل : لماذا لم يفسح صـدره للادباء الشبان ولماذا لم يتحدث عن اعمـالهم الادبية ؟ قال : « اسألهم هم لماذا لم يتحدثوا عنى .. لقد افادوا من جهدي ومن كتبى . فما هي الانطباعات التى عكستها كتاباتي فيهم ؟ كان الاولى أن يبداوا هم فيعترفوا بالجميـل .. لكنهم يصنعون العكس . لا هم لهم الا شتيمة العقاد ومحـاولة هدمه .. ولكن هيهات .. هذه ندوتى بيتى وقلبى مفتوحان لهم . فليقبلوا على أقبل عليهم » ..

فالامر عنده في تقدير الادباء . ليس الا مبادلة .. مبادلة الاقبال والمودة او مبادلة الخصومة والعراك .. وعنـدما سئل عن كتاب القصة المجيدين في نظره ذكر اسماء الذين يوادونه ولم يذكر واحدا ممن يخاصمونه ادبيا . وهذا هو المقياس عنـد استاذنا العقاد . فمن ذهب الى ندوته ومن تودد اليه فهو الاديب الحق، ومن عداه .. وخاصة من يكتب شيئا يغضبه .. فهو لاشىء ..

وقد نتقبل هذا من الاستاذ العقـاد كرائد عظيم له حق الابوة المطلق .. اما هؤلاء النقاد الدكاترة وغير الدكاترة .. فان سلوكهم في الكتابة والنقـد معيب مكشوف .. لا نكاد نري واحدا منهم يكتب شيئا الا تدفعه اليـه اما مجاملة المنفعة او محاولة الانتقام او مسـارعة يحاول فيها أن يظهر للجمهور غالبـا ظافرا ..

والذين يعيشون في الحركة الادبيـة يعرفون ذلك تماما .. يعرفون مثلا ان فلانا عندما يهاجم كتاب علان فانما يفعل لان الكتاب اشتمل على نقد او تعريض بالمهاجم .. ويعرفون «الشلل» و «تكتيكاتها» في الاشادة بالانصار وتجريح الخصـوم وتجاهل الذين لايشايعون ..

وهذا الاتجاه الذاتى في النقد .. انما هو من اخلاق المجتمع القديم التى لاتزال متغلغلة .. المجتمع الذي كان يحكمـه الاستغلال وتسوده الاطماع الفردية والتطلع الشخصى الذي يسحق الغير .. مجتمع الاقطاعى الذي كان يجعل همه الاكبر أن يقال انه يملك اكبر عدد من الفدادين في المديرية ..

ولن نتغير حتى نغير ما بانفسـنا . واعتقد أن الادباء والنقاد الذين يحللون النفوس ويهدفون الى التعاطف والتحاب اقدر النـاس على أن يحللوا انفسـهم ويغرسوا فيها المحبة والتسامح وخاصـة فيما بينهم . ويدركوا ان الميدان يتسـع للجميع وان خلافاتهم يجب ان تكون كاختلاف الآلات والنغم الذي يتألف منه كل موسيقى متحد .

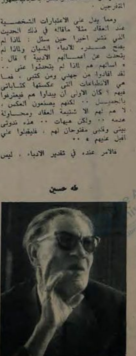
وليعلموا ان المجتمع الجديد يتطلب منهم كفاية وعدلا .. كفاية بالانتاج الصالح . وعدلا في النقد بتجرده عن تلك الذاتيـة العتيقة البغيضة ..

عباس خضر

محمد تيمور



طه حسين



ت. س. اليوت



لون من الأدب
عندما دخل العقاد السجن وعندما زار سارتر كوبا

بقلم رجاء النقاش

قال لى احد الزملاء يوما ونحن نناقش مشكلة الصحافة وما يدور حولها من مناقشات : ما الذى يمكن ان يفعله صحفى مثل مهمتـه الاسـسية هى كتابة الريبورتاجات وما هى علاقة الريبورتاجات بالثقافة .. انني انسان اجمع الاشـياء واعرضها بدون ان اتدخل فيهـا كثيرا او قليلا .. فماذا تفيدنى القراءة ولماذا يطالبنا بهـا بعض الكتاب ؟

قلت للزميل : انت مخطىء فى هذا الراى . ان « الريبورتاج » فن يحتاج الى مجهود كبير .. ولم يعد « الريبورتاج » عملا سطحيا سريعا يقدمه الكاتب من « اطراف » قلمه ولا يستغرق منه سـوى دقائق معدودة .

وقد دفعتنى هذه المناقشـة الى التفـكير فى لون من الوان الادب المعاصر لايمكن ان نسميه الا باسم « أدب الريبورتاجات » ولهذا الادب أمثلة عديدة عنـدنا وفى الادب الغربى على السواء .

لقد كتب الاديب الفرنسى العظيم جان بول سارتر منذ سنتين كتابا كبيرا عن « كوبا » هو كتابه المعروف « عاصفة على قصب السكر » . وهذا الكتاب ليس بحثا سياسيا وليس قصة عن كوبا وليس دراسـة اجتماعية . ولا تستطيع ان تجد له خانة من خانات التعبير والكتابة سوى خانة « الريبـورتاج » .. لقد ذهب سارتر الى كوبا تلبيـة لدعوة كاسترو . وذهب اليهـا بعد أن أعلن تأييده وتقديره لثورة كوبا . كثورة تحررية استقلالية . وهى عادة « سارتر » الذى يندفع بضميره الانسـانى الى تأييـد كل الثورات المتحررة وبدا سارتر فى زيارته يجمع المعلومات عن كوبا . ويسير فى شوارع هافانا العاصمة. ويتنقل فى الفنادق المختلفة التى كانت قبل الثورة مكانا لاصحاب الملايين أو مكانا لتجارة البغـاء التى كانت منتشرة انتشارا مؤسفا فى كوبا قبل الثورة . واخذ سارتر يتحدث الى الناس ويسالهم رايهم ويناقشهم .. أى انه قام بكل ما يقوم به الصـحفى . ثم عاد الى فرنسا وكتب كتابه الذى تضمن حصيلة تجربته .

وأى تحليل للكتاب ينتهى بان سارتر قد اعتمد فيه على معلومات دقيقة جمعها بعد مجهود واضح حى ملموس . وبعد ملاحظة ذكية متنبهة انه لم يعتمد على الصورة الخارجية بل بحث ودرس حتى وصل الى « قلب الحقيقة » فى البـلاد التى يريد ان يدرس ويعرف مشكلتهـا ومشكلة الناس فيها .

واعتمد سارتر أيضا على الانفعال العميق بالثـورة فى كوبا . فلم يذهب الى هناك من باب الفضول . ولم يذهب هناك « ليتفرج » . وانما ذهب ليرى بعينيه شيئا يثير وجدانه ويملؤه بالسعادة ولذلك خـرج كتابه حافلا بالمعلومات العميقة من ناحية وبالانفعال الحاد من ناحية أخرى والكتاب فى النهاية لايعدو ان يكون « ريبورتاجا » كبيرا .. ولكن « الشكل الصحفى » لم يعق الكاتب عن التعبير العميق الـذى يهز احساس القارىء ويؤثر فيه .

واذكر ايضا ان العقاد كان قد دخل السجن فى عهد الملك فؤاد لمدة تسعة أشهر بتهمة « سـب الملك » . وخلال هذه الشهور جمع العقاد تاملاته وملاحظاته عن الحياة فى السجن . واستطاع بعد ذلك أن يقدم كتابه المعروف باسم «عالم السدود والقيود » . وهذا الكتاب لايعدو ان يكون هو الآخر مجرد « ريبورتاج » عن حياة السجون ومشاكلها .. لكن العقاد قد جمع حول موضوعه معلومات كثـيرة بالملاحظة الشـخصية . وبالبحث والاختلاط بالمسجونين . حتى لقد تحدث فى هذا الكتاب عن الشذوذ الجنسى بين بعض نزلاء السجن واستعرض جميع المشـاكل التى تواجه هؤلاء النزلاء ثم انتهى من ذلك الى اقتراح حلول انسـانية وعلمية لعلاج هذه المشاكل .

هذه مجرد أمثلة يتضح فيهـا ان الريبورتاج ليس حجـة كافية للسرعة والسطحية . وهناك عشرات الامثلة مما يثبت ان «الريبورتاج» أصبح يحتل مكانه كلون من الادب والبحث العلمى فى وقت واحد . لانه يجمع بين الحقائق الكثيرة وبين الانفعال الشخصى الذى يحس به الكاتب .

وهذا هو الامر الذى أصبح من الواجب ان نلتفت اليه . فمنـذ اللحظة التى يمسك الكاتب فيها بالقلم فان الكاتب يكون فكره عما يكتب أو يقـول . حتى ولو كان كاتب ريبورتاجات . وتزيد هذه المسئولية خاصة فى مجتـمع يريد ان يبنى نفسه بطريقة انسانية عادلة مثل مجتمعنا .

ان كاتب الريبورتاجات المسئول مثلا عن وزارة « الاسكان » لابد ان يكون منفعلا بمشكلة السـكان انفعال الفنان بأى تجربة تثيره وتملأ قلبه ولابد ان يكون ايضا على علم بكل جوانب هذه المشكلة وعلما بالنظريات والافكار التى تدور حول مشاكل السكان .. لابد أن يكون على علم بنظرية مالتس فى تزايد السكان وخطرها على الحضارة الانسانية . ولابد ان يكون قد قرا مثلا كتاب الدكتور على الجريتلى فى دراسته الهامة لمشكلة السكان فى مصر . ولا بد ان يحـاول استيعاب كل مايتصل بهذه المشكلة فى البلاد الاخرى . ومعرفة وسـائل العلاج فيهـا .

مثل هذه المعلومات سوف تجعل الكاتب يعطى لقارئه الكثير، ويجعل من الريبورتاج مادة فكرية وفنية ايضا . لانه حتما سيكتب عن انفعال يدل على صدق احساسه بالمشكلة .

كذلك الصحفى المتخصـص فى مشاكل العلاج . لابد ان يكون على علم واضح بالامراض المتوطنة فى بلادنا وباسباب هذه الامراض . وان يتابع تطور المشكلة الصحية تتبعا أمينا صادقا .

كل ذلك سوف يجعلنا نصل الى مستوى صحفى رفيع . بحيث يصبح الصحفى قادرا على التعبير المؤثر العميق عن المشكلة التى يعالجهـا وعن الموقف الذى يعرضه .

كل ذلك التخصـص الواعى العميق ينبغى ان يتم فى اطار من الثقافة العامة . فلابد ان يكون الصحفى على معرفة بتيارات الادب والفنون والحياة الفكرية كلهـا حتى يستطيع أن يؤدى دوره، وليس من المعقول أن يوجد صحفى مسئول يطمع فى تادية دور واضح فى عقول الناس دون أن يكون قد قرا لتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ وسلامة موسى وغيرهم من كبار كتابنا المعروفين حتى لو كان الصحفى يكتب فى مشاكل الصحة أو مشاكل الاسكان وغير ذلك . فالصحفى الجديد هو أحد معلمى الجماهير ينبغى أن يكون مثقفا واعيا مستنيرا قادرا على التعبير العميق ..

رجاء النقاش

الدخان .. أو مسرحية الأفيونجى !

بقلم عباس الأسوانى

ما اعجب مسرحية الدخان ..!! انها تعالج مشكلة المخدرات ... ولكنها فى الوقت نفسه تحدث فى مشاهديها تأثير المخدرات ذاتها .. تماما كما وصفها الاطباء، فتعاطى الفصل الاول من هذه المسرحية ينشط الذهن ويدفع الى التفاؤل .. فى حين ان الفصل الثانى يؤدى الى الخمول وفقدان الشهية .. أما الفصل الثالث فيقودك حتما الى حالة الانهيار العصبى !

ويحسن بنا أن نلفت الانظار الى أن الاستاذ ميخائيل رومان صاحب الدخان ليس اول من اتخذ المخدرات موضوعا للعمل المسرحى .. فمنذ حوالى أربعين عاما تقريبا سبقه محمد تيمور بمسرحيه الهاوية .. كما تقدمه توفيق الحكيم بالتعرض فى مسرحية شهر زاد الى مدمنى القنب فى خان « أبى ميسور ».

ولاشك فى أن هذا السبق لا يمكن أن يقلل من تقدير المؤلف الشاب لاختياره موضوعا هاما مادة لعمله المسرحى .. وان ضاعف تخلفه عن ابتكار الموضوع من مسئوليته عن المعالجة ..

ونحن نعتقد أن الاستاذ رومان لم يقرأ هاتين المسرحيتين .. أو لعله قرأهما فى استمتاع المطالعين لا تأمل الدارسين .. اذ لو كان اعتقادنا غير صحيح لما كان من الممكن بعد قراءتهما وهما تعالجان نفس موضوعه وعلى الاقل أولاهما بالذات - أن يتردى فى هذا الخطأ الجسيم الذى تبدى فى تزاحم الاحداث .. وتراكم المشاكل .. وتنافس العقد .. وتناطح الازمات .. حتى أفلت من يده زمام المسرحية .. وفقدت صفتها كنص مسرحى . وأصبحت لاتعدو أن تكون مجموعة من الافكار يختلط فيها الغث بالسمين وينثرها المؤلف فى كرم غير محمود على المسرح .. فتتساقط فى غير تناسق ولا نظام !

ان محمد تيمور الذى خصص مسرحيته «الهاوية» كاملة لموضوع المخدرات .. استطاع منذ اربعين عاما أن يعالج موضوعه فى بساطة ويسر .. وان شاب الحوار سذاجة يجب أن نغتفرها اليوم اذا وضعنا فى تقديرنا كل الظروف الفنية والامكانيات الثقافية فى ذلك الزمن البعيد .. انه يصور كيف أدمن «أمين» الشاب الثرى الكوكايين وكيف أدى به هذا الادمان الى بلادة الحس وانعدام التقدير واهمال زوجته « رتيبة » حتى كادت تسقط فى شباك الغواية التى نصبها لها «شفيق» صديقه فى السوء .. ويكتشف أمين هذه العلاقة الآثمة بعد أن بدد معظم امواله فى شراء الكوكايين. وتعترف الزوجة بانها لم تسقط ولكنها كانت فى طريقها الى السقوط . وتلقى عليه مسئولية انحرافها لانصرافه عنها.. وتكون أعصاب أمين قد تلفت وصحته قد تخربت من الادمان .. فيسقط بعد معركة مع أصدقائه وزوجته .. مختنقا .. يلهث فى طلب الكوكايين وتفارقه الروح عندما يعجزون عن احضار المخدر فى الوقت المناسب ..

وفى هذه المسرحية القديمة يجرى تيمور سبب انحراف أمين وزوجته .. فالاول شاب ثرى متبطل يملك المال والفراغ والرغبة فى الاستزادة من الملذات ولو كانت من المهلكات .. والزوجة عصرية تؤمن بالاختلاط ويغريها اهمال زوجها على مزيد من الاختلاط ! وعندما يفيق الزوج على اعتراف زوجته .. يصيبه الاعتراف بصدمة مروعة .. يزيد من خطرها على حياته ضعف صحته التى أفناها أو كاد يفنيها الكوكايين ..

أما استاذنا الحكيم فهو لم يخصص مسرحية شهرزاد كما هو معروف لموضوع المخدرات ولكنه يصور بحواره البارع فى أحد مناظر المسرحية خان «ابى ميسور» الذى يتردد عليه مدمنو الحشيش. انه يظهر لنا أبا ميسور عاكفا على المخدرات حتى لقد أذهبت عقله وأصبح نهبا للهواجس وفريسة للتخيلات !! انه ينظر الى بساط الغرفة فيراه بحرا عبابا .. فينبه شهريار ووزيره وهما يدخلان عليه .. ويحذرهما من الغرق ! وينظر كذلك بعينيه الزائغتين . الى السرير الذى كان يرقد عليه الجلاد .. فلا يرى جسم الراقد رغم تنبيهه اليه ثم يعيد النظر الذاهل الى السرير فيبدو فى عينيه فى صورة طائر ضخم لعله الرخ !! فيصرخ داعيا شهريار ووزيره الى سرعة امتطاء الجناحين حتى ينطلق بهما الطير الجاثم الى عنان السماء !!

وهكذا فى منظر واحد وسطور معدودات استطاع توفيق الحكيم أن يعرض الى موضوع المخدرات .. وان يصور تهاويل المدمنين فى فن رائق أصيل ..

أما الاستاذ ميخائيل رومان فانه يقدم لنا فى المشهد الاول شابا (حمدى) يروعنا بادمانه على المخدرات .. أنه يشتريها بالنقد وعلى الحساب .. ويبيع من أجلها الثياب .. ويدخنها فى السجاير .. أو يشربها ذائبة فى الاكواب .. ثم يتمادى فيسرق ثمن جهاز شقيقته ليشترى مخدرات ! فاذا علمت من السياق أن بطلنا جامعى مثقف درس الفلسفة فى كلية الآداب .. وقعت فريسة العطف عليه وكدت تتمزق ضحية الانفعال .. وسبحت مجسدا ومعظما هول المأساة التى يعيشها الفيلسوف الشاب .. وتوقعت أن يكون سبب وقوعه فى براثن المخدرات .. لابد وأن يكون خطيرا .. وأن الازمة التى انهار تحت ثقلها لامعدى عن أن تكون من الازمات الثقال ! ولكنك تصدم عندما تعلم أن هذا المثقف قد هوى وافترسه اليأس لانه وهو الجامعى يعمل كاتبا على الآله الكاتبة فى أحدى الشركات



سناء جميل

وقد انكب على الحشيش ليل نهار حتى ينسى فجيعته فى عدم العثور على وظيفة لائقة ! يالها من عقلية لايمكن أن ينجو متبعها من الملام !! فكم من عباقرة افذاذ امتهنوا اعمالا لاعلاقة لها بفنونهم .. فلم تستطع هذه الاعمال - يدوية كانت أو فكرية - أن تطفىء شعلة فنهم .. كم من موسيقى خالد .. عمل فى قيد الحسابات .. وروائى أصيل باع بضائع فى المحلات !!

وهذا المثقف العجيب ييأس بلا معنى .. ولا يستغل وقته للبحث عن وظيفة يرضى عنها .. فالدنيا واسعة لتحقيق المآرب الصغيرة.. ولكنه يضيع كل وقته فى تعاطى المخدرات .. التى ذهبت بعقله فعلا بدليل ما كان يجرى على لسانه من هذيان وان قصد به المؤلف ان يكون من الحكم والامثال !! انه يصيح أحدى المرات .. قائلا أن السر فى سقوطه يكمن فى الحادث وان الحادث هذا جاء مباشرة على أثر كتاب قرأه .. وأن كان لايذكره !! وان ذكر أنه كان يقرأ مجدولين وسيرانودى برجراك ..

وهو يقف كالعنين أمام خطيبته التى خلعت العذار رغم طبقتها المتوسطة وراحت تراوده عن نفسه وهو يتأبى فى اصرار ..

وهو ينظر الى الآله الكاتبة التى وضعها فى حجرته - ولاشك أنه اختلسها والا لاعادها للشركة بعد فصله - ينظر اليها فيتذكر الصراع بين الانسان والآله فيدش مايصوره له المخدر من كليات عجيبة حول الآله التى تحطم البشر .. ويحاول فى رعونة مضحكة أن يحطم آلة الكتابة .. مع أنها من الآلات المستأنسة التى ليس بينها وبين الانسان أى صراع !!

عجائب .. وغرائب .. حفلت بها شخصية حمدى الافيونجى .. حتى بتنا ننتظر منه كل مدهش وطريف .. أنه يستقبل تاجر المخدرات فى منزله .. لان التاجر جاء يقتضى ثمن ما تكبسه به صاحبنا من مخدرات وقد بلغ عشرون جنيها بالتمام .. فيستمهله فى ذلة .. ويستجدى منه قطعة من المخدرات ! ورغم ضياعه الكامل ورسوخ قدمه فى أرض الادمان حسب تصوير المؤلف .. فقد أهاجته عبارات من أخيه الصغير قرر على أثرها قتل تاجر المخدرات باعتباره المسئول عن اعطائه حشيشا على الحساب ! ويجرى فى هوس حيث يحمل سكينا وينطلق الى جبل المقطم .. حيث نرى نحن - المشاهدين العجب العجاب !

أن تاجر المخدرات يقبع فى مغارة يظهر فيها الناس ويختفون فى سهولة كأنها مقهى فى ميدان وليست كهفا فى أعلى الجبل .. ويدخل حمدى الافيونجى فلا يقتل التاجر بل ولا يحاول قتله وانما يسلمه السكين ويعترف له أنه كان ينوى اغتياله بلا تردد ولا ينزعج التاجر بل ولا ينتابه أى ضيق وانما يقربه اليه ويروح يروى له قصة عجيبة لا تستغرب من رجل يشرب الحشيش ويتجر فيه !! أنها قصة سجين كان مصابا بالسل وكان زميلا للمعلم فى السجن لافى الاتجار بالمخدرات وفى يوم يحاول شاويش السجن أن يجعل السجين المصدور يركع ولكن الاخير يرفض الركوع مهما كانت النتائج .. وانت اذ تسمع هذه القصة من تاجر المخدرات يرويها لحمدى تعجب أشد العجب .. ماالداعى لها .. ما مناسبتها .. الا أن تكون الانفاس التى سحبها التاجر على المسرح قد أثرت على منطقة .. ولكنك لا تلبث أن تدرك أن جوزة المسرح كانت خالية ! أو أن المؤلف الذكى أورد هذه القصة لكى يتحمس بعد سماعها حمدى الافيونجى ويرفض الزواج بمعلمة عقور حضرت الى المغارة ومعها المأذون !

وينتهى الفصل بهياج تاجر الحشيش وامساكه ببندقية واضح أنها من الخشب الزان .. حيث يصيح .. بلا مقدمات .. انا ملك المقطم .. أنا ملك المقطم . واعجب لهذا الملك الذى كان يسعى من ساعة واحدة الى بيت حمدى الافيونجى للمطالبة بثمن حشيش لم يدفع !!

وتسرى عدوى الصياح الى الافيونجى فيتعالى صراخه هو الآخر ويرفض الزواج .. فيحمله أعوان الملك الى خارج المغارة ليتحدثوا معه .. ويحضروه الينا بعد ذلك وهو يصيح موش ممكن أجوز .. موش ممكن أمضى .. ويقع وهو يصيح للمرة الاخيرة صيحة هائلة اللى عنده سل ماركعش .. اللى عنده سل ماركعش ..

ودوى التصفيق فى جوانب المسرح لروعة الصرخة وخطورة الصدمة التى تلقتها رأس حمدى على خشبة المسرح.. والى هنا قلنا حمدا لله .. لعل هذه هى النهاية فها هو الافيونجى يبشر بخير !! ولكننا لم نلبث فى الفصل الثانى أن أدركنا أن المؤلف قد أعاده من جديد باحثا عن الافيون ... يبيع ثيابه الجديدة بعد أن اشترى أفيونا باللحاف والمخدات !! ولا أدرى لماذا لم يقتنع المؤلف بأن حمدى كان قد استعاد روحه حقا فى المغارة .. وتماسك حتى قهر الرصاص والاقلام ولم يوقع على عقد الزواج .. لماذا لم يقتنع المؤلف بأن بطله قد تاب وأناب وأن اعادته الى الافيون بعد هذا الذى جرى فيها مسخ لموقفه البطولى الذى لايمكن لوصح وقوعه الا أن يكون بداية عهد جديد للافيونجى وفصل جديد للمؤلف !!

وتزداد سورة المخدرات فى الفصل الثالث وينتابنى قبل بقية المشاهدين مايقارب الانهيار العصبى وانا لا أجد لى خلاصا من مسرح الازبكية المحكم ! وأخذت أستمع الى هذيان خالص عن جميع مشاكل هذه الحياة .. والحياة الاخرى .. وانتبه فأجد أن خطيبة الافيونجى أو زوجته تقرر انقاذه وتحضر معه الى المنزل لتبيت معه بالعافية على أساس أن فى مبيتها معه العلاج الشافى من الداء ! ولكن حمدى الافيونجى يأبى أيضا هذا الحل .. مع جواز انه كان الحل الصحيح !! ولكن المؤلف - غفر الله له - كان قد اعتزم مع سبق الاصرار السطو على أحد مشاهد فيلم (الذراع الذهبى) الذى مثله فرانك سيناترا .. أن حمدى يطرد خطيبته تماما كما فعل سيناترا .. ويلقى بالمخدر ... ويغلق على نفسه الباب ليتقلص ويعوى .. فالعروس واقفة على الباب بشباب الزفاف تنتظر فى لهفة انتهاء الازمة وانفراج الغمة !! كل مازاده رومان أن جعل حمدى .. يصرخ فى خبال .. قائلا .. اللى يشفينى .. هو الهدف .. عاوز هدف .. لازمنى هدف !!

يكفى هذا الذى قلناه ولو سمح المجال لزدناه .. ولكن باقى السطور قد احتجزناها لنقدم تهنئة خالصة صادقة لجميع الممثلين الذين أجادوا أدوارهم الى الحد الذى رفعهم الى أقصى درجات الاجادة والذين اثبتوا أن أزمة المسرح تتلخص فعلا فى افتقاد النص الممتاز وهذه التهنئة تنسحب أيضا على المخرج كمال يس الذى بذل الكثير .. ليخفى مايستطيع .. وكان من الممكن أن يقلل الاخطاء ويضغط الفضائح لولا ماسمعته من أن رومان صمم على عرض روايته دون أى تعديل ليحظى بمجدها كاملا غير منقوص ..

اما عبد الله غيث .. الذى لعب دور حمدى الافيونجى .. وقضى ساعتين .. يصرخ حتى تقطعت أحباله الصوتية .. ويتخبط حتى تفسخت مفاصله . وتصلبت عضلاته .. وكل هذا فى اخلاص .. وتفان .. فهو لم يرتفع فى هذه المسرحية العجيبة الى مصاف كبار الممثلين .. وانما الى مراتب الشهداء والقديسين

عباس الاسوانى

أسرار جلسة المجمع اللغوى التى رفض فيها قبول المـرأة

بقلم محمد نصر

صدر فى هذا الاسبوع اخطر تقرير سرى للمجمع اللغوى .. انه تقرير الجلسة الخامسة ! . التى رفض فيها المجلس قبول سيدتين تقدمتا للعضوية فيه :

الدكتورة سهير القلماوى ،والدكتورة بنت الشاطىء ..

*** كيف فشلت المرأة فى دخول مجمع الخالدين ؟**

*** وماذا قال احمد لطفى السيد رئيس المجمع فى ذلك ؟**

لقد قال التقرير السرى الذى أعده المجمع لترشيحهما : ان لكل منهما قصة كفاح من أجل الوصول الى القمة .. بوصف الاولى أستاذة الادب ورئيسة لقسم اللغة العربية بكلية آداب القاهرة .. وباعتبار الثانية تشغل نفس المنصب فى آداب عين شمس .. وأنهما تشتغلان باللغة العربية من زمن بعيد .. الى جانب الانتاج الادبى لكل منهما .

وان المجمع ينظر اليهما حسب مركزهما العمل والاكاديمى وهذا وضع طبيعى لان كلا منهما دخلت الجامعة طالبة صغيرة ووصلت الى أعلى المراكز الجامعية ، وهى مرتبة الاستاذية ، والجامعة بطبيعتها لا تفرق بين الرجل والمرأة !

لقد حضر جميع الاعضاء هذه الجلسة ماعدا الشيخ شلتوت وطه حسين لمرضهما ، وتوفيق الحكيم .. ربما لانه يهرب من كل الجلسات الحرجة !

وقال لطفى السيد يفتتح الجلسة:

- الآن وقد تم حضور اربعة وعشرين عضوا، يعد النصاب كاملا قانونا لاجراء الانتخاب اللى حددت له جلسة اليوم لشغل الكراسى الخمسة التى خلت فى عضوية المجمع بوفاة الاساتذة : حايم ناحوم فى ١٣ نوفمبر سنة ١٩٦٠ ، والشيخ ابراهيم حمروش فى ١٤ نوفمبر من

تابع المجمع اللغوى

نفس العام ومحمد شفيق غربال فى ١٩ اكتوبر سنة ١٩٦١، واسماعيل مظهر فى ٤ فبراير سنة ١٩٦٢ ، وابراهيم مصطفى فى ١٢ فبراير سنة ١٩٦٢ .

ثم وزع الدكتور ابراهيم بيومى مدكور الاوراق على الاعضاء ليختار كل منهم خمسة من بين المرشحين.

ان من بين منافسى المرأة شيخ الازهر السابق الشيخ عبد الرحمن تاج، ووزير الاوقاف السابق الشيخ فرج السنهورى والدكاترة حسين فوزى ، والبطراوى ، ومحمد صبرى السربونى ومحمد مرسى احمد ، ومحمود توفيق الحفناوى ، ومحمد سليمان وعدداً كبيرا من عمداء كليتى الآداب ودار العلوم واساتذتهما

أول انتخاب لم يفز فيه احد منهم .. كل ما حدث أنه سجل عشرة اصوات لسهير القلماوى ، وثمانية لبنت الشاطىء وفى الانتخاب الثانى لم تفز اى واحدة منهما .. واحتفظت سهير بعشرة اصوات وهبطت اصوات بنت الشاطىء الى خمسة !

وفى الانتخاب الثالث فاز الدكتور محمد مرسى احمد، والدكتور محمود توفيق الحفناوى – بعشرين صوتا لكل منهما – وفى الانتخاب الرابع لم يفز احد من بقية المرشحين .

وعندما أجرى الانتخاب الخامس فاز الدكتور محمد احمد سليمان وكان نصيب بنت الشاطىء خمسة اصوات وسهير اثنى عشر صوتا.

وفى سادس انتخاب طلب من الاعضاء كتابة اسمين لشغل الكرسيين الباقيين .. فأسفرت النتيجة عن حصول سهير على ١٢ صوتا . وبنت الشاطىء على ٤ أصوات . وعندئذ رأى المجلس الاكتفاء بهذا .. وتأجيل شغل الكرسيين الخاليين الى ما بعد .. وانفضت الجلسة .. وخرجت المرأة مهزومة !

وقال لى الدكتور مراد كامل .. أستاذ اللغات الشرقية بآداب القاهرة .. وعضو المجمع محللا نتيجة التصويت :

* ان كل المشتغلين بعلوم اللغة لم يكن لهم حظ فى النجاح .. ولم تتفق آراء الاعضاء على واحد منهم. فى حين ان اكثر هؤلاء الاعضاء من رجال اللغة .
* وان الرأى – كما ثبت – قد اتجه الى قبول العلماء وهى ظاهرة غريبة .
* وان رجال العلوم تكتلوا ضد رجال اللغة !
* وان التفرقة حلت بين رجال اللغة بدليل ان اصواتهم كانت تعطى للعلماء من باب النكاية بالادباء واللغويين ! .

زحف العلماء

قلت للاستاذ احمد لطفى السيد:

– لقد أدخلت المرأة الجامعة أنت وطه حسين وكان ذلك بالرغم من معارضة الحكومة وقتئذ فلماذا لم تدخلها المجمع ؟

فقال بسرعة :

– عندما تصبح مثل هؤلاء ! .

وأشار الى الاعضاء الذين كانوا يجلسون أمامه فى القاعة فى ذلك الوقت .. فضحك الجميع ، ذلك أن الجالسين من الاعضاء كانوا من الذين تجاوزت أعمارهم السبعين عاما ..

محمود نصر


لطفى السيد


سهير القلماوى


بنت الشاطىء

الزبيرى .. شاعر اليمن

بقلم محمد الزرقه


الزبيرى

قبل ان تندلع الثورة اليمنية كان الاستاذ محمد محمود الزبيرى وزير التربية فى حكومة الثورة قد اصدر ديوان « ثورة الشعر » .. مجموعة قصائد .. ثائرة ..

وفى اليمن عرفه الناس مناضلا سياسيا قديما .. فهو من اوائل الثوار فى العالم العربى ، فقد اسهم بشعره وبروحه فى اشعال نيران احداث عام ١٩٤٨ وهو العام الذى صرع فيه راس الافعى الطاغية يحيى حميد الدين . وكان عضوا فى حزب الشورى الذى تمرد على ذلك الامام فى عدن وكان من ابرز قادة ثورة ١٩٤٨ .. واخيرا كان هو الوحيد الذى استطاع الفرار بعد المذابح البشعة التى ارتكبها الجزار احمد حميد الدين عندما تولى العرش خليفة لابيه الطاغية .. وكانت انتكاسة الثورة ثم المذابح والجثث الكثيرة دافعا للزبيرى لكى يغنى اهازيج الجراح

« انا راقبت دفن فرحتنا الكبرى

« وشاهدت مصرع الابتسامة

« ورأيت الشعب الذى نزع القيد

« وابقى جذوره فى الاماقة

« واذا بالطبول عادت طبولا

« واذا بالفطيم يلغى فطامه

وعقب « انتصار » الامام احمد على الشعب عام ١٩٤٨ كانت خرافة « أنا احمد ياجناه » التى أطلقها الامام على نفسه قد انتشرت فى كل أرجاء اليمن انتشارا مريعا .. حتى اعتقد الشعب أن الامام يشبه الى حد بعيد سليمان الحكيم الذى حكم الانس والجن والطير .. بل قيل أن الامام يتعمم بالثعابين وقيل أنه بثعابينه قد هزم « الزرانيق » (أتباع الادريسى الذى سلم عسير لعبد العزيز آل سعود) وتصور الناس أنه الجسد الذى لن يموت .. والذى لا يخترقه شىء من سهام وكيد الاعداء وأصبحت كلمة « دستورى » عارا يوصم به أبناء الاحرار فى صنعاء وكان الاستاذ الزبيرى دستوريا . وسط جموع الحفاة العراة الذين لم يجدوا بدا من الهزيمة والاستسلام لملك الجن الذى كان يلقب نفسه بالناصر لدين الله » ويوقع اسمه « احمد الله ! ! » بفتح الدال تارة وبالضم تارة أخرى » .. وكان الزبيرى هو الوحيد الذى لم يسكت .. بل بدأ يصرخ ساخرا ! .

« اصرخوا فى الآذان .. الله أحمد

« واجعلوه ربا سوى الله يعبد

« وازعموا أنه المفيض على الارواح

« ... والمستعان فى كل مقصد

« والخبير العليم فى كل مكان

« ... عيناه ترى الخفايا وتشهد

ثم يقول ساخرا :

« ولنسلم .. بانه كل شىء

« ولنقل : انه اله تجسد

وهكذا ظل الاستاذ الزبيرى يحمل معاول الشعر يسخرها ضد الاسرة المالكة بل وعندما فر فى أعقاب تلك الثورة هربا من الاعدام لم يجد دوله عربية واحدة تقبله فى أرضها بما فيها مصر الملكية فى ذلك الوقت

فمر الزبيرى بمحنة تشرد قاسية ولم يجد بدا من اللجوء الى باكستان فلما قامت ثورة ٢٣ يوليو كان أول من أسرع باللجوء الى مصر

ثم أصابت الزبيرى محنة قاسية .. عندما خان فريق من الذين أعماهم بريق المال « الاتحاد اليمنى » الذى يرأسه وسرقوا ميزانيته وهربوا الاسرار والوثائق الى الامام أحمد الذى سارع فزوج الخونة ببناته وبنات حاشيته ووظفهم فكانت صدمة نفسية شلت من حيوية الزبيرى وجعلته يتوارى زمنا شىء واحد لم يتخل عنه أبدا هو الشعر .. والشعر الثورى ... فالزبيرى ظل ملتزما جانب الشعب فى شعره فلم يصف شيئا طوال فترة غربته وتشرده سوى الكفاح الدامى الذى يخوضه الشعب ضد الحكم العفن وله ديوانان هما « صلاة فى الجحيم » و « ثورة الشعر » .. وجميع قصائدهما ثائرة

« وما حملت يراعى خالقا بيدى

الا ليصنع أجيالا وأوطانا

« يخاله الملك السفاح مقصلة

فى عنقه ويراه الشعب ميزانا

أن الزبيرى الآن هو وزير التربية والتعليم فى حكومة الثورة اليمنية وشاعر الحرية فى اليمن

محمد الزرقة

موسيقانا العربية يجب أن تخضع للعلم

بقلم عزيز الشوان

كثر الحديث عن مشكلة الموسيقى والاغانى العربية ، وارجو ان تسير هذه الاحاديث فى طريق النقد البناء الواعى حتى يمكننا تقييم اعمالنا الموسيقية ، فتصبح رسالة لا تنحرف او يجرفها تيار الاغراض عن الخط الرئيسى الذى يجب ان يوصلنا فى النهاية الى بناء موسيقانا بناء علميا سليما .

والحقيقة ان موسيقانا واغانينا الشائعة لا تخضع بالمرة للعلم ، مع ان لها علوما ومناهج تدرس فى جميع انحاء العالم المتمدين ، الا اننا نتجاهلها متعمدين ، متذرعين بأن الشعب لا يمكنه ان يهضم الموسيقى الموزعة علميا ، وقيل ايضا ان ما يمس الموجود من الحان وموسيقى يعتبر هدما لتراث يتعلق بقوميتنا !

ولا اعرف كيف يطلق هذا المنطق الساذج جزافا وينشر على صفحات الجرائد والمجلات ، وهل يعقل اننا اذا اتبعنا العلم فى موسيقانا واغانينا بتوزيعها توزيعا سليما يعتبر هدما لها ، وان جمهورنا سوف لا يتذوقها او يهضمها ؟ ..

اذا قيل هذا فتعالوا نستمع الى الحان لحنها ووزعها الاخوان رحبانى ، وقد تناولا اغانى مصرية ووزعاها توزيعا آليا جديدا ، وقدماها فى ثوب علمى ، ولم ينفر منها اى فرد من الشعوب العربية .. بل هضمتها آذانهم بعد ان تذوقوها ، والاكثر من هذا ان الحان رحبانى اصبحت تسمع فى كثير من بلاد آسيا واوربا . فلغة الموسيقى لم تكن فى يوم ما محلية .. بل هى لغة عالمية اذا ما خضعت للاصول العلمية الصحيحة

ان ادخال اى ابتكار فى الاطار العلمى يجعل منه عملا متكاملا متماسكا ، فضرورة التوزيع فى الموسيقى والاغانى هى كضرورة الالوان فى حياتنا ، فلا يمكن ابدا ان نتصور ان نرى جميع الوان الزهور موحدة ، كذلك ملابس الناس ، لا يعقل ان نراها فى لون واحد ، ولو كانت جميع العمارات والسيارات وكل شىء فى لون واحد فاننا سنشعر بالملل الشديد فى هذه الحياة الباهتة ، واؤكد ان هذه الامثلة تنطبق على الموسيقى ذات الخط اللحنى الواحد يعزفها عدد من الآلات المختلفة الاشكال والاحجام فى صوت واحد وهو ما يحدث عندنا !

ومهمة الموزع هنا هى ايجاد هارمونى للاغنية فيصبح الخط اللحنى الذى ابتكره الملحن مكتملا بعناصر أخرى وضعها الموزع ليتقن اكمال التعبير عن اللحن ، ثم ينتقل الى وسائل التنفيذ والتعبير وهى الآلات الموسيقية التى ستصاحب الاغنية وعددها كثير ، ولكل آلة منها اختصاص ولون ومعنى وطاقة ، فيقوم الموزع بتطويعها جميعا فى خدمة موضوعه .. ولكل موزع ذوق وخيال وكفاءة . ففى اوربا وامريكا يتناول الاغنية اكثر من موزع ، كل يصبغ عليها شخصيته واحساسه ومقدرته العلمية بدون ان يمس خطها اللحنى الاول باى تغيير ، وهناك مثلا اكثر من عشرين توزيعا مختلفا لتانجو (الكومبارسينا) المشهور ، والتوزيع هنا تظهر روعته وعذوبته عند موزع عن آخر حسب ثقافته وموهبته وبيئته وانفعالاته .


فيروز

ان الاغنية مادة ثقافية واسعة وسريعة الانتشار اكثر من الكتاب والمجلة والفيلم او المسرحية ، وهى لذلك ذات شأن كبير فى ميدان نشر الثقافة والتوجيه بين الشعب فى جميع قطاعاته ، ورفع مستوى تذوقه ليس للموسيقى فقط ، بل وللفنون الاخرى .. وهنا يمكن ان نقارن بين اغانى البلاد الواقعة فى اعلى الشاطىء الشمالى للبحر المتوسط وبين اغانى كل البلاد العربية ، بدون ان ندخل الاعتبارات القومية او السياسية فى هذه المقارنة ، سنجد ان اغانيهم ليست متشابهة متكررة باهتة اللون والمعنى ، بل وصلت الى مستوى رفيع ، وخرجت من ميدان الحب والعذاب والدموع الى ميادين الحياة كالحقل والمصنع والشارع ، فانتقلت من الغناء الفردى الى الغناء الجماعى بل واكثر من ذلك فلقد مثلوا المسرحيات الدرامية والكوميدية فصارت الاوبرا والاوبريت .

وحيث أن التوزيع الموسيقى هو عملية وضع الابتكار النغمى فى الاطار العلمى ، وبما اننا فى هذه المرحلة من تاريخنا نؤمن بالعلم ونطبقه فى جميع ميادين الحياة تقريبا كالزراعة والعمارة والصناعة حتى وصلنا الى انتاج الصواريخ ، فلماذا لا نطبقه فى ميدان الموسيقى والاغنية ، لا سيما أن الموسيقى تقوم كما قلنا على عدة علوم لها مناهجها واصولها ، فنرتفع بالحاننا الحالية من مستواها الهزيل الى مستوى فنى رفيع يمكن ان يستمع اليها كل الناس فى اى بقعة على سطح الكرة الارضية .

وانى ارى انه من اجل مستقبلنا الموسيقى ، ومن اجل سمعتنا فى الخارج يجب اصدار قانون يمنع تسجيل اى عمل موسيقى او اغنية غير موزعة توزيعا يخضع للعلم .

ولماذا لا نخضعها للعلم بعد ان اصبح العلم هو الطريق الطبيعى لكل ما فى حياة الناس .

وهناك مثل يقول :

– اذا اردت ان تعرف مدى رقى شعب من الشعوب فاستمع الى موسيقاه واغانيه .

فترى على اى درج من سلم الرقى تقف موسيقانا واغانينا ؟!

عزيز الشوان

الفنـان الذى يقتـبس .. فـنـان أم حـرامى ؟

الجمهور والنقاد يناقشون مشكلة الاقتباس فى الفن والادب ، ونصف المعارك التى دارت فى حياتنا الاخيرة كانت كلها حول الاقتباس ..

هل الاقتباس حق مسـموح به للفنان ؟

وهل الفنان الذى يقتبس فنان أم حرامى ..

وهل حياتنا الفنية يمكن ان تتطور بالاقتباس ام ان الاقتباس يجعلها مليئة بالتزييف ..

هذه هى المشكلة التى طرحتها آخر ساعة على ثلاثة من نقـادنا المعروفين .. ليناقشوها بصراحة ووضوح .

قال الاستاذ أحمد رشـدى صالح :

منذ أن بدأت الحضارة والبلاد المختلفة تقترض العلوم والفنـون بعضها من بعض .. وستظل هذه القروض المتبادلة هى القانون الذى يحكم انتاج الادباء والفنانين والعلماء فى مختلف انحاء الدنيا ..

ويستوى فى هذه البلاد الكبيرة المتقدمة والبلاد الصغيرة .

ان العلوم والفنون ليست احتكاراً لنوع معين من البلاد أو الناس .. وانما هى ميراث مشـترك لكل الناس فلولا الحضـارة المصرية القديمة لما وصلت حضارة الاغريق الى مستواها ولولا الحضارة الاسلامية العربية لما بلغت حضـارة اوربا الدرجة الكبيرة المعروفة والذن فمن حقى كعالم أو اديب أو فنان مصرى أن أتاثر بانتاج العلماء والفنانين الاوروبيين أو الامريكيين .

ومن حقى أن أذهب فى طريق التاثر الى الحد الذى لايلومنى فيه أحد .

وبعد هذا بصراحة .. انه من حقى ان اقتبس بل لايوجد فنان او أديب فى الدنيا لايقتبس من الاعمال التى سبقته أو التى تعاصره .. ولكن من واجبى الا اتمـادى فى الاقتباس بحيث اسطو على أعمـال الآخرين وانسبها لنفسى ..

ان هناك خيطـا دقيقا بين الاقتباس المشروع والضرورى وبين السرقة العلمية والادبية .

كذلك فالاديب أو الفنان الجيد هو جهاز استقبال جيد يتأثر رغما عن أنفه بالمصادر المحلية والعالمية ولكن يجب ان يتجه بقوته وقدرته الى المصادر المحلية أولا وبشـكل مستمر ثم يستلهم التجارب العالمية الناجحة والمناسبة لبيئتـه وبلده وتقاليدها ومزاج جمهورها ومستوى الثقافة فيها .

وقال الاستاذ أنيس منصور :

ما دمنا فى مرحلة تطور ، فنحن لانعرف بالضبط متى تنتهى .. ولا نعرف على التحديد القـدر الذى نحتاجه من الاقتباس من القـديم ومن الجديد .. تماما كما يحدث ونحن أطفال لانعـرف متى تنتهى طفولتنا .. ولكنها بالتجربة والنمو والثقافة تنتهى وندخل فى مرحلة أخرى .. ونخـلع البنطلونات القصيرة ، ونرمى « الشاية » أو البسكلت ذى الثلاث العـجلات ونستغنى عن المربية وعن المدرس ونمشى على أقدامنـا .. وبدلا من أن نمشى ، نقط « فاننـا نجرى ونلعب ونرقص ونمشى على الحبل .

وانا أريد ان أضرب أمثلة مادية من الممكن ان تكون مفيدة ..

عندما كنت فى المانيا كنا نزور أحد مصانع البلاستيك .. فقالوا لنا هناك : ان هذه المصانع وصلت لدرجة معينة من الاتقان للبلاستيك قبل الحرب .. وكانت فى ذلك الوقت أرقى درجات النعـومة والشفافية والليونة .. وانهدمت هذه المصانع فى الحرب .. وعندما فكروا فى اقامتها كانوا بين أمرين . بين ان يبدأوا من حيث انتهوا هم .. وبين ان يبدأوا من حيث انتهى الامريكان .. ولم يترددوا فى اتخاذ قرارهم بان يبدأوا من حيث انتهى الامريكان .. بل انهم اشتروا « الوصفة » .. « التركية » الجديدة للبلاسـتيك .. وهى ما يسمونه Know-how أى أنهم اسـتفادوا من تجارب الآخرين .. وسايروا التقدم .. والذى لايمشى مع الركب ، يتركه الركب .. ينعزل .. ويموت .. والمجتمعات المنعزلة ، مجتمعـات معطلة .. معرضة للانقراض ..

ومثل آخر فى اليـابان .. فالراديو الترانزستور الذى اشتهرت به اليابان قد اخترعه الامريكان قبل ذلك بعشر سنوات .. ولكن اليابانيين أخـذوه .. وصنعوه وسوقوه .. وملأوا به الدنيا واصبح الترانزستور أو الراديو الصغير رمزا لكل ما هو يابانى ..

ونحن لانستطيع ان ننقـل كل الصناعات التى فى الدنيا ونضعها فى الثلج لكى تكمش وتكون صغيرة .. بل يجب أن تكون عنـدنا الاجهزة وعندنا الخبرة .. وأولا وقبل كل شىء أن يكون عندنا العلم .. وأن يكون هناك متعلمـون بالدراسة وبالخبرة أيضا .. قبل أن نأتى بالجديد فى أى علم وفى أى فن ..

والذى يحدث فى الصـناعات الملموسة ، يحدث فى الفنـون والآداب والفلسفة والفكر عموما .

لابد أن نتعـلم .. لابد أن ندخل المدرسة الكبرى لثقافة العالم .. للفلسفة العلميـة .. للادب العـالمى .. ونجلس طويلا الى شعراء وأدباء وممثل وموسيقيى العـالم كله .. ونتعلم منهم .. ونترجم لهم .. ثم نتخـرج فى مدارسهم .. ونفيد الناس ..

ومن الممكن أن تطول هذه المرحلة .. ومن الممكن أن تقصر .. لكنها مرحلة ضرورية .. الى مرحـلة النقل والترجمة .. أو الاقتباس .. أو السرقات الشريفة .. فيكون عندنا آرسين لوبين فى الموسيقى وفى الادب وفى الفن وفى الفلسفة

والكلام عن الموسيقى والاقتباس فيها موسمى .. ولا مانع من أن يكون هناك كلام ومناقشة ونقد .. فليس أسهل من نقد كل ما يتعلق بالذوق .. وليس أحب الى الناس من نقد الناجحين فى أى فن .. وعبد الوهاب عادة أو تقليدا هو شهيد هذه الحملات .. لانه هو سيد الموسيقيين والمطربين فى العالم العربى .. ولانه « يغيظ » النقاد عادة بانه لا يرد .. أو يسـمع ويسكت .. مؤمنا بأن الزمن هو أعظم طبيب .. وأن الزمن هو الذى يجعل الناس يتعبون وينسون .. وأن الزمن هو الطبيب الذى يستأصل اللسـان والآذان ولان عبد الوهاب هو صاحب هـذه المدرسة .. مدرسة الاقتباس أو الاستعارة من الغرب .. أو الترجمة



أنيس منصور



أحمد رشدى صالح



مصطفى محمود

من الغـرب .. أو تطعيم الذوق العربى بذوق غربى .. أو أنه هو الترانسفورمر الذى يحول لنا تيار الغرب ، الى تيار شرقى .. مصرى جميل . وأن عبد الوهاب قد تحكم فى أذواق الناس .. وجاء المؤلفون الموسيقيون من بعده ، يمشون فى نفس الاتجاه .. واذا كانت هناك فروق فهى ضئيلة .. وهى شخصية وأن عبد الوهاب قد سد الطريق على كل محاولة « عليـة » فى الموسيقى .. أو على كل « تاليف » وليست ترجمة موسيقية .. كما يفعل هو ..

فعبد الوهاب قد غمر الاسواق .. وأصبح الناس مدينين لعبد الوهاب وتلامذته ..

والمطلوب الآن هـو أن يفيق الناس من مخدرات عبد الوهاب الموسيقية والغنائية ..

ولكن الذين يهاجمون عبـد الوهاب بهذه الصورة متشـائمون .. لانهم يتصورون أن عبد الوهاب هو « كل » تاريخ الموسيقى والغناء .. ان عبد الوهاب ليس الا مرحلة .. وأن دور عبد الوهاب مرحل ، وستجىء بعده مراحل أخرى .. ولكن عبد الوهاب قد يسر السبل .. قد اشار الى الطـريقة .. وربما كانت أصابع عبد الوهاب قصيرة فلم تشر بما فيه الكفاية الى ما يجب .. وعبد الوهاب لا يدعى انه فعل كل شىء ، ولا قال كل شىء .. ولكن عبد الوهاب يطالب بان يتعلم الشبان وأن يدرسوا وأن يتعبوا .. وانه شخصيا كان يتمنى أن يتعلم وأن يدرس .. ولكنه لم يستطع ..

ولم يبق أمام نقاد عبد الوهاب الا أن يضربوا لنا الامثلة الناجحة .. ولكن الذى « يضبط » عبد الوهاب متلبسا بالسرقة لا يعتبر مؤلفا أعظم منه .. ولكنه يعتبر من رجال « بوليس الفنون والآداب » فقط .. وأنا لايضايقنى كمستمع غير متخصص فى الموسيقى والغناء أن تكون أغنية عبد الوهاب « فالوالى هان الود » أو غيرها .. مسروقة من أغنية يابانية أو برازيلية .. ولكنى عندما أسمعها أجدها ممتعة لذيذة .. واستعيدها وأغنيها لنفسى .. ويسعدنى أن أجعـل غيرى يستمع اليهـا .. ولكن الذى يتضايق هم المختصون .. وهؤلاء المختصون ليكون لهم جمهور عبد الوهاب ، لابد أن يسلكوا نفس الطريق وهو ذوق الجمهـور واحساسه بلا عنف ولا هـدم ولا تشهير ..

ولابد أن يكون عندنا أكثر من عبد الوهاب .. فى الموسـيقى والادب والفن والفلسفة .. وفى كل مجال .. يجب أن يكون عندنا رجال مجتهدون أذكياء لا يتعبون من العمل ومن تحسين ما لديهم .. واستغلال مواهبهم ..

وعبد الوهاب لا شك قد أتى بجديد فى الغناء والاداء والتاليف الموسيقى .. لقد كان المطـرب يجلس فى المقـدمة ، ومن ورائه حاشيته من الموسيقيين .. أو خدامه من العازفين .. أو الكومبارس .. وكان المطرب هو البطـل .. واستطاع عبد الوهاب أن يجعل الموسيقى تزحف الى جوار المطرب .. حتى اصبح هو موسيقيا .. وأصبح هو يفكر .. يغنى وهو يحس ، ويؤدى وهو يفكر .. فى الكلمة والجملة .. وأشياء كثيرة أحسها ولكن لا أعرف كيف أعبر عنها .. وانمـا أترك ذلك لمن يعرفون أن يسموا الاشـياء باسمائها من المختصين ..

ولابد من أكثر من عبد الوهاب لكى تكون عندنا سـيمفونيات بيتهـوفن ، وأوبرات فردى ، ومسرحيات شيكسبير ، وفلسـفة هيجل ، ولوحات دافنشى .. ويجب أن يكون عندنا مثل هؤلاء العباقرة الاجانب أولا لكى يكون عنـدنا موسيقى خاشادوريان ، ومسرحيات أونيل وفلسفة سارتر ، ولوحات بيكاسو ..

ولكن الطريق الاكيد الذى لايضل من يمشى فيه هو : العـلم .. الكثير من العلم والتواضع ..

ويقول الدكتور مصطفى محمود :

الاقتباس فى نظرى مثل الترقيع لانه يعتمد على خـلط مادتين مختلفتيـن .. وأول شىء يذهب ضحية هذا الخلط هو الوحدة الفنية للعمل الفنى ، فيفقد العمل الفنى تماسكه .

والاقتباس سواء بتمصير مادة أجنبية أو لطشها لا يؤدى الى خلق فنى صادق .. لان البذور القومية تعوزه .. انه عمل بلا بذور .. عمل غير شرعى كالابن الحرام ..

وأنا ضد الاقتباس فى أى مرحلة وانما يكون العمل المطلوب فى فترة التخلف هو الترجمة لاعمال العظام .. الادباء والفنانين والمخترعين والمبتكرين العالميين .

وبالترجمة تحدث الثقـافة المطلوبة .

وفى ذهن الفنان تمتزج هذه الثقـافة بتراث بلده وتاريخه وأرضه وتقاليده .. ويخرج من المزيج شىء جديد تماما لا يفتقد الوحدة ولا التماسك ..

هنا يكون الاستلهام صحيحا حينما يستلهم الفنان تراث بلده ويهضمه ويخرج منه بجديد ..

انه فى هذه الحالة يكون امتدادا ونموا للبذور القديمة .. فيه دم حلال .. ومن أب وأم شرعيين .

سامية عثمان



ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي



بدون تعليق

في نوبة فنية !

لا ادرى لماذا اتضايق عندما أسمع الناس يهاجمون عبدالوهاب بخصوص لطشه للالحان الاجنبية بالرغم من علمي بانه يلطشها فعلا فلعل ذلك يرجع الى ان اللطش قد كاد يصبح عندنا مبدأ في مختلف الفنون ، كما يرجع الى انني لاجد مناسبة للكلام عن سرقات قديمة سقطت كلها بمضي المدة ! .

اهم من كل ذلك انني – في المقارنة بين الحانه الملطوشة والاخرى غير الملطوشة – ارى ان الثانية احسن من الاولى بكثير جدا ! فانا افضل – مثلا «سوال كل اللي حب اتنصف» على سيريناد شوبرت التي لطشها في لاتكذبي ، والتي سبق له ان لطشها في قول ليلى مراد « كلام جميل ، كلام معقول، مقدرش اقول حاجة عنه » ! كذلك افضل الحانه المبتكرة في اغاني « ردت الروح » و « ياترى يا نسمة » و « هاجراني ليه » على الالحان الملطوشة في نسيم الربيع من حكايات هوفمان لاوفنباخ . وفي «لست ادري» من السيمفونية الغامضة لشوبرت ، وفي بلبل حيران من افتتاحية ١٨١٢ لتشايكوفسكى

اني لا انسى لعبد الوهاب انه ما برح يطربني – ويطربني جدا – منذ ثلاثين عاما ! ولذلك اجد نفسي على استعداد لان اغفر له كل مالطش من الحان في وسطنا الفني الذي يكاد يكون كله لطشا في لطش !! ولان يلطش اللحن لحنا يطربني ، خير من ان يلطش المؤلف السينمائي فيلما يسم بدني !

ولكيلا تقول، ان عبد الوهاب قد عشاني عشوة اتخمتني حتى تجشات هذا الكلام اخطرك بانني لم اصافح عبد الوهاب في حياتي كلها . وبانني في اختياري لما اسمع من الموسيقى افضل سيمفونيات بتهوفن على اغاني عبد الوهاب الف مرة . بل انني لاجد مانعا من تحطيم كافة اسطوانات عبدالوهاب ، ومعها اسطوانات كافة المطربين من ماهر العطار الى عبد الحليم حافظ الى بنج كروسبي ونات كنج كول ، وذلك فداء لحركة واحدة من سيمفونيه واحدة للمذكور اعلاه !

فالمسالة ليست ان عبد الوهاب قد عشاني، وانما انني اراك تظلم عبد الوهاب اذا قارنته ببتهوفن ، مثلما تظلمني انا اذا قارنتني بشكسبير ! ان عبد الوهاب كما وصفه الدكتور حسين فوزي في احدى مقالاته Chdnteur

اي مغن ذو صوت جميل يؤدي الحانا جميلة تطرب الناس ، واما بتهوفن فهو « موسيقار » درس علوم الموسيقى كلمة كلمة وحرفا حرفا ، وحبس نفسه – مع عبقرية لاتتكرر مرات كثيرة على مر الزمن – في حجرته الباردة لكي يؤلف الحانا لاتفهمها الا الصفوة المختارة ، ولاتدر عليه ماركاه واحدا يشترى به ساندوتش فول المانى !

بيتهوفن في ميدانه الخاص – الموسيقى السيمفونية – استاذ في القمة ، وعبد الوهاب في ميدانه الخاص – الغناء المطرب – استاذ في القمة ايضا ، ولامجال للمقارنة بين الاثنين ومع ذلك فانا احس في الحان عبد الوهاب بملكة موسيقية قوية ، وبحساسية فنية مرهفة – بحيث انني احيانا اقول لنفسي انه لو اتيح له ان يدرس علوم الموسيقى وفقا لاصولها ، عاما بعد عام بعد عام كما يفعل طلاب الموسيقى المتخصصون ، لربما وجدنا فيه مؤلفا ممتازا للسيمفونيات التي لايسمعها احد وعندئذ لو اراد ان يعشى هذا الناقد او ذاك لعزمه في احد مسامط الحسنية !!

سي هولدن

في الفيلم الذي شاهدته من تمثيل وليام هولدن ، كانت حولي في الظلام مظاهرة نسوية هامسة تقول :

– يختي عليه ! شوفي شعره ! شوفي عينيه ! والنبي يتاكل اكل !

فاذا استثنينا انني لااتوقع مزايا غذائية كبيرة في لحم رجل يناهز الخمسين فانني احب ان اقول لاولئك الاناث ومن على شاكلتهن ، انهن لو راين السيد هولدن على حقيقته لما اشتهين اكله الى هذه الدرجة ، فجمال عينيه وشعره وحواجبه – وان كنت لاانكره – يرجع في معظمه الى فن الماكياج والاضاءة ، والسكتة القصيرة الشاعرية التي يمهد بها لقول الجملة الغرامية والتي امره بها المخرج ، والجملة المؤثرة التي يقولها كتبها له كاتب الحوار ولقنها له مساعد المخرج، فلو علقت البنات والنساء المتاثرت لحجزن في معدتهن مكانا لشريحة من لحم الفنيين المذكورين بدلا من اكل سي هولدن وحده !

امام القناة سبعة !

في التليفزيون برنامج جديد تقدمه همت مصطفى بعنوان « الاسبوع سبعة ايام » . وفيه مجموعة من المختارات من برامج التليفزيون خلال الاسبوع ، وهو في رايي برنامج مناسب للذين – وانا منهم – لايتاح لهم مشاهدة التليفزيون كل يوم ، او الذين لايحتملون ذلك .

في هذا البرنامج اكتشفت ان هناك راقصة اسمها سوزي خيري ، واخبرتني زوجتي انها طالبة في الليسانس ،الامر الذي سرني لما اثبته لي من قدرة الجيل الجديد من البنات على الجمع بين المتعة والفائدة ، متعة الدراسة وفائدة الرقص طبعا . وهذا بعكس بنات الجيل السابق اللاتي كن اما ان يتعلمن واما ان يرقصن ، او كن – والعياذ بالله – يقبعن في البيت بلا تعليم ولا رقص ! لذلك تراني انظر بشوق بالغ الى بنات الجيل المقبل اللواتي لاشك في انهن يخفين لي اكثر من مفاجاة ارجوا ان تسمح لي صحتي باحتمالها .

في ذلك البرنامج ايضا اكتشفت ظاهرة جديدة على في المطرب عبد المطلب وهي انه يغني وهو « سايب ايديه » ! فهو يترك ذراعيه متدليتين الى جنبيه طول الغناء لايحركهما اية حركة ، وربما كان هذا هو السبب في الحركات العنيفة التي يمارسها بعنقه وراسه على سبيل التعويض وليس هذا شاني طبعا بان كل شيخ له طريقة .

ورايت مطربا لاادري لماذا لم تصارحني السيدة همت باسمه ، وكان يغني بصوت لا باس به اغنية عبد الوهاب الجديدة «هان الود » . وقد اكتشفت في تلك الفقرة قدرة عجيبة لهندسة الاضاءة على تغيير شخصية الانسان الماثل امام الكاميرا بحيث كنت ارى المطرب المذكور في بعض الاحيان ابيض اللون مثل فريد الاطرش، وفي احيان اخرى اسمر اللون مثل عبد الغني السيد ، واحيانا اراه يلبس جاكتة بيضاء على بنطلون رمادي،واحيانا يلبس جاكتة رمادية على بنطلون ابيض ، الامر الذي جعلني اثني على مهندس الاضاءة ثناء بالغا ، اذ انه لايكتفى باضاءة المطرب لكي يطلع في التليفزيون وخلاص ، وانما يقوم عليه بتجارب ايضا

كذلك اعجبني الكلام الذي قالته السيدة همت في التمهيد لاحدى الفقرات ، اذ قالت مامعناه :

– الاحاسيس في المشاركة مع البهجة في الانسان بالعمق .

شيء من هذا القبيل قالته ولا اعرف من الذي كتبه لها ، ولاشك في انه على اي حال – الذي كتبه – متاثر بمسرح بريخت .

كل هذا اكتشفته في ربع الساعة الذي لحقته من ذلك البرنامج . فارجو ان الحقه كاملا في حلقته القادمة لكي اخذ فكرة عما فاتني من البرامج الاسبوعية، ولا الحوجة لبعزقة الكهرباء طول الاسبوع

مع القراء

السيد حسني الشهاوي تاجر الاقمشة بالجملة والقطاعي . يتساءل عن السبب الذي من اجله يحتم القانون اغلاق المحلات التجارية يوما في الاسبوع .

ان المستهلك – يقول لي – يهمه ان تكون المحلات مفتوحة باستمرار لكي يشتري لوازمه في الوقت الذي يختاره، خصوصا ان كثيرا من المستهلكين لا ياخذون اجازتهم الا في يوم الاحد الذي تغلق فيه معظم المحلات .

واما التاجر فانه يهمه بالطبع ان يظل محله مفتوحا طول الاسبوع لكي يحصل على مزيد من الربح المشروع . ورواج التجارة من الامور التي يرى صاحب الراي انها تشجع الصانع على زيادة الانتاج ، وزيادة الانتاج تؤدي الى زيادة الصادرات ، وزيادة الصادرات تؤدي الى زيادة ربحنا من العملات الصعبة .

هل تؤدي كل هذه الاشياء الى بعضها كما يقول او لا تؤدي – مسالة اتركها لمن يفهمون في الاقتصاد . واواصل كلامه عن الحكمة في تحتيم العطلة الاسبوعية للمحلات التجارية . وهي حماية العامل من الارهاق وضمان اجازته الاسبوعية بحكم القانون . وهو يقول انه في الامكان توفير الاجازة الاسبوعية للعامل بدون اقفال المحل ، وذلك عن طريق الورديات، اي عن طريق تناوب العمال لاجازاتهم في ايام مختلفة في الاسبوع . وهذا امر – يقول – انه ربما اغرى صاحب المحل على توظيف عدد اكبر من العمال ،وهذا امر يؤدي الى زيادة الطلب على الايدي العاملة ، وهذا يؤدي الى زيادة في اجور العمال .

هل تؤدي كل هذه الاشياء الجديدة الى بعضها او لا تؤدي – برضه مسالة اتركها لمن يفهمون في الاقتصاد ، وان كان يخيل الى ان الراي لا يخلو من الوجاهة . فاذا استطعنا ان نضمن للعامل حقه في الراحة الاسبوعية (وطريقة الضمان اتركها للمختصين) فلماذا نحرم صاحب العمل من فتح محله طول الاسبوع؟؟ ولماذا يجب ان تغلق المتاجر ابوابها في اليوم الذي يكون معي فيه ثمن القميص الجديد الذي احتاج اليه ، ويغلق الجزارون ابوابهم في اليوم الذي اجد فيه ثمن كيلو اللحم ، ويغلق الحلاقون ابوابهم في اليوم الذي يطول فيه شعري ؟!

السيد حسن محمد البغدادي – بدلا من ان يكتب الي انا – كتب الى رئيسي مصطفى امين لكي يشكوني اليه بسبب كلمة نشرتها في اخبار اليوم !

لابد انك قرات تلك الكلمة (امال بتعمل ايه يوم السبت ؟!) عن عدم موافقتي على تسمية العرب بالناطقين بالضاد ، وذلك لان الضاد صوت مشترك بين عدد كبير من اللغات . في حين ان حرف « العين » حرف تتفرد به اللغة العربية وحدها ، الامر الذي يجعل من المعقول ان نتسمى – نحن العرب – بالناطقين بالعين .

وقد كان صاحب الرسالة موفقا في نكتته عندما قال انني لم اختر حرف العين الا لانه الحرف الذي يبدا به اسمي انا « عفيفي » !! ولكنه لم يكن موفقا في قوله اننا يجب ان نتسمى بالناطقين بالضاد بسبب ان بعض القبائل العربية تنطق الضاد ظاء ! فلو صح هذا لكان سندا لان نسمى بالناطقين بالظاء لا بالضاد !

على اي حال انا اعترف بانني لم اكن موفقا في اقتراحي تسميتنا بالناطقين بالعين ، وهذا امر نبهني اليه قارئ اخر هو السيد عبد الحميد الشرقاوي المدرس بالاسكندرية اذ قال لي ان ذلك الحرف موجود في اللغة العبرية بدليل وجود اسماء مثل عازر وشمعون. فاذا صح هذا الكلام – وكان العبريون ينطقون هذه الاسماء بالعين لا بالالف ولا بالهاء ولا غيرها – فانه يكون بذلك حرفا غير صالح لتمييز اللغة العربية . ومن هنا يكون حرف القاف هو الحرف الذي يميز اللغة العربية كما يقول صاحب الراي ، ويكون انسب وصف لنا هو « الناطقون بالقاف » .

وبما انني قد زهقت من الموضوع كله فرجائي لمن عنده اعتراض ان يتقدم به في خلال اسبوع واحد من تاريخه !

ومهما كان من امر فلماذا اوجع بماغي ؟ .. عاوزين تخلوها ضاد خلوها !

محمد عفيفي

آخر كاريكاتير — بريشة رؤوف



- أبدا .. أصل قابلت الجماعة بتوع معونة الشتاء وانا جايه ..



عندما يتبرع « فريد شوقى »



عندما يتبرع « عبد الوهاب » لمعونة الشتاء



عارضة أزياء - يابختك انتى لابسه هدوم واسعة .. دلوقت المخرجين يكتشفوا مواهبك ..

الأسبوع القادم

آخر ساعة تبدأ حملة إنسانية كبيرة

آخر ساعة

٢١ نوفمبر ١٩٦٢

اسسها سنه ١٩٣٤

محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة دار اخبار اليوم
اسسها سنه ١٩٤٤

مصطفى أمين وعلى امين

* * *

رئيس التحرير

أحمد بهاء الدين

مدير التحرير

مصطفى أمين

* * *

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبـار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شـارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

* * *

الاشتراكات

البريد العادى

ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان - باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية او ٩٫٠٠ دولار او : /٣/٢جنيهات استرلينية .

بالبريد الجوى

١ - لبنان وسوريا والاردن ٣ جنيهات مصرية .
٢ - السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا ٤ جنيهـات مصرية او ١٢٫٥٠ دولارا او -/٢/٤ جنيهات استرلينية .
٣ - اوربا - نيجريا - غانا ٨٫٥٠٠ جنيـه مصرى او ٢٥٫٠٠ دولارا او- /٨/١٥ جنيهات استرلينية .
٤ - الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦٫٥٠٠ جنيه مصرى او ٥٠٫٠٠٠ دولارا او - /١٦/١٨ جنيها استرلينيا .
٥ - امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠٫٠٠ دولارا او - /٢٠/١٠ جنيها استرلينيا .

باقى بلاد العالم

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج .

الدفع بشيك لامر : مؤسسة أخبار اليوم (توزيع الاخبار) ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .


تمتع بألطف وألذ
نكهة في العالم
20 CIGARETTES CLASS A
KENT
KENT
NEW
EXCLUSIVE MICRONITE FILTER